شیخ [illegible] رحی الدین

[illegible] ده مقنده فتوحات موصلیه [illegible] بنده [illegible] بی

[illegible] الاجسم غنم [illegible] الزمان [illegible]

حضرتلرینک ولادتی [illegible] یک [illegible]

[illegible] ۱۱-۹۱۶ [illegible]

ی لون الحق عنه [illegible] اق [illegible]

712
712
712

شیخ ... رحمی الدین ... اوزون ...
قدس سره حقنده فتوحات موصلیه نام کتابنده ... بی مصطفی الاعظم العلی الاعلی
I الاکرم الاجسم ختم وختم هو ختم الزمان دیو بشیوز سنه مقدم تحریر بیورمشلر
علی افندی جعفرلرک ولادتی بیک ایکی سنه‌سی اوائل محرمنده در وفاتلری
بیک طقسان ایکی صفر الخیرک سکزنجی جمعه کونی بین الصلوتین ساعت سکزده مصره
ادیج فرناقی قاله نخل نام محلده وفات ایتمشلردر مدفنلری ینه محلده اکابر ٧١٢
مشایخدن غزالی نام عزیزک تربهٔ شریفی ایچنده یان یانه دفن اولنمشدر شیخ اکبر
حضرتلرینک اوزون علی افندی حقنده ختم بیورملری ختم عدد‌ده بیک ایکی قرقدر
اوزون علی افندینک ولادتی تاریخنه اشارتدر الاطول لفظی تمام تمتش بیدیدر ونعم
بیک طقساندر نفی اولندیغی تاریخه اشارتدر الاطول لفظی تمام تمتش بیدیدر
مدت عمری تمتش بیدیدر الاکرم لفظی حاجی جعفر اوزره التی یوز سکسان بشدر
صاحب ارشاد تمام التی یوز سکسان بش خلیفه‌سی واردر ایکیوزی صفت عقودده
درت یوز سکسان بشی صاحب میدان اجرای ارکان طریقت ایدی صاحب بجام
وارشادلردر و الاکرم لفظی تمام عدد‌ده ایکیوز طقسان ایکیدر
سائر طرق مشایخدن ناقص قالمش فقرا ایمر تعلیمی اوزره تربیه ایدوب بینه
ارکانلری اوزره ارشاد وخلافته ایکیوز طقسان ایکی کمسنه‌در اکا اشارتدر
والاجسم لفظی تمام عدد‌ده یوز اوتوز بشدر کندی فقراسندن یوز
اوتوز بش آدم دائرهٔ رجاله قاریشوب غیبت ایدنلرک عددینه اشارتدر والاجسم
لفظنک حاجی جعفر بیسی بشیوز التی التیده جنابک مؤمنیندن تمام خلفاسی
٥٥٦ اولدیغنه اشارتدر وهو ختم الزمان دیدوکی اون برنجی یوزده خاتم ولایت
محمدی واقع اولمشدر زیرا حدیث شریفده واقع اولمشدر که هر یوزده برمجدد
دین کلور دیو کا اصطلاح ظاهرده مجدد دیرلر دیرلر تصوفده خاتم ارباب
وصاحب زمان دخی دیرلر انتهی

فهرس ما فى هذا الكتاب

فص حكمة آدمية ٤
الاول علم العلة الغائية لتخليق العالم ٤
والثانى علم كيفية التخليق ٤
والثالث ما السبب كل شئ يدعو الرفعة لذاته ٤
والرابع علم التسمية لادم باسم الانسان ٥
والخامس علم التسمية بالخليفة ٥
والسادس علم الادب مع الله ٦
والسابع علم الامانة فى الادم ٦
والثامن علم الوجود ٦
والتاسع علم الحدوث ٧
والعاشر علم التشبية الالهية ٧
والحادى عشر علم الارتباط بين الخلق والخالق ٧
والثانى عشر علم الوجود بذاته وبغيره ٨
والثالث عشر علم الفارق بين الخالق والمخلوق ٨
والرابع عشر علم السجود لادم عليه السلام ٨
والخامس عشر علم الخلافة ٩
والسادس عشر علم الغنى وعلم الفقر ١٠
والسابع عشر علم الاعتصام من العصيان ١٠
١١ فص حكمة شيثية
الاول علم الفرق بين العطايا والهبات ١٢
والثانى علم التمييز بين العطايا الذاتية والاسمائية ١٢
والثالث علم السؤال ١٢

والرابع

II

١٢ والرابع علم السائل
والخامس علم الدعاء لازالة البلاء ١٢
والسادس علم استجابة الدعاء ١٣
والسابع علم السر القدر ١٣
والثامن علم سبق عناية الله ١٤
والتاسع علم الجواب المقول حتى نعلم ١٤
والعاشر علم التجلى ١٤
والحادى عشر علم المرات ١٥
والثانى عشر علم خاتم الرسل والولاية ١٥
والثالث عشر علم الفرق بين الرحمن والالهى (عطاء) ١٦
والرابع عشر علم الحقيقة ١٧
والخامس عشر علم وجه التسمية بعلم هذا العلم شيث ١٧
والسادس عشر علم التعبير ١٨
والسابع عشر علم البشارة ١٩
١٩ فص نوح عليه السلام
الاول علم التنزيه والتشبيه ٢٠
والثانى علم الايات فى الانفس والافاق ٢١
والثالث علم التسبيح للموجودات ٢١
والرابع علم الدعوة الى الله تعالى ٢٢
والخامس علم الملك والملك ٢٢
والسادس علم المكر فى الخالق والمخلوق ٢٤
والسابع علم اقسام الناس ٢٣
والثامن علم التحير ٢٥
والتاسع علم الستور ٢٥
فص ادريس عليه السلام ٢٦
الاول علم تنزيه النفسى ٢٧
والثانى علم العلوية ٢٧
والثالث علم قوله الرحمن على العرش ٢٨
والرابع علم الجمع بين التعدد والاضداد ٢٨
والخامس علم الحقيقة فى الاعداد ٢٩
والسادس علم الحكمة فى الخالق والمخلوق ٢٩
فص ابراهيم عليه السلام ٣٠
الاول علم التخلل ٣١

ISTANBUL BELEDIYESI
Atatürk Kitaplığı
No. O.E. 712

111

٤١ والثاني علم الغداء	٤٣ والثالث علم الحكم علينا وعليه
٤٣ والرابع علم مشية [illegible]	٤٤ والخامس علم الحمد والعبادة بين الخالق
والمخلوق ٤٤ فص اسحق عليه السلام	٤٥ الاول علم الخيال
٤٥ والثاني علم نيابة الكبش له	٤٥ والثالث علم عرفان الاشياء
٤٦ والرابع علم تعبير والتصديق الرؤيا	٤٦ والخامس علم رؤية النبي عم
٤٨ والسادس علم رؤية الله	٤٩ والسابع علم وسع القلب
٤٠ والثامن علم التحقيق بالهمة	٤٠ والتاسع علم ان يكون العبد
ربا وعبدا تارة	٤١ والعاشر علم الامتحانات
٤٢ فص اسمعيل عليه السلام	٤٢ الاول علم الارباب
٤٣ والثاني علم تجلي احديته	٤٣ والثالث علم معرفة النفس
٤٤ والرابع علم التمييز	٤٤ والخامس علم الوعد والوعيد
٤٥ والسادس علم النعم في الجنة والنار	٤٥ فص يعقوب عليه السلام
٤٦ الاول علم الدين	٤٨ والثاني علم ظاهر الدين وباطنه وسر
٤٨ والثالث علم الخدمة للحق	٤٩ فص يوسف عليه السلام
٥٠ الاول نور الحضرات	٥٢ والثاني علم المرايات
٥٢ والثالث علم الاظلال	٥٤ والرابع علم الدلالة على الاحدية
٥٤ والخامس علم الاحتياج الى الاسباب	٥٦ فص هود عليه السلام

الاول

٥٦ الاول علم الصراط المستقيم	٥٧ والثاني علم الحركة
٥٧ والثالث علم الازواق	٥٨ والرابع علم سوق المجرمين
٥٩ والخامس علم الناصية	٦٠ والسادس علم الغيرة
٦٠ والسابع علم الحد والتقييد للحق	٦٣ والثامن قرب الفرايض والنوافل
٦٢ والتاسع علم القبلة	٦٣ والعاشر علم العذاب في النار
٦٤ فص صالح عليه السلام	٦٥ الاول علم الفردية
٦٥ والثاني علم الركاب	٦٥ والثالث علم التكوين بالتثليث
٦٦ والرابع علم سبب الهلاك بالتأخير	٦٧ فص شعيب عليه السلام
٦٨ الاول علم وسع القلب بالشعب	٦٩ والثاني علم الكامل وغير كامل
٦٩ والثالث علم التجليين	٦٩ والرابع علم القرآن
٧٠ والخامس علم الفرق بين	صاحب العقل والقلب
٧٠ والسادس علم التقليد	٧٠ والسابع علم البرق
٧١ والثامن علم التبدل والتغير	٧٢ فص لوط عليه السلام
٧٢ الاول علم الايواء الى ركن شديد	٧٢ والثاني علم الضعف والقوة
٧٣ والثالث علم النزاع مع الله	٧٤ والرابع علم التبليغ
١٤ ٧٤ فص عزير عليه السلام	٧٥ الاول علم القضاء والقدر
٧٦ والثاني علم التفاضل بين الرسل	٧٦ والثالث علم القلوب الزاجة

والرابع علم المفاتح ٧٨ — والخامس علم الولاية ٧٩

والسادس علم الخطاب للانبياء ٧٩ — فص عيسى عليه السلام ٨٠

الاول علم السر ٨١ — والثاني علم التكوين من

ما مريم او بنفخ جبرئيل — والثالث علم كماله ٨١

بين من قال قم باذني وباذن الله — والرابع علم النفخ والحيات ٨٢

والخامس علم عنصرية ٨٤ — والسادس علم النافع وغير النافع ٨٤

والسابع علم حكمة المنسوبة الى عيسى ٨٥ — والثامن علم البشارة لارباب الكمالات ٨٥

فص سليمان عليه السلام ٨٦ — الاول علم الرحمانية ٨٦

والثاني علم سبب تقديم اسمه ٨٧ — على اسم الله تعالى

والثالث علم اجهات الاسماء ٨٨ — والرابع علم اللوازم للخليفتين ٨٨

والخامس علم مجي الاشياء من علم الله ٩٢ — والسادس علم النصح على الملوك ٩٢

والسابع علم العلوية بين الحق والخلق ٩٣ — والثامن علم التسخير لسليمان ٩٣

فص داود عليه السلام ٩٥ — الاول علم موهبة الحصية ٩٥

والثاني علم الحروف المقطعة ٩٦ — والثالث علم الخليفة بعد محمد عم ٩٧

والرابع علم المشية واو الواسطة ٩٧ — والخامس علم تليين القلوب ٩٨

فص يونس عليه السلام ٩٩ — الاول علم شرف الانسان ١٠٠

والثاني علم افضل الاعمال ١٠٠ — والثالث علم احوال اهل النار ١٠١

فص

1

فص ايوب عم ١٠٤ الاول علم الماء الذي هو سر الحيات ١٠٤ والثاني علم زوال ١٠٤

الم ايوب عم ١٠٥ والثالث علم سر الله في ايوب فص يحياوية ١٠٧ الاول علم وصفه بصفاته تعالى ١٠٧ والثاني علم ١٠٨

سبب تسمية باسم الصفات الذاتية والثالث علم مراد الشيخ قدسه بذكر الانبيا ١٠٨ فص زكريا عم

الاول علم سبقت الرحمة ١١٠ والثاني علم سريان الرحمة في الموجودات ١١١ والثالث علم من ذكرته ١١١

والرابع سبب الوجوب بوجود الذات ١١٢ فص الياس عم ١١٤ الاول علم روح مجرد ١١٤ والثاني معرفة

التام والثالث علم بين واحد ١١٥ والرابع علم العلة لكشف الصوري ١١٦ فص لقمان عم الاول علم ١١٧

حكمة لقمان والثاني علم الغذاء ١١٨ والثالث علم احسان ١١٨ فص هارون الاول علم امامية ١١٩ والثاني ١٢٠

علم افتتاح المال والثالث علم التسخير ١٢٠ والرابع علم التوحيد الافعال ١٢١ والخامس علم العارف المردود ١٢١

فص موساوية الاول علم سبب قتل الصبيان ١٢٦ والثاني علم سبب التابوت ١٢٦ والثالث علم الخوف ١٢٧

والرجاء والرابع علم الهام ١٢٨ والخامس علم ظهور الموسى من الخضر ١٢٨ والسادس علم فراق موسى عم ١٢٩

والسابع علم السؤال عن ماهية الله ١٣٠ والثامن علم ايمان السحرة ١٣١ والتاسع علم ايمان فرعون ١٣٢

والعاشر علم حكمة التجلي على صور النار ١٣٤ فص خالد بن سنان علم برزخية ١٣٥ فص محمد عليه السلام

الاول علم انه فردية ١٣٥ والثاني علم نزول القران والخاتم علمه ١٣٧ والثالث علم تقديم النساء على الطيب ١٣٧

والرابع علم المحبة والعشق ١٣٧ والخامس علم حنين النساء الى الرجال ١٣٩ والسادس علم شهود الحق في النساء ١٤٠ والسابع ١٤١

علم تاخير الظهور والثامن علم التغليب ١٤١ والتاسع علم سبب التقديم الطيب على الصلوة ١٤٢ والعاشر ١٤٢

علم الصلوة والحادي عشر علم اقامة الصلوة ١٤٤ والثاني عشر علم الحكمة مع الله ١٤٥ والثالث عشر علم حركات

الفردية والرابع عشر علم قسمة اخرى في الصلوة ١٤٥ والخامس عشر علم الحديث الفردية ١٤٦

تمت بكوت ب ١٨٠

هذا كتاب اسرار الفنون للشيخ قره باش علي افندي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه
اجمعين اللهم اغفر لي ولوالدي ولاستادي ولسائر المسلمين اما بعد
فان الشيخ الاكبر قدس سره وطاب ثراه بين علوم الاولين والاخرين في كتابه
الفصوص وجعله سبعة وعشرين فصا وجعل كل فص لنبي خاص
من الانبياء عليهم السلام وعبر عن كل واحد من الانبياء عم الى شيء من شخص
واحدا اعني اراد بادم عم قالب شخص وبالنوح عم نفسه وبابراهيم عم قلبه
وبعيسى عم سره وبداود عم روحه وبموسى عم سر سره ومحمد عليه السلام
در اليتيم اعني الطفل المعنوي ان شاء الله تعالى ستبين
المناسبة يا ذا النظر انظر حكمة الشيخ قدس سره في ترتيب الانبياء عليهم السلام
هو على حروف ابجد الالف دالة على الذات والغين على محمد عليه السلام
الالف دلت على احد الف اسم من اسماء الله تعالى الله غني عن الموجودات
والالف غني في قراءتها عن سائر الحروف وهن لا تقرء الا بالالف مثلا
با تا ثا جيم كالموجودات قائمات به معدومات بنفسها ذات الالف
ثلث نقط كذلك لله تعالى افعال وصفات وذات اتصال النقط دال على
قدم افعاله وصفاته كذاته والالف من الحروف النارية مع مهلكة كذلك

سبحان

وبدء القرآن

سبحانه وجهه تعالى مهلكة لسواه وبداء بالقران بالالف والختم بالسين اعني
بالناس سره ظاهر في الناس وفيه سر كثير لا يمكن وصفه جد لذلك اخرجه الشيخ عن
الحروف فبدا بالبا اعني وضع الادم عم على رتبة البا لانه قريب بالحق كالالف
بالبا وعدده اثنان كذلك ادم عم خلق من قبضتين بهذا جمع صورة العالم
وصورة الحق طبيعة البا هوائية هو اصل العناصر ولما هبت ريح محبته
من احببت ان اعرف وقدت نار العشق لما جمعت برودة الريح بحرارة النار ظهرت
الماء منه لذلك ما جرى الماء وما وقدت النار الا بالريح ثم التراب ظهر من الماء
ليمكن التمكن عليها وظهر التعين عنها لان الماء والنار والهواء ليس لهم وجود
عيني الا بالتراب كذلك ادم اصل الالف بل اصل الموجودات لولا الهوى
في الادم لما يخرج من الجنة ولما الحركات والسكنات بالهوى لولا الهوى ما وصل الواصل
الى المولى ولكل حرف باء اخذ الحقيقة من الالف اول واخذ منها البا كذلك الله تعالى
اعطى الحقيقة الى ادم عم البا في اللغة اقرار على ما هو حقه وان يكون لايقا بشيء
ما هو حقه والاعتراف بعد الانكار كذلك ادم عم اقر الله على ما هو حقه ولايقا
لامانته واعترف ذنوبه بعد عصيانه كلها مناسبة بينهما فان قلت لم يكن ادم
من القالب اقول انه ادم عم جامع الاولاد والاسباب كما القالب هو جامع بالروح
والنفس والقلب والعقل والسر وما اشبه بذلك من القوى الروحاني والنفساني
جزئيات وكليات كلها موجودة فيه هذا مناسبة بينهما اما الشيخ قدس سره

بين فى كل فص علوما كثيرة بيانا واشارة فاردت ان ابين بعضها فرادا وفرادا فيما
اطلعنى الله عليه فى كل فص بتوفيق الله تعالى فاعلم انه بين فى فص ادم عليه
السلام سبعة عشر علوما الاول منها علم العلة الغائية لتخليق العالم وكان علما
الله كنزا من اسمائه الحسنى لا يبلغها الاحصاء خفيا عنها باخفائها فى ذاته
فلما شاء المظاهر لاظهار الكمالات احب الله تعالى ما شاء فاراده فظهر
ما كان فى علمه تعالى اعنى الوجودات بمراده فقط قبل الامر كما قال الله تعالى اذا اراد
الله شيئا ان يقول له كن فيكون فعلى هذا العلة الغائية اقتضاء الاسماء مظاهرها
لاظهار الكمالات فالعلة اربع العلة الغائية هذا والعلة المادية الحقايق
والعلة الصورية هذه الهيا كل للموجودات والعلة الفاعلية الوجود المطلق
هو الله تعالى فان قلت المفهوم من القران والاحاديث العلة الغائية هى
العرفان ومن كلام الشيخ قدس سره ان يرى عينه ويظهر سره اليه هذا الفهم
خطاء عظيم لان فى التعرف والرؤية بالعين واظهار سره اليه تفاوتا وحظوظا
على الذات ولا يجوز ذلك عندنا اصلا والتفاوت والحظوظ للحادث لا للقديم
والمراد بان اعرف فى الحديث والاية وبرؤية الله تعالى بالعين واظهار سره
اليه فى قول الشيخ قدس سره ان تكون الصفات والاسماء معروفة فى التعين
بامتياز البعض عن البعض لا ظهار سر الذات الى من كان كاملا انسانا
مع كونه جامعا فعلى هذا العلة الغائية لتخليق العالم ما كان الا اقتضاء

الاسماء

الاسماء مظاهرها لاظهار الكمالات فالتفاوت ظاهرات فى المظاهر اعنى الموجودات
والثانى منها علم كيفية التخليق لما شاء الاسماء مظاهرهم من الذات فاراد الذات
اظهار ما كان فى علمه تعالى فتموج بحر الذات بارادته فى العماء فظهر بحر الصفات
فى الجبروت دفعة واحدة فكانت متفرقا بهذا والالوهية كانت مجهولة
من هذه التفرقات لذلك ظهر خطاب الست بربكم من الصفات الى الصفات
ثم كان الاكوان ظاهرا على نسخة ادم اعنى نور محمد عليه السلام وهو فى عالم
الجبروت على ما هو عليه كالقالب بلا روح والادم فى العالم كالروح فى البدن
والسائر من الملائكة والجن والحيوان كالقوى الروحانى والنفسانى والكون كان
ناقصا حتى ظهر ادم بالجسم الكثيف فتم الكون به كالانسان الكامل البالغ
العاقل لاسكان الانسان فيها والاسكان لاظهار الاسماء منه اعنى ادم عم
والاظهار لمعرفة الذات وبالمعرفة تكون الاسماء كاملات اعنى بنى ادم عم
والثالث منها ما السبب فى ان كل شئ يدعو الرفعة لذاته لما تموج بحر احديته
تجلى الذات اليه فكانت الارواح جنودا مجندة وكل شئ مصورا كما كان
فى الدنيا فكل احد منها كان جامعا بالوجودات الثلثة وهو وجود معقول
فى الذهن ووجود عينى ووجود مطلق فكل شئ يجده ويراه فى ذاته فبهذا يدعون
الرفعة لذاته ولا يرون اعلا من غيرهم فتارة تكون سواه قواه فلا يرى غير ذاته
فتارة يكون قواه محوا فى ذاته وتكون مسلوبا فتارة تكون ذاته محوا فى قواه

فظهر الموجودات مرتفعة عليه والرابع منها علم التسمية لادم باسم
الانسان الانسان من الانسان بالفتح هو الجوهر الذي في العين يرى به كل
شيء معتبرا بالبصر لكون الانسان عين انسان عين الحق لانه تعالى اذا نظر
الاشياء رحمة وغضبا ينظر من عباده ان شاء يرحم وان شاء يغضب لان
الانسان جامع الاسماء فكل فعل ظاهر من الاسماء هذا مفهوم قول الشيخ
اما عندنا همزة الانسان دلت على الذات والنون الساكنة دلت الى التعين
الاول لانها لطيف والنون ساكنة والسين دلت على سر الذات باظهار باظهار
المد فيها والنون الثاني دلت على التعين الثاني لانها متحركة بالحركات الثلثة
وكذلك التعين الثاني مبدل ومتغير لحدوثه والانسان ازلي بنقطة النون
الاولى ابدي بنقطة النون الثانية حادث وكثيف بحركة النون الثاني جامع
الاسماء بالسين فاصل باحكامها باعراب النون الثانية بهذه المناسبة بينهما
سمي باسم الانسان والخامس منها علم التسمية بالخليفة من خلق على صورة
مستخلفه ووجد فيه ما يطلبونه الرعايا وهو خليفة في المكان والمكانة لما خلق ما يطلبه
الله الادم على صورته يعني على الامور الكلية اعني الحي العالم القادر المريد
المتكلم السميع البصير بها جميع الاسماء كلها وصورة العالم فكان خليفة
لان الموجودات كلها مظاهر الاسماء فما وجد من وجد الا من الاسماء فكان
كل ما يطلبونه فيه ثم للخليفة على صورته فكان ختما في الدنيا والاخرة لانه تعالى

فكان [illegible]

يحفظ

4

يحفظ المخلوقات به كما يحفظ الملك خزائنه بالخاتم الذي كان اسم ذاته فيه
فما كان محلا لاسم ذاته تعالى الا الادم ثم بذلك كان ختما وخليفة في الدنيا
والاخرة يتصرف فيها كالروح في البدن والسادس منها علم الادب مع الله فيهما
تعالى الادب ادبان صوري ومعنوي لا يجتمعان ابدا اما الصوري فوصل الى المعنوي
وهو ظاهر بين الناس واما المعنوي فغيبة بالحضور والمعنى فيه افناء الافعال
في افعاله تعالى وافناء الصفات في صفاته تعالى وافناء الذات في ذاته تعالى هذا
غيبة ثم ابقاء الافعال بافعاله تعالى وابقاء الصفات بصفاته تعالى وابقاء
الذات بذاته تعالى هذا حضور لا فقدان له ولا سواه هذا علم الاسماء التي
لا تعرفها الملائكة الا الانسان الكامل والسابع منها علم الامانة في الادم
وهي الوجود المطلق هي النقطة الحقيقية وهي الوجود المطلق فان قلت ان الادم حادث لا يكون
محلا للقديم قلت نعم حادث بظهوره قديم في علمه تعالى موجود به تعالى والله
ظاهر منه قد ورد في صحيح الاخبار لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب
المؤمن التقي النقي ما وجد من وجد الا في قلبه لان تجلي الذات دائم في كل شيء
يراه من يراه في قلبه فمن لم ير ولم يظهر احكامه ولم يتصف بصفاته قد خان
الامانة والثامن منها علم الوجود وهو ثلثة وجود معقول في الذهن لا في الخارج
كالامور الكلية ووجود عيني كالموجودات ووجود مطلق منزه عنهما هو الذات
فالوجود العيني لا وجود لها الا بهما ولا وجود لهما عاريا عن الوجود العيني

فالحكم كلا من الوجود المطلق واختلاف الاحكام من الوجود المعقول وظهوراتها
من الوجود العينى فالافعال كلها لله **والتاسع منها** علم الحدوث الموجودات
كلها متصورات على ماهى عليها فى العين الثابت اعنى فى علم الله تعالى لما اراد
الله تعالى اظهارها والمظاهر لاجراء احكام الاسماء عليها فظهرت الموجودات
قبل الامر بمجرد ارادته تعالى لذلك كان حادثا فى علمه تعالى قديما وبعد فناء
الظهورات يكون قديما ابديا **والعاشر منها** علم النسبة الالهى ان الله تعالى
وصفنا بالوصف الذى وصف ذاته به فما وصف ذاته الا وصفنا به
اعنى ان الحيوة والعلم والقدرة نسبة واحدة بيننا وبين الله تعالى فان
الحى حقيقة حيات ظهرت فينا والعلم حقيقة العالم ما ظهرت الا فينا وكذا
وكذا اما فينا حادث لظهوره من حادث وفى الله تعالى قديم مثاله فى الخارج
الالماس منور بذاته اذا كان مغبرا بغبار حتى لا يرى ضيائه اصلا بعد ذا من
صيقل بطرقة قد ظهر ضيائه منه هذا الضياء حادث ظهوره منه قديم فى ذات الحجر
ازلى ابدى لانه لا انفصال بين الحجر والضياء ظهوره فى الخارج حادث فقط كذلك
العلم قديم فى الله تعالى حادث بظهوره فينا فنسبتنا الى الله تعالى بالامور الكلية
لانها فينا بنا الينا ظاهرات ما جاء نا شىء الا منا **والحادى عشر منها**
علم الارتباط بين الخلق والخالق لما كانت الاسماء نسبة واحدة بين الخلق
والخالق فربطت بيننا وبين الخالق لان فى الكل الحى والعلم واحد كلفظ الانسان

بين بنى

بين بنى ادم مثالنا كالنار مع حرها فى الارتباط فبهذا الارتباط يتصرفه
المتصرفون فى الاكوان ووصل الواصلون وفصل الفاصلون **والثانى عشر منها**
علم الوجوب بذاته وبغيره الله تعالى واجب الوجود بذاته ونحن واجب
به لا بنفسنا لاننا كنا مظاهر الاسماء والاسماء كانت صفاتا للذات والذات
اصل لا اصل له والصفات من الذات لولا الذات لما ظهرت الصفات ولولا
الصفات لما ظهرت المظاهر فعلى هذا الذات واجب بذاته والمخلوق واجب
بالغير **والثالث عشر منها** علم الفارق بين الخلق والخالق لما كانت
النسبة الالهية بين الخالق والمخلوق بالامور الكلية والارتباط بينهما بالاسماء
فالفارق افتقارنا اليه تعالى فى وجودنا واستغنائه منا لانه وجود بذاته
ووجودنا به وافتقارنا به كافتقار الشجر بنواته التى كانت اصلا له اذا طلبت
النواة لا تجدها الا نشاهدها فى الشجر بل تراه فى الثمر لولا النواة لما كان الشجر
ولولا الشجر لما كانت النواة فالكل بالجزء والجزء بالكل **والرابع عشر منها**
علم السجود لادم انما السجود للواجب الوجود بذاته وليس له وجودا
عاريا عن وجود العين فالوجود العينى كان جامعا لوجود المطلق والمعقول
فعلى هذا الكون جامعا امرت الملائكة بالسجود اليه فاعلم يا اخى ان الله
تعالى قال والله من ورائهم محيط كالماء فى الماء الجامد اذا اردت ان ترى
لون الماء انظر جامده اذا رايته كالحجر لا هو حجر ولا جامد ولا غيره بل هو الماء

لولا الذات

بعد وجوده بالماء بل هو عين الماء والاترى ان الكعبة شرفها الله تعالى
قبلة يجعلونها بالسجود ويعكسون في جوفها قلت ان جدارها لم قبلة
حجر او مدر كلا والله لان الكعبة شرفها الله تعالى جامع الاكوان
واصل الارضين والاقاليم كلها ياخذون الفيض منها ويرجعون اليها لذلك
كانت قبلة والادم عم اولى واقوى منها بان يكون جامعا لانه خلق على صورته
فجمعت صورة الادم عم صورة العالم وباطنه صورة الحق لذلك كان مستحقا
والخامس عشر منها علم الخلافة لما ظهرت الواحدية من الاحدية وظهرت الكثرة والتعدد
والاضداد بالاسماء الحسنى فلزم الحكم بينها بالعدل لان الحكم والعدل صفة
من صفة الله تعالى ثم لزم له مظهر يجري احكامها عليه فلا يمكن للوجود المطلق
ان يحكم بين العين الا بالعين الاترى ان جبرئيل عم لما نزل على الانبياء نزل بصورة
بني ادم لا بصورته الاصلية ليمكن الاستفادة منه فالله تعالى منزه عن التمثل
والامتثال ولكن يحكم من صورة حادثة على المخلوق والصورة حجاب لنا ولولاها
لاحرقت سبحات وجه العالمين لذلك جعل شخصا من الانسان مظهرا باسم
ذاته ثم جعله خليفة بين الخلائق فالخليفة ينظر على الاسماء الحسنى ليلا ونهارا
ويفيض فيض الذات الى الموجودات بمقدار قبولهم جلالا وجمالا ولا فرق بينهما
عنده وينظر في كل ان على الموجودات ولا يفرغ عنها انا يقال له عبد الله وله وزيران
يمينا وشمالا احدهما عبد الرب قائم في شماله يتصرف في الارض جميعا باذنه والاخر

عبد

عبد الملك قائم في يمينه يحكم على السموات باذنه اذا انتقل الغوث من الدنيا قام مقامه عبد
الرب وجميع اولياء الطبقات تحت يدهم ولله اولياء خارج عن حكمهم في مقابلة
الامام الواحد والامناء لا يعرفهم غير الله ولا يتصرفون في شيء اصلا وهم عاملون
بقوله تعالى واتخذوني وكيلا وعلامة هؤلاء لا يضطربون بالقهر ولا يفرحون باللطف
والنفع والضر سواء عندهم ولهم المكان والمكانة يعرفهم اهله والسادس عشر منها علم الفناء
وعلم الفقر والله غني عن العالمين كالروح عن البدن والمخلوق فقير اليه كالقوالب الى الروح لان
وجودنا موجود به معدوم بنفسنا اما الانسان الكامل اذا تم فقره يكون غنيا كما قال اذا تم
الفقر فهو الله تعالى لا احتياج له بانعدام وجوده هم قوم يقولون لا موجود الا هو بلا نفي
ولا اثبات كما قال ابو يزيد بايزيد نيست والسابع عشر منها علم الاعتصام
من العصيان الامر ما خيرا او شرا ولك ظاهر كالاعضاء وباطن كالامور الكلية
اذا اظهرك الشرك في وقاية باطنك اعني واحضر الامور الكلية فافي وجودك
بالحضور يقال له مقام الجمع من يقدر ان يعصي الله تعالى في حضوره واذا ظهر
لك الخير واستر باطنك بظاهرك ابق وجودك بوجوده يقال مقام الفرق فعمل ما شئت
من الطاعات لانك اذا كنت في الجمع لا تقدر ان تعبد الله تعالى لانك محو والعبادة
في الصحو وقيل من اصابه قهر فليسكن في وقاية الله تعالى فيعلم ما اتى له اين ما اتى
ولا يضطرب منه فاذا اصاب لطف فليكن في وقاية لئلا يشكره هذه العلوم في فص
ادم عم مبين بالبيان والاشاره كلما ذكره الشيخ في الفصوص معتبر عندنا بلا تغيير

ولا تشتغل بالظاهر اذا قرأت الطمطمات في الانسان بمعرفة نفسك قبل ما املت الكبر والا
لا تطمع لانه لا تعرف الملئكة هذه اللسان كيف كان بشرا فان قلت لم يكن هذا القوم بشرا قلت
نعم كانوا بشرا ولكن سافروا من صفة البشرية الى صفة الملئكة ومنها الى الصفة الالهية الملكية
ثم سلب عنها ما بقي فيهم من الوجود الا وجوده كما قال عم موتوا قبل ان تموتوا **فص حكمة
نفثية في كلمة شيثية** والمعنى فيه والحكمة في كون الاسما منسوبة الى النفث وذلك
لما وهب الله تعالى الى ادم عم بدعائه ممكان بالنفث فهو هبة الله اليه كذلك الاسماء هبة
الله الى عبده ما ظهر ما ظهر الا منها لان الاسم دليل على المسمى ما وصل واصل الا بها
والاسماء عين الذات باعتبار الذات وغيرها باعتبار احكامها ومن عرف الاسماء لا بد له ان يوصل بوصل
الى المسمى بل يكون هو المسمى ثم دخل تحت حكم قوله عم من احصيها فقد دخل الجنة اي من
تحقق فقد دخل الجنة لما بين الشيخ علم القالب شرع في علم الاسماء لانها ظهرت منه
كما كان شيث ظهر من ادم عم لما مات هابيل بكى ادم بفراقه لانه كان حبه اشد لزيادة
حسنه وخلقه فقال تعالى يا ادم لا تبك اني اعطيت لك غلاما احسن وجها
وخلقا منه ومن نسله الانبياء الى يوم القيمة فتسلى خاطره كذلك القالب لما خلق افتقر
الى العلم لوصوله الى الخالق ثم اعطى الله اليه علم الاسماء ليصل الى المسمى فهي كانت هبة
الله كما كان شيث هبة الله هو فيظهر ما في ادم من الخفيات لان الولد سر ابيه كذلك
الاسماء يظهر من القالب الخفيات والسر ما به تظهر الخفيات وضعه في مقام الجيم
لانه في العدد ثلثة اخذ الحقيقة من الباء كما اخذ شيث من الادم الجيم تدل على

الجمال

7

الجمال والجلال هما كانا في الشيث والجيم في اللغة محب المحبوب هو محب الذات والصفات
لذلك كان فصا لعلم الاسماء طبيعة الجيم مائي والماء محي الاموات كذلك هو محي الاديان
لان الانبياء عم كلهم منه فهي محي الاديان وبه احيى الله تعالى قلب ادم عم كذلك الاسماء احيى القلوب وكل
علم موقوف الى علم الاسماء كما كان وجود الانبياء موقوفا الى وجود شيث وبين الشيخ في فص
شيث عم سبعة عشر علما **الاول منها** الفرق بين العطايا والهبات والمنح الهبات ما ظهرت
من الذات بلا غرض ولا عوض لانه غني عن العالمين والمنح كذلك ما ظهر من الذات المصلحة
هي اظهار الاحكام والعطايا ما ظهرت من الذات والاسماء ليعبده ويشكره **والثاني منها**
علم التمييز بين العطايا الذاتية والاسمائية والذاتية كوجود المخلوق من وجوده والتجليات
الذاتية الدائمة التي ليس لها الغروب وعلم العرفان من الذات والجلوس في مقام الذوق الزور
هو مقام الغوثية من الذات فالحاصل يعرفه من كان اهلا لعلم الاذواق **والثالث منها**
علم السؤال السؤال بالقال ان كان موافقا باستعداده يكون في الدنيا بالعجلة او بالتاخير
وان لم يكن له استعداد يكون دعاؤه له ذخرا في الاخرة والدعاء بالحال كالجايع الذي
لا استعداد له بالاكل لا شيء له والدعا بالاستعداد يكون محتاجا بالقال وتارة
لا يحتاج فلا بد له من الاستعداد **والرابع منها** علم السائل وهو صنفان اهل الحضور واهل
الغفلة كذلك اهل الغفلة صنفان صنف يسئلون بالطبيعة العاجلة ولا ينظرون
على ما سئل هل هو خير لهم او شر هذا مذموم وصنف يعلم ان الامر كله عند الله ما حصل
ما اعطاه الله تعالى الا بالسؤال فيرجوان يكون بالسؤال فيسئل بلا تعيين احتياطا

هو اعلى من الاول اما اهل الحضور يعلم انه تعالى لا يعطى الا بالاستعداد فيعلم انه مستعد
قد عاله فحصل مراده وبعضهم يدعون بامتثال امر الله تعالى ان كان مستعدا حصل له
مراده والادعاوه يكون له عبادة لان الحضور يمنع علم الامور ومنهم من يعلم الاستعداد
من القبول ومنهم من يعلم الاستعداد قبل القبول هو اتم واعلى من زمرة الاولياء والخامس
منها علم الدعاء لازالة ما ابتلى الله عليه مقاومة مع الله تعالى هو ظاهر واما صبر
الايوب فليس منها لان الانبياء عم وجودهم مبدل بوجود الحق ولا يضطر شيئ الا
اذا كان مانعا لعبادة الله تعالى فيدعون لازالته وكذلك بعض الاولياء لا يضطر شيئ
الا اذا كان مانعا للطاعة يدعون وقال بعض العارفين الدعاء لازم لازالة ما اصاب
لمن علم ان الوجود لمن في التنزيه لازم لكل من كان وجوده من وجوده والسادس منها
علم استجابة الدعوة الدعاء لا يرد اصلا فالاجابة اجابتان اجابة بلبيك في ساعة
كما كان لكوثم في حق فرعون واجابة بالقول تارة بالعجلة وتارة بالتاخير لان السؤال
مقدر بوقت اذا صادف حصل بالعجلة والا يؤخر الى وقته اما في الدنيا واما في الاخرة
وقال بعض العارفين من قال يا رب يقول الله تعالى لبيك سبعين مرة لانه لكل ناس
عشر حواس ظاهرا وباطنا اذا ضربته الى السبعة اطوار يكون سبعين فاذا قال يا رب
اجاب له كل عضو فعلى هذا يكون سبعين مرة يا اخى اذا كنت داعيا قل يا رب ولا تقل
يا رب العالمين لانه اقرب من الاجابة والسابع منها علم سر القدر بمعرفة بعض من
الاولياء باعلام الله تعالى اليه بما اعطاه عينه واما بالكشف فينظر اللوح المحفوظ

الصبر ما ابتلى الله عليه

ويعلم ما كان

ويعلم ما كان وما يكون هذا اعلى المراتب ولكن قال اهل الله الكرامات حيض والمعرفة مكر
والمشاهدة حجاب ما الفائدة بمعرفة سر القدر بمعرفته لا اهل تقدر ان تبدل قضاء
الله تعالى بل لا تصبر وتسعى بالتبديل فتكون ممن لم يرض قضاء الله تعالى الا ترى
من يدعوا بخلاف قضاء الله تعالى كالبرصيصا والباعور نعوذ بالله تعالى والثامن
منها علم سبقة عناية الله تعالى لما كشف الله للعبد ما كان في علمه
لم يطلع الا ما كان مصورا اما الله تعالى يعلم ما كان مصورا وغير مصور فبهذا
يقولون ان عناية الله سبقت لهذا العبد بهذه المساواة في افادة العلم مثلا انت
تعلم ما كان مصورا في قلبك فالله يعلم مصورا وغير مصور والتاسع منها علم جواب
السؤال من قوله تعالى حتى نعلم وهي محققة لما بين انه اخذ من معدن واحد لانه بنفسه
بمنزلة علم الله به انه حاصل بعناية الله تعالى فورد السؤال بقوله حتى نعلم قال المنزهون
والحدوث في العلم للمتعلق به اي بالعلم لا بالذات هذا القول على عندهم لو لم
تثبتوا العلم زائدا على الذات والمحققون يقولون ان العلم عين الذات لانه صفة ذاتية
قديم كذاته لا يقبل الحدوث لا وسع للمتعلق فيها ومعنى حتى نعلم حتى نظهر بالعين في العباد
ما دام الشيء لم يكن موجودا بالعين لا يظهر عليه علم واذا كان موجودا ظهر العلم عليه
من العبد والعلم صفة الوجود وجوده واجب ووجودنا واجب به لما كان موقوفا بوجوده
ظهر معنى حتى نعلم والعاشر منها علم التجلي العطايا يكون ذاتية وصفاتية اما المنح
والهبات فلا تكونان الا من طرف الذات والعطيات اسمائية يكون دائمة على العباد

لا نصبر

لم يطلعه

خدا بخش

في العموم كالرزق والصحة واما العطايا والمنح والهبات من الذاتي يكون على الخصوص فلا
يكون ابدا الا على من كان له قرب النوافل فعلى هذا الكل شئ له التجلي من طرف الذات في الذات
بالذات هو الذات لا يرى له سواه الذي فصل بين التجليين في هذا الان كما كان
والحادي عشر منها علم المراتب اعلم ان الامور الكلية اعني الاسماء ومرآة الحق من نظر اليها
يرى صورته ولا يرى الحق مع هذا يعلم ما يرى نفسه الا بمرآة الحق لان سبحان وجهه سبحات
يحرق ويهلك سواه لا يمكن الجمع بينهما في الاحدية الا في الواحدية في هذه بلا حظة
الصفات لانك اذا نظرته فوجدته اي وجدت نفسك ان وجدت نفسك انت
انت اين الحق وان وجدته فنفسك تمنع الاحدية اذا نظر الحق فرآه يرى نفسه
فعلى هذا هو هو واين انت فبهذا لا يمكن تجلي الذات في الاحدية لو كان ممكنا
ما نزل الحق الى الواحدية انه مرآة لنا ونحن مرآة له لان وجودنا به وظهوره وظهور احكامه
فينا بنا والثاني عشر منها علم خاتم الرسل وخاتم الولاية خاتم الرسل من ختمت
به النبوة وخاتم الولاية من كان مظهرا باسم الذات هو مستجمع الصفات
يقال له امام واحد فلا فوت لهذه المرتبة في المخلوق بهذا كان خاتم الولاية يا ذا النظر فلا فوق
انظر قول الشيخ قدس سره في هذا البحث والمفهوم من قوله كانا شيخين كاملين في هذا البحث
خاتمين في النبوة والولاية من الازل الى الابد هما عالمان بعلم الشهود بانه
خاتم الرسل تعلم من خاتم الولاية وهو اخذ من معدن الاحدية تابعا لختم
الرسل في الشريعة كموسى مع الخضر عم فعلى هذا الحال مشكل لان الولي

صفة من صفة الله تعالى وخاتم الرسل كان جامعا بالاسماء اذا اخذ من الغير
يكون ولايته عارضة فيلزم له النقصان كلا ولا نقصان له لان في شانه لولاك
ولا سيما قال عم انا من الله والمؤمنون مني صدق عم وخاتم الولاية احد
من المؤمنين وهو حسنة من حسناته فعلى هذا نبينا عم اصل الموجودات
وذلك عندنا لما تموج بحر الذات لاظهار الصفات رمى النقطة الحقيقية
الى عالم الجبروت فتصور روح محمد عم ثم لبس خلعة التعين هو مسمى باسم فصور نسخه
الذات ثم اعطى دعوتين صورية هي الشريعة ومعنوية هي الولاية فظاهره
خاتم الرسل وباطنه خاتم الولاية لانه قال عم انا ابو الارواح وام الاشياء فما اخذ
احد من الشريعة الا منه وما اخذ احد من الولاية الا منه ولكن له مقامان احدية وواحدية
والولاية اخذت من الاحدية والشريعة اخذت من الواحدية فعلى هذا له مقامان
للنبي عم الان ظاهره ظاهرنا وباطنه باطنا من يقدر ان ياخذ علم الشهود
بلا شريعته وبلا سره ولو كان في عالم الجبروت وجوده معقولا هو ظاهر كالشمس بلا شريعته
اذا طلعت اخذ منها شعاع كل الزجاج في كل بيت بمقداره والوانه هل تنقص الشمس
يظن بانقسام الزجاج اما من بطن انه عم اخذ من الله تعالى كثرة الخلق فاعطى
لمن شاء بالشريعة منه ولمن شاء بالحقيقة من ذاته وهو ناقص في معرفة التعين
لا والله وظهور الموجودات وتنزهه عن الموجودات فاثبت الوجوبين للولاية والثالث
عشر منها علم الفرق بين عطاء الرحمانية وبين عطاء الالهية اعلم ان الله تعالى

خلق الخلق على اسم الرحمن كالطيب من الرزق اللذيذ لذلك الوجود العيني لذيذ
عندهم لايرون فناية في الدنيا واما العطاء الالهي لايظهر الامن يد من كان خادما للاسم
الذي هو ربه يظهر حكمه منه ولكن مختلط كشرب الدواء الكره الذي يعقب
شربه الراحة وهو العطاء الالهي **والرابع عشر منها** علم الحقيقة حقيقة
الشيء ما جمع افراده وفصل احكامه فالحقيقة واحدة والتعدد والاضداد في النسبة
والاضافات فلكل اسم حقيقة ماخوذة عن حقيقة واحدة يتميز بها عن اسم اخر
كالاعطيات تتميز عن غيرها بشخصيتها وان كان من اصل واحد فانظر يا عارف
نفسك انت حقيقة واحدة ولكن اعضاؤك كثيرة كلها ياخذ الحقيقة منك
التي تتميز عن غيرها ولكلها اسم خاص يتميز عن غيره ولكل عضو حكم لايشبه احد منه
حكم الاخر وانت شخص واحد وحقيقة واحدة تجمع كلها وتجري احكامها
فرادا فرادا لاتقدح كثرتها واضدادها لتوحدك **والخامس عشر منها**
علم وجه التسمية هذا العلم بعلم الشيث علم الاسماء والاعطيات والمنح
والهبات وعلم الشهود وغيرها كلها حاصل من القالب موهبة منه
اليه كما كان شيث كان هبة الله من الادم الى الادم لذلك سمي هذه
العلوم بالشيث وروح هذا العلم عند لكل من يتصف بها بل لكل الناس ولكن لا
يشعرون والروح لهذه العلوم شهود حق وكل الناس مستعد به ولكن
البطون بصرف ذلك الاستعداد الى الغير والمراد من الروح الختم هو توحيد

الذات

فنائه
النسب
كالاعضاء
صح

الذات واللازم من توحيد الافعال والصفات محتاج الى الذات **والسادس**
عشر منها علم التعبير من راى صورة تلحق اليه وتعطي له شيئا ما هو في يده قبله
تلك الصورة عينه لاغيره هي الصورة من علمك فما اعطاك الا ما حصل من علمك
كمن راى في المرات صورة لايراها الا صورته ليس في ذلك غير من راها فاعلم ان لكل انسان
اربع مرات هي النفس والقلب والروح والسر يقال لها الحضرات والمحل والرائي
فيها الحق والمرايا هو الحق المتجلي فكل واحد من هذه الثلثة على اربع احوال فيكون
اثني عشر حالا وكل واحد منها يكون على ضربين عينا وعكسا فيكون اربعا وعشرين
حالا يعرفه اهله ان راى نفسه في نفسه هو الحق يقابل اليمين منها اليمين والمعنى
الرائي حق والمراة يا حق باعتبار هويته وان راى الحق في نفسه لاهو يقابل اليمين
اليسار باعتبار التعين لان الممكن باعتبار عينه ممكن وباعتبار وجوده واجب
كذلك ان راى الحق في مراته لاهو لا بالرؤية يمنع الاحدية وان راى نفسه في مرات
الحق لاهو وان راى الحق نفسه في مراته هذا احق في حق لانه لايراه الا هو يعلم هذا العلم
من يعلم نفسه على وجهين والمرات كبيرة وصغيرة ومستطيلة ومتحركة فالكبيرة
حضرة السر اذا تجلى الحق فيها لايرى غيرها ولا يكن وصفه هو ما هو لايرى
مايرى ولا احد لوسعها علامة من راه انقطاعه عن ما سواه والمرات الصغيرة
هي حضرة الروح اذا تجلى الحق فيها يرى عينه مع غيره تارة ولايرى الغير تارة
هو هو بالاعتبار والمرات المستطيلة هي حضرة القلب تنقلب من حال الى حال

الرموز
لان الرؤية

يستمر

وتارة ينتقل من مكان الى مكان اذا تجلى الحق فيها يتنوع بانواع صورة شتى باعتبار
افعاله جلالا وجمالا فيحتاج التعبير عما راه والمرأت المتحركة هي النفس وهي
متحركة دائما اذا تجلى الحق فيها يرى على صور تباينتها لها ما ترى من شعاع الشمس
في البيوت من الزجاج بالوان الزجاج وتارة يرى عينه خارقا للعادة كهلال القمر
ليلة الغمام بين الغمام وهو اقل من القليل لا ثبات له ولا قياس فلما راى في مرات نفسه
يعرفه الكامل من محله باختلاف حاله وهذه كلها من العطيات من حقيقة
الحضرة المتجلية فيها ومن علم هذه العطيات من اى اسماء ظهرت ومن اى صفة
راها هو عالم لاستعداده ومن يعرف استعداده يعرف قبوله هو اولى من
لا يعرف الاستعداد بالقبول والسابع عشر منها علم البشادة والبشادة ظاهرة
يقول الشيخ قدس سره وعلى قدم شيث يكون اخر مولود يولد من هذا النوع
الان في الى اخره ولا رمز فيه الابشارة فاعلم ايها الطالب لا تنقطع من هذه العلوم
هي باقية واهلها باقية الى ابن المهدى رضى الله عنهما ثم اعلم ان المراد من الادم عم
القالب الذى ركب من اللطيف والكثيف هو الوجود العيني ومن الشيث
علم الاسماء والشهود الذى يظهر من القالب ليظهر اسراره لان الولد سر ابيه
لما بين علم الوجود العيني وعلم الاسماء والشهود بانواعه واصوله وفروعه
شرع علم النفس وما يختص بها وما يظهر منها فقال فص حكمة سبوحية
في كلمة نوحية كنى به علم التنزيه والتشبيه المخصوصين بالنفس كما نزه العالم

عن المشركين بدعائه عم لذلك كان فصا للتنزيه وختما في شأنه الصورى لان القوم
يقولون النوح النفس كلية والمناسبة احتمالها ايذاء القوم مع زيادة والنفس كذلك
محل البليات والنوح من نوحة انها من شأن النساء والنفس من النساء وموضعه
موضع الدال من ابجد لانه عم دل قومه على طريق المستقيم في اكثر الزمان والدال
في اللغة الخدعة ونقض العهد لان نوح عم عهد مع الله تعالى ان يدعو قومه قد عامهم
وهم اذوه فلم يصبر باذائهم فدعا عليهم ففيه ظهر النقض والخدعة كذلك في النفس
موجود ومقرر وطبيعة الدال ترابي الذى ينزل عليه كل البليات فيحملها ثم ظهر تطهيرا
حتى يعلى عليها كذلك النوح في المشركين ثم ظفر وخلص عنهم وحقيقة الدال من الجيم
والنوح من الشيث لقربه منه والدال في العدد اربعة دلت على الشريعة والطريقة
والمعرفة والحقيقة كلها موجودة في النوح ودلت ايضا على اصول العالم اللاهوت والجبروت
والملكوت والناسوت كذلك جمعها وفي النفس كذلك بهذين صحت الدين وبين
فيه اى فص النوح تسعة علوم الاول منها علم التنزيه والتشبيه التنزيه سلب
الشيء عما سواه من قال الله منزه على الاطلاق ولم يقل غيره بان يقول الله منزه عن السماوات
والارض يقال له مؤمن في الشريعة واما عند اهل الحقيقة فقد اساء الادب وكذب الحق
والرسل عم بجهله النسبة الالهية لانه تعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير نزه وشبه اما من قال الله منزه عن السموات والارض فقد حدده
وقيده بما وراء السماوات والارض بل افنى وجود الحق باثبات وجود المخلوق

كمن قال الروح منزه عن البدن فيكون البدن بلا روح ان نزهه عن بعض العضو يكون
البعض مكانا للروح ومن شبهه بلا تنزيه كذلك قيده وحدده مع ما شبهه واما من
جمع بينهما كان مسددا وموحدا انما التنزيه والتشبيه كانا بالاطلاق كان قيده بكل
مقيد وحدده بكل محدد بهذا جمع بينهما **والثاني منها** علم الايات في الانفس
والافاق كل شيء من المخلوقات اية اي دالة على الذات باظهار الصفات منه لذلك امان
الله في المعرفة بالنظر الى الافاق والانفس بقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
كانه تعالى قال يا عبادي اذا اردتم ان تروني انظروا الافاق باي شيء قام واحصل لهم
وجود بغير وجودي والى انفسكم باي صورة خلقت وباي شيء قامت فاعلم ان ظاهره
خلق وباطنه حق كلها ايات لذاتي **والثالث منها** علم تسبيح الموجودات الموجودات موجودة به
ومعدومة بنفسها كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه باسم الفاعل كان الهلاك لاستغراق
حقيقيا الان كلها هالك فعلى هذا في الحقيقة الوجود له فبهذا كل شيء نزه وجودي قد نزه
وجوده واما البعض يظن ان وجوده له بجهله من الله تعالى كل من الحيوانات والجمادات
غير الانس والجن والملك وعلى هذا التسبيح واما الملائكة فتسبحون وتعبدون باللسان
والاعضاء دائما ولا تعصون الله اصلا لانهم كانوا من جمالة المحض واما العوام
من الانس والجن كالحيوانات والجمادات فيظن ان الوجود له وعلى هذا الجهل ينزه
الوجود دائما ويعبد تارة ويعصي تارة اخرى اما العارفون ما نزه من الوجود الا وجوده
ويسبحه باللسان والحال والقلب والروح والسر وتارة يسبح في هذه المقامات

فهو الغني من كل [illegible] والغني عليم بكل [illegible] فهو الغني على [illegible]
ولبس لنا لسان في الضعف هي [illegible] اذا [illegible] بكل شيء [illegible]

12 وتارة يسبح بهذه المقامات في مقام المحو والغيبة مع الحضور لا يعرف
هذه التسبيحات غير العارف من الانس والجن **والرابع منها** علم الدعوة الى الله تعالى
الدعوة من الباطل الى الحق في الظاهر اما في الحقيقة من الحق الى الحق لان الكل مظاهر
الاسماء فلذلك الاسم هو ربه فهو في حكمه فلذلك الاسم عين غيره باعتبار ذاته وغيرها
هو باعتبار حكمه بذلك كل الاسماء حقوق جلالا وجمالا فالمظاهر كلها في الحق فالدعوة
من الجلال الى الجمال ومن الكثرة الى الواحدة ثم من الوحدة الى الكثرة ثم يدور حول القطب
بالمشاهدة قد تم فيه الاسفار والدعوة بالحكمة للعارفين من السواء وبالنصيحة
للعالمين من العصيان وبالمجادلة للخلفاء الظاهرين من الشرك والمراد من دعوة النوح
دعوة النفس قويها من العصيان الى الطاعة ومن دعوة المحمد دعوة الروح قواه من السواء
والمراد من القران مقام الجمع هو مخصوص للروح ومن الفرقان مقام الفرق والكثرة هو مخصوص
للنفس فالجمع اصل والفرق فرع فالاصل جامع الفرق ولا عكس كذلك دعوة الروح
مجابة ودعوة النفس ليست كذلك بذلك جمع الروح امرين اعني الوجود المطلق هو
الذات والوجود المعقول هو الصفات في اية واحدة اعني في الوجود العيني ولو كان
لها بمثل هذا الوجود العيني ظاهرا اجابوها قويها ولكن لا يمكن ولا يختص الا للروح
لان النفس لها وجهان الى الرحمان والى الشيطان حتى تكون زوجة للروح واذا كانت
زوجة له فالحكم له لا لها **والخامس منها** علم المال والملك المال والملك ما يميل
به الانسان الى الحق اذا مال به الى الحق فباي صورته قد عرف ربه اذا راى غير صورته

٢٥/١
اجابتها

لا عرف ربه بهذا الان عالم وغير عالم كذلك النتيجة منها نظر فكري عقلي والمشاهدة
والعالم على الامر لا الا بالمشاهدة لان النظر الفكري يظن ان المال ملكه ومتى ذال لا له
الا الخارق فاما المشاهدة يعلم ان المال لله والاستخلاف فيه له والمراد منهما
اعني صاحب النظر الفكري النفس وصاحب المشاهدة الروح والمراد من المال القوى
النفسانية والروحانية التي كانت ثابتة لله والاستخلاف فيها لنا بذلك كان لله
تعالى ملك الملك بكسر الميمين لذلك حكم الله علينا بالاطاعة ونحن حكمنا عليه بالمغفرة
كما قال ابو يزيد قدس سره لله تعالى في مناجاته ملكي اعظم من ملكك وفيه هذا اسرار وفيها
لا يعرفه الا من عرف علم الرجل يا ذا النظر اسمع كلامي الموجودات موجودة به
معدومة بنفسها بذا وجودنا لله ووجوده ظاهر منا فينا لنا لا لغيرنا بل ما كان
غيرنا نحن له هو لنا والسادس منها علم المكر المكر ما به لا تظاهر الفائدة فدعوة النفس
قويها الى الجمع مكر لان كلها في الجمع والى الفرق كذلك مكر لانها في نفسها فرق لان
الفرقان في القران موجود ولا في الفرقان القران فدعوة النفس ليست مستجابة
لانها مكر لذلك كانت الاجابة على المكر كما قال الله تعالى ومكروا مكرا كبارا
فالدعوة في الظاهر من الاسماء الى الاسماء من المذل الى المعز ومن المضل
الى الهادي والسابع منها علم اقسام الناس الناس على ثلثة اقسام كما قال
تعالى ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الاية الظلم من
الظلمة سواد نور الكبرياء من تسود بنوره فهو اعلى من السابق والمقتصد وهو

مصطفى لا تموج بحر الاحدية فظهرت الواحدية مظلمة ما ظلمها الا مصطفى بل ظلم
نفسه بالتعدد والتكثر والاضداد فكان سببا لظهور الموجودات لذلك اعلى
فمقامه التحير بالتعدد والتكثر والاضداد وهو هذا ام هذا بل كلها هو لا غير
فيه لذلك يقول رب زدني تحيرا فالحاصل الظالم من اخرج التعدد من الاحدية
وغايب الهوية باظهار الصفات في عالم الجبروت فالظلم الالوهية بتفريقها هو
المصطفى وهو اعلم الاعلى ينظر الحق بالحق وفيه وجود مطلق والسابق هو الادنى اعلى الاعلى
هو من جمع الواحدية ولكن لا يقدر ان ينظر بهذا النظر لذلك يجعل الحق فكرة
ولا معرفة هو الوجود العيني وصاحب التخيل ولهذا يقول الها ولا يقول
هو الله والمقتصد يقول الله ليس له التفرق والجمع ولكن هو رابطة بينهما
وهو وجود معقول تارة في التخيل وتارة في الحيرة يا ذا النظر اسمع كلامي وجدهم
فيك الظالم فيك من جعل الامور الكلية متفرقة فيك من ذاته هو روح مجرد
صاحب التحير والادنى وجود عيني فيك جميع الامور الكلية هي صاحب التخيل جمع
والمقتصد هو قوانى فيك موجودات بك تدور حول الروح ليلا ونهارا ولا قوى
يرون غير نفوسهم يرونها كاملات واصلات بما كان فيهم من الوجودات
يقول اهل الجمع رب زدني فيك تحيرا اذا كانوا في الصحو ساروا واذا كانوا ساروا
والسائر نسخه
في المحو قاموا وتحيروا والحاير والمتحير يدور حول القطب دائما لا ابتداء لسيره
ولا انتهاء فله الوجود الاتم اي المحيط بكل شيء فسيره سير الله في الله بالله

هم الخواص اما صاحب الطريق المستطيل فله من والى سيره مقيد ورية محدود
ومقيد في ذهنه ولا ينظر الا اليه هو العوام وصاحب الظلال غايتهم خيال
لا غير واما صاحب التحير غاية الغرق في بحر العلم بالله بسبب تعينا تهم
اذ هي جامعة الموجودات وهي بحر عميق لا حد له ولا ند له بل هو ما هو والايمان
العلمي للادنى والايمان العيني للمقتصد والايمان الحقيقي للاعلى **والثامن منها**
علم التحير التحير حاصل باستواء الطرفين والمحققون ليس فيهم التحير هم اخص القوم
لا ينظرون التعدد والتكثر والاضداد هم ينظرون الحق بذاته في ذاته لذاته لا يرون
الشيء الا هو فيه منه له كما قال عم لو دليتم بحبل لهبط على الله له ما في السموات وما في الارض
واذا دققت فيها فانت فيها وهي ظرفك وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى كما قالوا
في مكرهم حقا وهو قوله تعالى حكاية لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا
يغوث ويعوق ونسرا فانهم اذا تركوهم جهلوا من الحق على قدر ما تركوا من هؤلاء فان
للحق في كل معبود وجها يعرفه من يعرفه اي الحق ويجهله من يجهله اي الحق الا ترى
قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه هذا حكم لا يكن خلافه ولا تنظر يا اخي
الى التفرقة والكثرة حكمها كالاعضاء في الصورة المحسوسة وكالقوى المعنوية
في الروحانية فما عبد غير الله في كل معبود يعرفه من يعرف علم الاذواق سنبينه ان شاء الله تعالى
والتاسع منها علم الستور الستور تحت الصفات ساترة الذات والافعال
ساترة الصفات والاثار ساترة الافعال كلها تستر الذات عند غير العالم والذات

وقالوا لا تذرن في سورة نوح

تستر

14

تستر كلها عند العالم والحجابات على العبد لا على الذات لا ستر ولا ستور الا
عند المستور ومن رفعت عنه الستور يكون هو ساترا في محل الطاعة ثم تكون
مستورا عند ظهور العصيان بالغيبة والحضور هم يقولون البحر بحر وما سواه
انهار وامواج **فص حكمة قدوسية في كلمة ادريسية** كنى الشيخ قدس سره
عن علم التنزيه صوريا ومعنويا بادريس والمناسبة بينهما انه عم نزه وجوده عن
البشرية بالرياضة والمجاهدة حتى لم ياكل ولم يشرب ولم ينم ستة عشر سنة
ثم حصلت فيه الملكية فصعد الى مكان عال والمراد من الادريس عم نفس زكية
لان ادريس من كثر له التدريس اذا زكت النفس يكثر لها الورد والطاعة والنصح
الى الغير وضع الادريس موضع الهاء من ابجد لان الهاء في اللغة الدعوة الى مكان
الحيات فيه كذلك النفس الزكية دعت قويها الى الحيات الابدية في ذات احدية
كما دعى ادريس قومه الى الرحمانية عدد الهاء خمسة تدل على شرائط الاسلام هي
مامورة بها موجودة في ادريس كلها وطبيعة الهاء نارية والنار علوية كذلك
ادريس نارية بنار الرياضة لذلك كان في مكان عال وايضا النفس الزكية نارية بنار
العشق كانت علوا عن الزمان ... يم والهاء في الصورة جامعة بصور سائر الحروف فانظر
باذا النظر اليها لانها اسم الذات مستجمعة الصفات كذلك ادريس جامع الاسماء
والصفات وفيها سر كثير لا محل لها والعارفون اخذوا الهاء من غيب الهوية والواو
عن الوجودين اعني الوجود المعقول والوجود العيني فكان هو بين الشيخ قدس سره

في ستة عشر سنة

فی فص ادریس ستة علما الاول منها علم تنزیه النفس تنزیه النفس عن الصفة
الحیوانیة یکون بالریاضة والمجاهدة وبالمداومة علی الذکر الجهری لتقلع ما فی القلب
من الاخلاق الذمایم ومن صفة البشریة بالذکر الخفی وبالعزلة عن الناس وبنظر العبرة
علی ما انظر وبالعرفان علی ما هو علیه وعن صفة الملکیة بالمحبة الذاتیة وبمشاهدة
الجزء فی الکل وبالخروج من ملاحظة الاثار والافعال والصفات ثم ظهر له صفة
الانسانیة بعد ذا یصعد الی السماوات الروحانیة ویری فیها ما یراه القوم ثم له
مکان علوی سنبین ان شاء الله تعالی بذلک کانت الصفة اربع صفة حیوانیة
وصفة بشریة وصفة ملکیة وصفة انسانیة والثانی منها علم علویة
والعلو اثنان علو مکان وعلو مکانة فالله تعالی منزه عن المکان لا عن المکانة کذلک
للانسان علم مخصوص للروح وعمل مخصوص للنفس فالعمل یطلب المکان والعلم یطلب
المکانة لان العلم امام الائمة ونسبة واحدة بین الحق والعبد واما العمل للعبد
فقط حادث منه والمکان ما کان غیر المکون وعلو المکان فلک الشمس فوقه سبعة
افلاک وتحته سبعة افلاک وعلی التاویل فلک الشمس قلب لانه مقر ما نزل وما
صعد والمراد بسبعة افلاک تحتانیة سبعة اعضاء لانها تاخذ الفیض من القلب
والمراد من فوقانیة الامور الکلیة ما ظهر وجودهم الا فی القلب وما یجری احکامهم
الا من القلب لانه مشرق نور توحید ومنشا علوم دینیا ودنیاویا والمکانة والدون
والاعراف مقام واحد الذی یرا فیه الکثرة والوحدة لا یمنع احدهما الاخر فالله تعالی

بعلو بذاته فالمخلوق بتبعیت هذا المقام کالخلفاء بالخلافة لو کان علوهم بلا تبعیت
الخلافة لکان الناس کلهم جابیا والحال قال الله تعالی ثم رددناه اسفل سافلین من نزع نفسه لکان
عن الحیوانیة والبشریة والملکیة وهو علی بتبعیت هذا المقام والا لا والثالث منها
علم قوله الرحمن علی العرش استوی والرحمن رحمة عامة فی ایجاد الخلق بهذا سبقت رحمته
علی کل شیء والعرش اعلی الاشیاء والاستواء احاطة الرحمة علی کل شیء فمعلوم السابق
لا یکون عالیا الا علی المسبوق فالمعنی ان الرحمة سبقت علی کل شیء فی قوله الرحمن علی
العرش استوا بشارة لانه قال یا عبادی ما خلقت الخلق الا من رحمة للرحمة هذا ظاهر
واما عند القوم المراد بالعرش صفة والرحمن صفة فعلیة والله تعالی محیط الصفات
کلها والاحاطة بالعلم والذات لان الصفات قدیمة کذاته لو کان بالعلم فقط لانفصل
من الذات فمعلوم المحیط یکون عالیا علی المحاط والاحاطة مثل الماء الجامد اذا نظرته
ما رایت الا الماء هذا استواء والرابع منها علم الجمع بین التعدد والاضداد وبین الواحد
والجمع فیها یعلم منک انت واحد والاعضاء منک تعداد واضداد انت بها والاعضاء
کذلک اعضاءک فلا یقدح التعدد والاضداد بتوحدک فالکل منها یدعو الوجود منک
فکل واحد منها یقول انا انا لا غیری لان لکل اسم جمعیة الاسماء ولو کان منه امثلا یقال
یا قهار رحمنی وکذلک المظاهر فالاسماء موجودة فی کل اسم ثم نقول انت هو بحسب
الحقیقة لا هو بحسب التعین والاضافات ثم نقول انت انت بحسب حقیقتک وانت
لا انت بحسب تعینک وتعددک کما قال الخراز الخراز وجه من وجوه الحق ولسان

هر كيمه نسائى بو مرتبه ده سور و حقيقت و نظرمنى
مشاهده ايله محبت ايدر اول محبت محبت الهيه در
وحب نورانيه در
اما شونلركه نسائى مجرد شهوة طبيعيه اوزرينه
سورلر وسرّ محبتى بلكه سرّ نسائى بلمزلر
بو محبت شهوانى نك ادراكى انده نقصدر
صورة مرآته انده صورة بى روح كوريور
اگرچه نفسنده ذاته روح ايسه زيرا رجل
امرأة سنه يا انشاء مملوكه سنه جماع ايدوب روحنى
وسرينى بلمز انى جماد كورركيدر زيرا مجرد
التذاذ ايچون جمع اولور اما التذاذ ندر وملتذ
كيمدر وسرّى ندر و بولذة ايله متجلى ندر بلمز

عرش نفس رحمانیه در که اندن طبیعت کلیه ایله
تعبیر اولنور که عقل اول آدم و روح نبی
مکرمدر انلکم طبیعت کلیه و نفس رحمانیه حوا و ذریتی
نسادر

رسولك مراتبه مجتبی حسب المرتبه اولدیکه طبیعت کلیه و مرتبه سیدر
و محل انفعال و تأثر و قوابل اولدقلری حسبیله در
بین نسانك رجاله نسبتی کانه طبیعت کلیه نك حقه نسبتی
کبیدر مرتبه لری حسبیله اولکه حق تعالی
قدیه اولی حق رجل امرائدر

بجمعه

من السنة الحق ينطق عن نفسه اي الحق بان الله تعالى لا يعرف الا بجمع الخراز بين الاضداد
في الحكم على الحق بالاضداد فالحق اول واخر وظاهر وباطن فالحق عين ما ظهر وهو عين ما
بطن في حال ظهوره وما ثمه من يراه الا هو وما ثمه من يبطن عنه الا هو الان كما كان والخامس
منها علم الحقيقة في الاعداد الحقيقة في الاعداد عشرون والحقيقة شيء لا يشبهه
شيء اخر بجمعه ما اخذت منه فما كانت حقيقة الا اخذت من حقيقة اخرى مثلا احد
حقيقة بنفسه لا يشبه شيء من الحقيقة الاخرى واثنان حقيقة اخذت من واحد والثلثة
حقيقة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة
والعشرون والثلثون والاربعون والخمسون والستون والسبعون والثمانون
والتسعون والمائة والالف لا يشبه احد منها احدا منها وكل واحد منها ينفي
الذي هو عين ما يشبه فالاحد حقيقة بنفسه واثنان حقيقة به وكذا وكذا كلها موجود
في حقيقة الالف هو في نسخة من محمد لان الشيخ قدس سره وضع فص محمد موضع الغين
من ابجد لان عدد الالف والسادس منها علم الحكم في الخالق والمخلوق الحكم في الخالق
والمخلوق مبين من نظر المرآت ظهر في المرآت صورة هي من الناظر هو خالقها لظهورها
منه والمرآت كذلك خالقها لظهورها فيها لكن ليست كالناظر لان المرئي عين الناظر
بلا نقصان ولا زيادة والزيادة والنقصان لا يكونان الا في المحل كذلك لما تجلى الذات
بذاته في ذاته من ذاته للصفات ظهرت الاثار فيها والذات خالق الاثار لاعطائه
الوجود الى الاثار من وجوده لا شبهة فيه ان وجود المرئي من وجود الناظر

هود وظاهر محابه سعدنه بر مظهر بدر غيري دكلدر وهو المسمى ابا سعيد الخراز

والصفات

16

والصفات خالق المرئي باعتبار الظهور منها لذلك اختلاف الاثار باختلاف اسماء
الصفات كما كان الزيادة والنقصان من المرآت فلا اثار بين الخالقين احدهما الارباب
والاخر رب الارباب لولا الناظر ما ظهر المرئي كذلك لولا المرآت ما ظهر ولذلك مثال اخر
اذا نظرت قلبك فقد رايت فيها صورة من اين اتت هذه الصورة الى قلبك هل دخلت
من الخارج ام لا انا لم تنظر اليها هل تبقى فيها وما ذهب الا اليك بل فيك فص حكمة
مهيمية في كلمة ابراهيمية اراد به الشيخ قدس سره القلب وعلومه لان المهيمية
في اللغة حافظ حاضر صادق قائم بامور الخلق كذلك ابراهيم حاضر بالله حافظ نور محمد
صادق بالرؤيا قائم بامور الاضياف كذلك القلب حاضر بالله حافظ على القوى ودرة اليتيم
وقائم بامور القوى لذلك كني به عنه لانه ام والد الانبياء وجد محمد لذلك عبر عنه
مقام القلب لان القلب اذا تزوجت بالروح ظهرت منها الاولاد لا سيما هي صدفة
درة اليتيم هو طفل المعنوي واصل نظل كثيف هؤلاء مناسبة بينهما لا سؤال بعد
وضع ابراهيم موضع الواو والواو من الوجودين لان فيها واوين احدهما في وجود
معقول والاخر في وجود عيني والالف بينهما دلت على الذات الاحدية تخلل بين
الوجودين كتخلل ابراهيم مع الله تعالى لو لم تتخلل الالف بين الواوين ما قام وجود
الواو عددها ستة فكل وجود قائم بثلث هي الافعال والصفات والذات على
هذين الوجودين يكون ستة ثم جمع الالف بين الوجودين لانهما قاما بالالف طبيعة
الواو هوائية كذلك ابراهيم هوائي لولا الهوائية ما توقد نار نمرود لما وقع

فى النار فظهر من حرارة النار وبرودة ابراهيم الماء كذلك القلب مقام المحبة

والمحبة فى الاصل الهوى لولا الهوى فى القلب ما تطلب الالهه وما وراءه والريح

من الراحة كان ابراهيم راحة بتخليل الله كذلك القلب متخلل بحب الله بل بالله هذا

مناسبة بين فى فص ابراهيم خمسة علما الاول علم التخلل يقال لابراهيم خليلا

لتخلله فى الحق والتخلل من طرف الحق والخلق كتخلل الروح فى البدن والماء فى الماء الجامد

بل تخلل النار فى الحطب بل الحطب عين النار فالله تعالى متخلل فى الخلق كالروح فى البدن

والماء فى الجامد والنار فى الحطب هو اصل فى المخلوق كما كان هؤلاء اصيلا فى متخللهم

وقيامهم بقيامهم فكل الناس على هذا ولكن بالقوة لا بالعلم ولا بالفعل لذلك سمى الخليل

خليلا والمراد من الخليل القلب اذا وسعت للحق يكون خليلا بمقدار تخليله

والثانى منها علم الغذاء الغذاء فى المغتذى اذا تخلله فيه يسير فى اعضائه كلها

حتى يكون له اعضاء بل عين المغتذى كما قال تعالى بلسان حبيبه عم اذا احببت

عبدا كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى

تمشى بها وكل قواه فالمغتذى يظهر الغذى فى وجوده كذلك الحق غذاء لنا فى

الوجود ونحن غذاء له فى الاظهار يعنى نحن موجود به وهو ظاهر بنا لذلك قالوا الرزق

عين المرزوق ثم ان الذات لو تعرى عن هذه النسب لم تكن الالهة فهذه النسب احدثتها

اعياننا فنحن جعلناه الالهه بالوهيتنا فلا يعرف حتى نعرف لذلك قال اعلم الخلق بالله

من عرف نفسه فقد عرف ربه قال بعض فمن لم يذق علم الارزاق انه يعرف بلا دليل

فمن يذق الارزاق

وما وراءه

هذا غلط لانه تعالى يعلم بذاته واما الوهيته لا يعرف الا بالدليل لما دلوه دليل قوى

على الاله ولنا كشفان فيه ايضا احدهما اعطانا ان بالنظر الى نفسنا ان الحق بنفسه كان

عين الدليل على نفسه والوهيته لانه ما كان العالم الا بتجليه على صورته التى كانت

فى علمه الازلى لكن لا وجود لها بدون التجلى فان الحق يتنوع ويتصور بحسب حقائق

الوجود العينى واحواله هذا علم لا يحصل الا بالنظر الى نفسنا علمناه منا انه اله

لنا بالوهيتنا لانه يعرف الخالق بتخليقه والرازق بترزيقه والاله بالوهيته

والكشف الاخر ان الله تعالى ما خلقنا الا على صورته هى الاسماء الالهى فالحكم لها علينا

وهى صفاتنا فعلنا ما يحكم علينا الا صفاتنا وربما يتميز بعضنا عن بعض

فى كل احوال باختلاف الاسماء والثالث منها علم الحكم علينا وعليه الحكم علينا

منا نحن نحكم عليه بان يغفر لنا او يعذب علينا فحكم الله تعالى علينا موقوف بطلبنا

بالاستعداد لو حكم بلا استعداد يكون خلافا بقول الكريم انه ليس بظلام للعبيد

فان قلت من يطلب الضر والسخط عليه اقول ان الله تعالى خلق الخلق مستعدا

للخير والشر على السوية فاختار فى فعله وعلمه خيره وشره وامره بالفرار من جلاله

الى جماله ثم العبد يكون مستعدا بفعله او حاله شيئا من خير او شرا ولكن لا يشعر

استعداده له ثم يطلب خلاف استعداده باللسان والقلب لا بالحال ولا بالاستعداد

فالله تعالى عالم يعلم استعداده فيحكم بما كان مستعدا فى هذا الوقت او كان جلالا

او جمالا فعلى هذا او الحكم علينا منا فان قلت خيره وشره من الله تعالى ثم من الله

تعالى من طرف الاسماء مثلا المضل والهادى من اسماء الصفات لله تعالى ثابت باعتبار
الذات واحد وباعتبار الاحكام ضد والنبى مظهر لاسمه الهادى والشيطان
مظهر للمضل والافعال التى ظاهرة منهما بالنظر الى الذات من الله تعالى وبالنظر
الى الاحكام من الاسماء وبالنظر الى الاثار من النبى ومن الشيطان فالاحكام لله باعتبار
الذات وللاسماء باعتبار الصفات وللمخلوق باعتبار الالات **والرابع منها**
علم مشية الله تعالى والمشية تعالى تابعة للارادة ثم وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابعة بما اعطاه
المعلوم من الاستعداد فلا تظن انه فعال لما يشاء ولو شاء الله لهديكم اجمعين
هذا القول حق يحكم بلا استعداد نعم ولكن هل تعلم لاى شئ يشاء ولو شاء لكم بما
لم تكونوا عليه لكنتم معذورين والقادر ظالم لا شك فيه فالله تعالى ينظر الاستعداد
ثم يشاء فعال لما يشاء يعنى قادر وفاعل بلا معاونة ولا مانع له لما يشاء فعلى هذا
المشية تكون بالاستعداد والاستعداد حاصل من فعل العبد وحاله بالمقارنة
والمصاحبة يصاحب ذلك الاستعداد فان قلت كل شئ بمشية الله تعالى قلت
نعم بمشية تعالى ولكن ان الله تعالى خلق ادم على صورته حى عالم قادر مريد متكلم
سميع بصير فانظر ايها العارف كلهم بين الخير والشر وكلها صفات ذاتية
فعلى هذا الكل من الصفات الفعلية مجموع فيه ومع اضداد تحكم على طالبيها والناس
كلهم مبتلاء بهم على الاختلاف فيسير هذا الحكم من بعضهم الى بعضهم ما كان شئ
خارج عن الاسماء فمشية فى استعداد العبد ظاهر من ذلك الاسم فباعتبار

ذاته

ذاته من الله تعالى وباعتبار صفاته من الاسماء وباعتبار الاثار من الالات فعلى هذا
لا يعذب العبد بالعصيان لانه تعالى امر عباده بالفرار من الجلال الى الجمال فكان
امره صفة لنا من لم يتصف بهذه الصفة تكون ناقصا فالنار للنقصان **والخامس
منها** علم الحمد والعبادة بين الخالق والمخلوق فالله تعالى يحمد عبده على ظهوره
منه والعبد يحمده على وجوده كان منه فيعبد عبده بالتربية على وجوده ويعبد
العبد اليه بالطاعة فالعبد اقرب فى حال الجمع بالاحدية فلا يرى غيره يحمده فى الكثرة
لا يرى الا نفسه فيعرف عبده بكنهه ويعرفه عبده لا بكنهه فالعبد يشهده فى الكل
لا يرى ذرة غيره فالله تعالى يستر نفسه بعبده ثم يأمر بمعرفته وكذلك ما وسعه
شئ من الاشياء الا عبده فاين الغناء واين الفقر فلا شك ان مقصده انت لا غير لانه
ما لبس خلعته الا عليك فعلى هذا الامر منك عليك بك فانت انت اذا عرفت نفسك
باثبات الخلعة لك وهو هو فالامر منه عليه به ان اثبتها له **فص حكمة حقية
فى كلمة اسحاقية** عبر عنه علم حضرة خيالية لان ابراهيم راى فى خياله ما اراه
ففعل ما فعل كذلك القلب يرى حكم الله فى علمه الازلى ثم اجراه والخيال كلها تولد
من القلب بل هو سر منها كاسحاق سر من ابراهيم كما قالوا الولد سر ابيه وصنعه موضع
الزاء لان الزاء يدل على الزيادة لما زاد محبة اسحاق فى قلب ابراهيم على محبة الله
تعالى امر ابراهيم بذبح اسحاق غيرة الزاء فى العدد سبع يدل على سبعة اطوار
من قطعها يظهر فى قلبه هذا العلم والا طبيعتها مائية كذلك اسحاق مائية

طبيعتها

دل عليه قوله لابيه يا ابت افعل ما تؤمر كذلك هذا العلم يتفجر من القلب الى اللسان
من صفاته وجلاله كالماء بين الشيخ قدس سره فيه من علوم الاولياء منها علم الخيال الخيال
سر من اسرار القلب والخيال ما يخلق به المخلوق لها وجودان في الذهن لا في العين وهو
حضرت من حضرات القلب يملك القلب بزيادته وعدمه الخيال ظاهر في اليقظة
مشابه بالاستغراق والاستغراق ما ظهر في اليقظة كذلك ولكن ما يعلم شئ
في حال ظهور ما ظهر والخيال خلاف ذلك والخيالات اثنان رحمانية وشيطانية
هو جسم لطيف كالملائكة والاجنة يتمثل صورة بعد صورة بلا ارادة القلب
لذلك عبر الملائكة والجن بالخيالات رحمانية وشيطانية والثاني منها علم
نيابة الكبش بنبي عم المكرم ان الكبش فيه حيات والحيات في الكل نسبة
واحدة [illegible] فالكل قوا لادم عم فالقوى منه يعني جزء منه قام مقام الكل وقيل
الكبش نفس والنفس مرات للروح والمراتي بينهما ذات اذا لم يكن احدهما
ما ترى شئ فعطل الاخرى فعلى هذا نفس ابراهيم عظيمة شريفة لانها مرات
للحق وبها يعرف الحق لذلك عظمه الله تعالى بقوله وفديناه بذبح عظيم فبذا
ناب مناب ابن ابرهيم عم والثالث منها علم عرفان الاشياء والايفاء لامر
الله تعالى للارباح والنقص للخسران ان اول من يوفى الى امر الله هو الجمادات بلا تردد
لانه ليس فيها الروح الحيواني لكن لا تخلوا عن روح مجرد فالروح المجرد لا يكن له
الخلاف لامر الله تعالى ثم النباتات لانها دون من الجمادات لسرعة ظهورها

وفاتها

19

فاتها ثم الحيوانات لعدم عقولهم غلب عليهم حكم روح مجرد لذلك اطاعوا
الى امر الله تعالى فالمعرفة في كلها بالكشف لا بالفكر والعقل فاما الانسان فمقيد
بعقل وفكر كل علم بعقل وفكر دون من الكشف والعقل بنظر قول الميت العاصي
والاخطى وصاحب الكشف لا ينظر الا معدن واحد الذي لا سهو فيه ولا خطئة
والرابع منها علم التعبير وتصديق الرؤيا التعبير والتصديق في الرؤيا واقعات
التعبير في حضرت الخيال لازم اذا لم يكن ظاهرا ما يرى في يده مثلا من اعطى شيئا
في منامه فانتبه فوجده في يده لا يعبر فالتصديق لازم له والا يفوته شئ كثير من
النفع كما فعل تقي بن مخلد الامام صاحب المسند سمع في الخبر الذي ثبت عنه
انه عم قال من رأني في النوم فقد راني في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل على صورتي
فراه تقي بن مخلد وسقاه النبي عم في هذه الرؤيا لبنا فصدق تقي بن مخلد رؤياه
فاستقاء فقاء لبنا ولو عبر رؤياه لكان ذلك اللبن علما فحرمه الله تعالى علما
كثيرا على قدر ما شرب لانه عم عبر اللبن بعلم نافع والرؤيا ما راه الرائي
في منامه والواقعة ما ظهر في حال الاستغراق والاستغراق فقدان النفس
والاشياء والواقعة كذلك لا يعبر فالتصديق لها لازم والخامس منها
علم رؤية النبي عم رؤية النبي عم حق بقوله من راني فقد راني في اليقظة
فان الشيطان لا يتمثل على صورتي والمفهوم من قول الشيخ قدس سره ان روح
محمد يتجسد على صورته التي نقل عليها من دار [illegible] الفناء الى دار البقاء بلا نقصان

هو محمد لا يدخل الشيطان على صورته عم لعصمة الرائي بأن الله تعالى وعلى هذا
اذا اعطى الرائي شيئا او قال امرا او نهيا او خبرا هذا صحيح كما كان في حياته
اذا بقي ما اعطاه في يد الرائي لا يدخله التعبير لانه ليس بحضرت الخيال
فالمشكل علينا ان رائي النبي عم في ليلة واحدة اكثر من الف الف بصورة
متغايرة ومتقابلة اذا تجدد روحه الشريف يلزم قبل التجدد ان يكون على غير صورة
هذا خلاف لما علمناه بيانه الارواح في العالم الثابت يعني في علمه تعالى وفي الارواح
وفي عالم الاجسام وبعد النقل الى عالم الاطلاق في كلها يكون على صورة عينها لان القوم
يقولون وكان الله ولم يكن معه شيء الان كما كان وفي ان واحد تجدد الروح الف الف
مرات محال في العقل وان كان العقل عندهم غير مقبول لا سيما احسن الصورة من هذا
في عدم الامكان اما عندنا فما كوشف ان روحه عم الشريف كالشمس والقمر في السماء
يرى في الارض فيما له جسم صقيل كالمرآت والماء وسائرهما ترى فيه صورة مقدار
جلالته وبهائه والنقصان ما كان الا في ما يرى فيه هو في ذاته ما يشبه شيئا وماراه
الا راى قلبه روح سلطانه في مرآته بمقدار جلالته وكل شيء مرآت له لان كله كان
من نوره بل هو نور محمد لا غير اذا تجلى قلبك رايته في كل شيء على صورته بمقدار
جلاء قلبك لان الموجودات جسم كثيف للكثيف ولطيف للطيف واما سبب عدم
دخول الشيطان في صورته عم عند البعض لانه عم مظهر الجمال المحض والشيطان
مظهر الجلال اما عندنا ليس كذلك لانه عم اذا لم يكن فيه جمال مع جلال يكون

ناقصا

20

ناقصا لان الكمال مع الجمع بينهما وهو اكمل الاكملين وهو جامع الاسماء والاصل فيه
ان الشيطان كامل في الجلال لا الكامل لا يرتكب الكذب اذا قال انا محمد فيلزم ان يكون اصلا
للموجودات وجامعا بين الجلال والجمال هذا كذب لانه فرع اذا قال انا الحق فصادق لانه
مظهر المضل فقط والمضل اسم من اسمائه الحسنى وفي الاخبارات انه كذاب نعم صحيح
لكن مؤول ليس بحقيقة الكذب لذلك لا يدخل على صورة الرحمن لانه عام على الموجودات
في الايجاد وهو الاصل كذلك بعض العارفين اذا انظر الحجر والشجر يراه عم على صورته
لكمال روحه من وصل هذا المقام رؤيا عم صحيح لا يدخله الشيطان وكذلك سائر
الارواح والاشياء كلها يراها من يراها لا يراها الا لفقه ومقامه لبيان حاله
لان الانسان عالم كبير وما كان موجودا في الدنيا والاخرة الا فيه موجود
والسادس منها علم رؤية الله تعالى رؤية الله حق اذا رايت الحق بصورة
ولم يشبه بصورة ولم يمكن التعبير عنها ولا يرى غيرها معها هو الحق لا عبور
عنها واما اذا رايته بصورة معينة يمكن الوصف عنها او معها غيرها ولها التعبير
فاما هو الحق ايضا لان الموجودات موجودة به معدومة بنفسها والتعينات
مظاهر الحقايق والحقايق صفة الحق والصفة عين الموصوف والموصوف
هو الحق لا غيره فعلى هذا كل ما يرى في الحس والخيال هو حق لا غير كما يرى الحق
في الاخرة سواء لذلك قال الشيخ قدس سره فللواحد الرحمن في كل موطن من الصور
ما يخفى وما هو ظاهر فان قلت هذا الحق قد تك صادقا وان قلت امرا اخر انت عابر

وما حكمه فى موطن دون موطن ولكنه بالحق للخلق فاذا امايجلى للعيون ترده عقول
ببرهان عليه تثابر ويقبل فى مجلى العقول وفى الذى يسمى خيالا والصحيح النواظر
يقول بعض العارفين فى هذا المقام الله ذات لاترى ذات لاترى عين ماترى عين
ماترى ذات لاترى ياذا النظر لاتنظر الامواج فى البحر امواجا هو البحر لاشك فيه
كما قالوا البحر بحر وما سواه انهار وامواج من زعم السراب ماء يزداد عطشه
لارى له ابدا والرابع منها علم وسع القلب ما كان شئ واسعا من
القلب وضيقا من القلب من كان له وجود مقدار ذرة فى نفسه قلبه اضيق
من الاضيق لايسع الحق لان القلب لايسع الحق مع الغير ولوكان ذرة
فليس بعارف فالعارف من سلخ عن الغير بانسلاخ حقيقى وتنهد عن
ماسواه بذهد الحقيقى فقلبه اوسع من كل واسع قدوسع الحق هذا
المقام مقام افناء الوجود من الموجودات بظهور الموجد وقيل اواسع
القلب اوالرحمة الجواب الله اعلم فالله تعالى ليس بمرحوم فالرحمة
ماوسعت الحق اما القلب وسع الحق اما قوله ان رحمتى وسعت
كل شئ فالقلب شئ فعلى هذا وسعت القلب والقلب وسع الحق
نعم الرحمة وسعت كل شئ بالايجاد عليها والقلب وسع الحق بالتجلى فيها
فعلى هذا لايلزم ان تكون الرحمة واسعة عن القلب ولوكان داخلا فى الرحمة
بالايجاد وجواب اخر وهو ان القلب شئ كما كان الله تعالى شيئا فالاشياء

21

كلها خلقت على الرحمة وليس الحق فى الرحمة فعلى هذا القلب اوسع من الرحمة مثلا
الاعضاء خلقت على نور الروح ومنور بنوره فبهذا وسعت الروح فالنور ماوسع
الروح فبهذا الاعضاء واسعة من نور الروح ولوكان منور بنوره والثامن
منها علم التخليق بالهمة كل ان يخلق بوهمه مالم يكن له وجود فى الخارج وفى
يخلق بالهمة ماكان له وجودا فى الخارج
سال بو بلابه بقطع بجنام ز بالوصامر وتعليق الهمة بذلك وتسليط
ان موجد ذلك الخلق وجمعية الهمة
بحظوظ وسرور ولدم
القوى والحضور فيجب استصحاب
سرائط طبقة عليه ولابه اوصاف
ان يضبط جميع الحضرات يعنى عالم
يربط بعضها ببعض بالحق لان لايغفل
بما خلقته الهمة ولكن للافراد للعارف مثل هذا الانه عبد والعبد له الغفلة
اذا غفل ذهب ما الفائق بهذا الفعل والكمال اذا خطر فى قلبه مالم يكن موجودا
فيه يكون موجودا بلاهمة اهل هذا المقام من كان جامعا بجميع الصفات من
صفات الله تعالى وبدل وجوده الفانى بوجوده الباقى لامراد له الاراده
هذا سهل له والاصعب والتاسع منها علم ان يكون العبد ربا ووقتا
ان يكون عبدا هذا قول الشيخ قدس سره فوقتا يكون العبد ربا بلاشك
ووقتا يكون العبد عبدا بلا افك فان كان عبدا كان بالحق واسعا

وان كان ربا كان في ميشة ضنك والمراد بكونه ربا ان يكون متصرفا اذا كان متصرفا
فطلب الموجودات منه ما طلبت ذواتهم فيعجز عما طلبوه لذلك يكون في ميشة
ضنكا واما ان كان عبدا يرى عين نفسه فيتبع الحق وقوله كن عبد رب ولا تكن
رب عبده ربه يعني كن عبد رب الارباب ولا تكن رب عبد ربه من الارباب
يحكم عليك بالهلاك والعاشر منها علم الامتحان لما اختبر الله خليله بالامر في القربان
فظن بعض من الانسان غير مراد الله تعالى فقالوا امتحن الله خليله بامر القربان
حاشا وكلا لان الامتحان يقتضي عدم العلم للممتحن فالله تعالى منزه ان لا يعرف
الشي من وجه ولا يليق لشانه تعالى ذلك فالله تعالى عالم لكل شي
وجودا او عدما فالاصل فيه ان ابرهيم احب ابنه بالزيادة فظهر صفة الغيرة
من الله تعالى فامر الذبح لازالة الحب عنه فارى بنفسه عم على صورة ابنه ثم
اغفله عن علم التعبير ليتجبر بما امر به لزاله من قلبه حب ابنه اذا امتحن الله
تعالى عبده ما امتحن الا لنفس العبد اذا قال العبد انا اصبر او افعل هذا
امتحن الله له لنفسه كان قال انظر يا عبدي هل تصبر هذا ام لا نحن نعلم انك
لا تصبر ولكن فاعلم انت بهذا **فص حكمة علية في كلمة اسماعيلية**
عبر عنه علم الارباب ورب الارباب والارباب علوي كذلك اسماعيل علوي
بهذا العلم هذه العلوم تولد من القلب كما كان اسماعيل من ابراهيم وضعه
في مرتبة الحاء لانها تدل على الحيات وحيات العالم بالانبياء عم كان من اسماعيل

الف بني الى محمد عم عدد الحاء ثمانية هذا العلم لا يحصل الا بثمانية درجة واسماعيل
ملك هذه الدرجات بعد الطرح ثمن سبعة منها بقي احد يعود الى الاحد كذلك
هذا العلم علم الرب والارباب وطبيعته ترابية الذي نبت فيه انواع النباتات
كذلك من اسماعيل حصل الانبياء منه عم لاحياء الدين والعالم كذلك بعلوم الارباب
يحيى الاموات بين الشيخ قدس سره **في فص اسماعيل** ستة علما **الاول منها**
علم الارباب اعلم ان مظهر اسم الله احدية بالذات اعيان وامكان بالاسماء جامع
كلها وكون الذات لكل موجود رب خاص محال وان يكون الكل رب خاص بل لكل شخص
اسم هو ربه ذلك الشخص جسم له وهو قلبه ولكل شي قلب هو ربه اما مظهر
الاحدية سابق والواحدية تابع والتعينات تابعة التابعات يعني الموجودات
ستر الحقايق هو الارباب لمظاهرهم والحقايق ستر كذلك حقيقة الحقايق
هي رب الارباب مستور بالارباب هو على بذاته كما كان وجودك وفيك روح
وله صفات كالعلم والسمع والبصر وغيرهم ولهم مظاهر كالقلب والاذن
والعين فالروح رب لصفاته جميعا والصفات ارباب لمظاهرها فالمظاهر
ستر الصفات والصفات ستر روحك لولا الستر والمستور لبطلت
الربوبية فكل رب من الارباب راض من مظاهره كذلك هو راض من ربه مثلا
المضل راض من الشيطان والشيطان كذلك راض عنه والهادي راض عن محمد عم
وهو كذلك راض عن الهادي ولا راض عن المضل ولا المضل من المحمد عم

فعلى هذا كل رب رائي عن مربوبه والمربوب عن ربه فهو بعيد عند ربه ولا سعيد عند
غيره الا ترى ان القلب رب الاعضاء وفاعل فيها ما يشاء من طرف الاعضاء بالاسناد اليها
بهذا من وكراضية وسعيد وسعيدة فمعلوم كل فعل لله تعالى ثم اضافه الى العباد
فما يفعله الا الاسم الذي كان ربه جلالا وجمالا ومن حيث ذاته هو رب الارباب ومن حيث
تعينه والفاعل هو العباد على العباد والعباد جامع وفاصل وهو عين الارباب
والارباب عين الرب ولهذا قال سهل رضي الله عنه ان للربوبية سرا وهو انت يخاطب
كل عين لو ظهر لبطلت الربوبية فمعلوم كما اسماء الله تعالى مستورا بالحق اذ الكل ظاهرا
من يعبد ولمن يعبد لكن نحن سر الله لا يظهره الا الله **والثاني منها** علم تجلي احدية
التجلي ظهور الشئ لمتجلي له بعد عدمه بل لا بد من وجودين ما كان هذا الا في الواحدية
والاحدية جامعة الواحدية من حيث لا يتميز فيها شئ عن شئ وهو في الذهن ثابت
كما كان في النواة فالنواة شجر واوراق وازهار واغصان واثمار ثابت فيها غير
مظهر كذلك الاحدية جامعة ولكن لا يرى ذرة فليس فيها راي ومرايا الا هو
لذلك منع اهل الله التجلي من الذات **والثالث منها** علم معرفة النفس معرفة النفس
على وجهين الاول اذا نظرت الحقايق في نفسك وجدتها ورايتها في ذاته تعالى ثم
نظرت الافاق والانفس مربوطات بالحقايق ثم نظرت حقيقة الحقايق وجدت
الحقيقة في نفسك فما وجدت الا الحق والثاني اذا نظرت الحقيقة ما وجدتها
وفيها الا الحقايق فما وجدت الحقايق الا صفات الحق فبهذا ينظر لك معنى كل شئ

هالك

كل من الناس (قصب السبق) فلا يسبق عليك شئ منهم وانت لا تسبق عليهم لانه ليس
وراء هذا المقام مقام ٤ ٤ آخر

هالك الاوجه فعلى هذا احصل لك الحضور مع الغيبة فلا تزعم ان معرفة الله موقوفة
بمعرفة النفس حاشا وكلا فاطلب من اهلها **والرابع منها** علم التميز ولا تجعل الحق
عاريا عن الخلق ولا تجعل الخلق سوى الحق فاجمع التنزيه والتشبيه وذلك مقامان الجمع
والفرق فقم بما شئت منهما فلا تفني الخلق ولا تبقي لان الافناء لا يكون الا بعد الاثبات
والابقاء لا يكون الا بمقابلة الشئ الاخر فعلى هذا يكون وجودين فلا يجوز للمؤمن
اصلا ما يوحى الى محمد وغيره الا منها هذا مقام الواحدية لان التميز لا يكون الا
فيها والكمالات لا تظهر الا بالتميز والتميز ثابت في الحقايق ومظاهرها فافضل
المقامات مقام الواحدية التي لا يمنع عن سير الاحدية فالتميز بينهما وجودك
فانت مميز بين الحقايق والحقيقة والتميز في الفهم لا في المسمى فالمسمى هو لا هي وهي
لا هو وفي الحقيقة التي هي عين الحقايق هو هي هي هو ولا فانظر قول الشيخ قدس سره
فلا تنظر الى الحق وتعريه عن الخلق ولا تنظر الى الخلق وتكسوه سوى الحق وتنزيه
وتشبيه وقم في مقعد الصدق وكن ان شئت في الجمع وان شئت ففي الفرق ~~في~~ تحز
بالكل ان كل تبدي قصب السبق فلا تفنى ولا تبقى ولا تفني ولا تبقي ولا يلقى
عليك الوحي في غير ولا تلقي **والخامس منها** علم الوعد والوعيد ان الله تعالى
صادق الوعد لا الوعيد بل قد يتجاوز عنه كما قال تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله ولم يقل وعيده بل قال ونتجاوز عن سيئاتهم مع انه توعد على التجاوز
فاثنى على اسماعيل بانه كان صادق الوعد ولا اثنى على احد بصدق الوعيد كيف

وحي غيره دكلدر بلكه اول وحي هنده وارد اولمشدر زيرا حق سنده موجود در بلكه سن
يوقسين وارد هنده وحي سن اول وحي ربوبيتك ايله غيره القا ايتمزسن بلكه هنده
القا ايدرسن زيرا عباده كلسي سنك مظاهر حقيقتكدر سن مقام جمعده سن
انسان كامل اصل

الحمد لله الذى من على عباده المصطفين بكمال معرفته ودوام مشاهدته والصلاة والسلام
سيدنا محمد خير خليقته وعروس مملكته وترجمان حضرته وعلى آله وصحابته والسلام الاتم
الاكمل ورضوانه الاعم الاشمل ورحمة الله وبركاته على الاستاذ الكامل والمرشد الواصل
مربي المريدين ومرشد الطالبين زادكم الله من مواهبه اللدنيه وتجلياته الرحموتيه والرغبوتيه
وافاض علينا من بركاتكم واهلنا للاستمداد من فيوضاتكم ونفحاتكم حظيت بكريم كتابكم وشهي خطابكم
ففرحت بوجود العلاقة والرابطة الحبيبه الوداديه حتى نكون بقلبكم الطاهر من الادناس الكونيه و
الاحكام الكثريه ونظر المحبتي الخاصة بان اكون عندكم ولديكم قدمت هذه العريضة راجيا من كرمكم ان
تشملوني بانظاركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مكررا ومعادا

٢٧ شوال

خادم الفقرا
محمد الطيب
الشاذلي
الحاري

اثنى على نفسه بصدق الوعيد فلم يبق الا صادق الوعد وحده والسادس منها

علم النعم في الجنة والنار فكل اهل جلال على نعم في دار الشقاء كما كان اهل الجمال على نعم

في دار الخلد لانه ليس للوعيد عين ما ليس له عين لا يكون ما قلت والفارق بينهما تجلى

جلالا وجمالا كما قال الشيخ قدس سره وما لوعيد الحق عين تعاين وان دخلوا دار الشقاء

فانهم على لذة فيها نعيم مباين نعيم جنان الخلد فالامر واحد وبينهما عند التجلى

تباين يسمى عذابا من عذوبة طعمه وذاك كله كالقشر والقشر صائن اقول والمراد

رب وارباب ذات وصفات جلال وجمال والتعين جلال لا نهاية الذات ويقال

لها حقيقة الحقايق فالوعد جمال والوعيد جلال والجلال ساتر الجمال كالقشر لولا

الجلال لا يكون الجمال وهما صفتان للذات لولا الذات لا يكون الصفات لولا الصفات

لا يظهر الذات جلالا او جمالا اذا فهمت ما قلت لك قد خرجت عن الشرك وتخلت

في دار السعادة هي التوحيد ضد دار الشقاء فاهل ما قلته متلذذ في الدنيا

والاخرة وفي الجنة والنار فتلذذهم من نفوسهم لا من غيرها بل المتلذذ والمتلذذ

هو الله تعالى عندهم فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية كنى به عن علم

الدين الذي هو علم روحية والروح طيب الريح فهو يشم ريح يوسف من كنعان وهو

في المصر كذلك علم الدين روحية من علم علم الدين يشم رايحة الحق ثم يحرق في نار

العشق كما ليعقوب حتى وصل الاحدية ووضعه مقام الطاء الطاء في اللغة

خفض الراس لما فقد اليعقوب يوسف انكسر قلبه وانخفض راسه وبكى حتى

وصل

فلم لو يبق الا الصادق الوعد وحده

وصل كذلك من علم علم الدين يكون متواضعا وينكسر قلبه ويلين جلده حتى وصل

عددها تسع بعد الطرح من سبع ما يبقى الاثنان يعود الى ادم عم الذي كنى به

عن علم القالب فالدين لا يكون الا بالقالب لان الدين هو الانقياد ولا

يكون الا بالقالب وكذا اشارة في الاثنين الى ان يكون الدين دينين لان الدين دينان

ولهما سر لا يصل احد الا من وصل الروح سنبين ان شاء الله تعالى بين الشيخ

قدس سره في فص يعقوب ثلثة علما الاول علم الدين الدين دينان احدهما

عند الله والخلق جميعا والاخر عند الله وعند الخواص والاخص لا للعوام اما الاول

هو المشروع شرعه الله تعالى بكتابه ورسله فهو انقياد من الخلق لما امره ونهاه

كما قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء

والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون هو جامع الاوامر والنواهي هو الانقياد من العبد

فالجزاء من الله تعالى هو انقياد كذلك فعلى هذا من طرفين فالدين انقياد فالانقياد

من فعلك فالسعادة لك منك كذلك ما اثبت الاسماء الا افعاله تعالى فافعاله انت

والموجودات فبافعاله سمي الها فبافعالك سميت سعيدا فانزلك الله منزلته

اذا اقمت الدين فالدين لله كله وكله منك لا منه من وجه الا بالحكم له والحاصل لما

اقتضى الاسماء مظاهرهم وحقيقتهم من الله اعطاهم وجودا من وجوده انقيادا

لما طلبوه هو دين عند الله ثم اظهر الخلائق لاظهار وجوده فاظهروه على التفاوة

هو دين عندهم والانقياد منهم فالاخص اظهر الحق ذاتا وصفاتا وافعالا فيهم بهم

الا افعاله

منهم هذا دين خالص عندهم ما عندهم عندهم ولااين ولامتى بل هو بلاهو بامتثال
امره كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو فالخواص اثبت الاسما عند الله واثبت
نفوسهم بالعدم بامتثال امره كل شيء هالك الا وجهه هذا الانقياد دين اخص
لما دون ما سبق واما العوام اذا قامت عندهم ما امرهم الله تعالى بالكتاب
والرسل هذا الانقياد دين بامتثال امره ان الله يامر الى اخره هذا دون من دون
لانهم في الانانية اثبتوا الحق ونفوسهم والعالم بعلم احوالهم وهم لا يشعرون
فالحاصل الدين انقياد من الله والعباد والاخر الذي كان عند الله وعند الخواص
والاخص دين ناموسية لم يجئ الرسول المعلوم بها في العامة من عند الله تعالى
يقال لها نواميس الحكمية ابتدعوها الرهبانية بالرياضة والمجاهدة لتذكية النفس حكمية
ورقة القلب بهذا اقرب الطرق الى الله تعالى كما قال تعالى ورهبانية ابتدعوها
فما رعوها هو لا حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله فاتينا الذين امنوا بها منهم اجرهم
وكثير منهم فاسقون وبذلك الدين فتح الله في قلوبهم باب العناية والرحمة وهم
لا يعلمون بعد الفتح ذادوا تعظيما اليها اعمالهم واجتهادهم وما طلبوا ابها الا
الله لذلك اعتبر الله بها كما اعتبر ما شرع من عنده وما فرض الله عليهم لان فرضه
عام لا يكون خاصا والناس لا يقدرون عليه الا العارفون فلهم اجر منهم لمن
رعا حق رعايتها وقال وكثير منهم فاسقون اى خارجون عن الانقياد ومن لم ينقد
لم ينقد مشرعه هو الله بما يرضاه هذا دين الخواص والاخص هو دين الخالص

فيها

فيها وصل الواصلون وهالك الهالكون والثاني منها علم ظاهر الدين وباطنه وسر
ظاهر الدين الانقياد من طرفين كما بين وباطنه العادة من العودة فذلك ان وجودنا
من وجود الحق ثم الرجوع اليه كما قال واليه ترجعون فعلى هذا الدين العوده الى اصله
جلالا وجمالا بالاختيار كما قال حبيبنا ع م موتوا قبل ان تموتوا صدق وبالاضطرار
فالجزاء مقرر فعلى هذا باطن الدين العادة وسر التجلى جلالا وجمالا في الدنيا والاخرة
والتجلى في الدنيا خاص للعارف فالنتيجة منه الحضور مع الغيبة كما قال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون والمراد من الموجودات هو لا غيره من لم يصل الى سر الدين
يخاف عن ذهابه نعوذ بالله تعالى ما وصل احد الى سر الدين الا بجميع بين الدينين.
يعنى بالمشروع والمعتبر بها والثالث منها علم الخدمت للحق يقال للكاملين خادم
الامر الالهى بالاراده لا يخدم الارادة لان الارادة تابعة بالعلم والعلم بما اتاه
المعلوم من العلم هو استعداده ولو خدم الارادة قد يضيع عمله ان لم يطابق
بالامر كالطبيب اذا خدم الطبيعة يزداد مرضه لان الطبيعة اربع بلغم ودم
وصفراء وسوداء والصحة باعتدالهم اذا غلب احد منهم يمرض صاحبه باعتدالهم بيان
اذا خدم احد منهم يكون غالبا على ضده فيزداد مرضه فاللازم للطبيب ان يخدم
ضده ليزال عنه الغلبة كذلك الكامل يخدم الامر الالهى بالتبليغ كى يحصل له الاستعداد
لان الامر لا يعلم هل هو مطابق بالارادة ام لا لذلك قال النبي ع م شيبتنى سورة
هود واخواتها لقوله فيها فاستقم كما امرت فشيبه كما امرت فما عرف احد

وهم الانبياء وبعض الاولياء

امره على مطابق بارادته ام لا الا الا حاد من الناس فى وقت من الاوقات لا يعرف
دائما على ماهى عليه وماهى الا بالكشف لاعيان الممكنات فى حال ثبوتها على ماهى عليه
فى آن يغير فى آن لان الشئ فى حضرت الحس والخيال والاوهام والافهام والادراكات
كلها موجودة على ما كانت عليه فى علمه تعالى ما كان مخالفا الا باختلاف اعيانها
واختلاف الاعيان بالاستعداد الذى حصل من اختلاف احواله واختلاف
احواله حاصل بما وقع عليه من الافاق هو اما من الجمادات او الحيوانات او الانسان
او الجن يرجع الى ماهو عليه كما ورد فى الخبر كل مولود يولد على فطرة الاسلام ولكن
ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وبهذا الفائدة معلومة بامر الرسول والوارث
افظننت لا فائدة من الامر بلا ارادة كلا هذا زعم فاسد لو لم يكن ما قلت لكان امر الله
الى رسوله لغوا بلا فائدة فان قلت ان الانسان من اصل واحد لا يكون الخلاف فيه
الا باحكام الاسماء يحكم عليك بلا طلبك لا ولا ان كان ذلك لا يخلص من الجبر وليس
فى شانه جبر اصلا نعم فالاسماء محكومات فى الازل ان يجرى احكامها على اثارها
لابد من ذلك ولكن لا تعين ولا تخصص لاحد بانه تحكم عليه ولكن من يطلب
باستعداده يحكم عليه والا ما تحكم الرحمن احدا بلا طلب بالاستعداد الا ترى قوله
تعالى ففروا الى الله يعنى من غضب الله الى رحمت الله من الجلال الى الجمال ومن
الكثرة الى الوحدة ومن الصفات الى الذات فص حكمة نورية فى كلمة يوسفية
عبر عنه الشيخ قدس سره علم الحضرات اذا طلعت حضرت الخيال انبسط

النور

26

٥٠

النور كطلوع الفجر كذلك يوسف اذا ارتفع النقاب عن وجهه انبسط النور
فى المجلس معناه ما الحكمة ان الشمس والقمر والكواكب يسجدون ليوسف فى حضرت
الخيال هم انوار نسبت اليه فكان فصا فى جمع الشريف كان يوسف عبدا فى
صباوته واستعد بان يكون عبدا بنظر المرات واستعد بان يظن لنفسه
بلاقيمة لها بيع بدارهم بخس فالصباوة نور والمرأت نور وحسن الظن
نور وحضرت الخيال نور لذلك راى الانوار ونسبة اليه هذا مناسبة قوية
بين علم الحضرات وبين يوسف وضعه الشيخ قدس سره موضع الياء التى
جمعت فيها حقايق عشر انبياء عم من حيث حقيقة اعداد منها عددها
بعد الطرح ثمنية مقام بل مقام شيث هو اجمل الناس حسنا وخلقا كذلك يوسف
اجمل الناس حسنا وخلقا طبيعتها هوائية كذلك علم الحضرات هوائية ليس
لها جسم كثيف كذلك يوسف هوائية لذلك قيل فى حقه وهم بها وبهوائيته
جاء ريحه من المصر الى الكنعان وبهوائيه جعله سلطانا فى المصر واهله
عبيدا بين الشيخ قدس سره فى فص يوسف خمسة علم الاول منها علم كيفية
نور الحضرات طلوع النور على الحضرات عند ظهورها كطلوع الفجر الصادق هذا خيال
صحيح منه يلزم العبور عنه لا سيما هو اول المبادى للوحى الالهى فى الرسول عم ستة
اشهر كيفية العبور مثلا الدنيا كلها خيال يلزم العبور عما راى فيها اذا رايت نفسك
تصلى عبر عنه كانك قمت فى حضرت رب الارباب تطلب الاجر وهو يعطيك فقلت

انت ربي وعو يقول انت عبدي سل ماشيئت وما خلقتك الاله وانا رايتها على العصيان
وقـه على العكس من راى الرؤيا بالخير فعبرم بالخير ثم هو يطلب ان يراه كذلك في النوم اكثريا
لايراه ثم يلوم نفسه بان لاتراه من راى رؤيا مخوفا يحزن ويلوم نفسه كذلك ويخاف ان كيلايرى
ينوم بعد كي يرا مثله هل يمكن ان يحول الرؤيا الى مراده كذلك الدنيا منام في الاخرة
يا فتاعنه بعد ذا الا فانتبه له ذلك الحديث تنبيه لنا بان يعبر احوالنا الصوري يبقظ
بالمعنوي لان يحصل لنا العلم اللدني اسمع كلامي ان جبرئيل عم لم يجئ واحدا
من الانبياء على صورته التي خلق عليها للاستفادة منه وعلى هذا كل
الاشياء ما ظهر على صورته لان يتميز بينها والعارفون يعرفون كلها ويرون
على صورتها الاصلية مثالها انت قلت بجبرئيل اذا رايته هذا ابن ادم يقول الرسول
هذا جبرئيل عم اكذبت ام الرسول عم حاشا انه صادق ينظر الى صورته الاصلية
وانت صادق ايضا بالنظر الى صورته العارضية فاعلم ~~خلقك~~ بهذا ان الحق ساريا بالصور
فتجلى من كل الصور الى الصور فاعلم من هذا الوصف علم الرؤيا والحضرات انت
اصل الحضرات ولا تطلب الغير والحضرات في الحضرات اذا تقابلتا يرى ما يرى
بينهما احدها حضرت الحس وحضرت الخيال وحضرت المثال وحضرت الافهام
وحضرت العقل وحضرت الادراك وحضرت التصور كلها ترى في حضرت النفس
وفي حضرت القلب وفي حضرت الروح وفي حضرت السر وفي حضرت السر الستر
تراها فيها مقدار صفائها فلا تنس اصلها اصل كلها انت لا غير بهذا فاعلم

اصلك

27 اصلك فاعتبر اليه ولا تنظر الى ماتراه الا مجازا الاستفادة منه والفائدة على الحقيقة
عبورك عنه الى اصلها لا غير بينت لك على في هذا البحث هو المراد من جميع العلوم
ان فهمت والا لا تتعب نفسك لايمكن لك الا من يد الكامل فاطلبه فان قلت
ان الشيخ قدس سره بين علم الرؤيا كرارا فما مراده الله اعلم ان العالم كلها كالرؤيا
من علم علم التعبير قد يقظ عن المنام فافضل العلوم علم التعبير فتعلم الت
النوم اخ الموت فعلى هذا مناع العرفي المنام لذلك بين كرارا والثاني منها
علم المرأيات المرأيات حال الرائي في الماضي كان او في المستقبل يكون كما راى يوسف
اخوته في صورة الكواكب وراى اباه وخالته في صورة الشمس والقمر هذا من
جهة يوسف ولو كان من جهة المرايات لكان العلو وادا الهم فعلى هذا لا يكونون
خائنين عليه وعاقين لوالديهم وقد يكون المرأيات حال المرأيات في حال وقوعه
كما رات الدنيا اخت يوسف كان يوسف بين الذباب وهي تنهشه وكذلك راهم
يعقوب على صورة الذئب لانهم في تلك الحال كانوا خائنين كالذئب فظهر
ليعقوب ولبنته دنيا على صورتهم الباطنة هذه الحالات من الكشوفات
لا من الرؤيا فعلى هذا المرأيات ان كان واقعا في الماضي او يقع في المستقبل
حال الرائي وان ما كان في حال وقوعه حال المرآيا كما راى يعقوب اولاده بصورة
الذئب في حال خيانتهم يقال هذا من الكشوفات والمكاشف تارة يرى
بالبصر على ما هي عليه في الظاهر لا يحجبه شئ من الاشياء وتارة يراه بالبصيرة

على ما هو عليه في باطنه فان رؤية المكاشف تارة في اليقظة وتارة في النوم هذه
الاحوال وهبي من عند الله لا من الكسب والثالث منها علم الاصل
مع الظل والنسبة بين الحق وما سواه كنسبة الظل الى شخصه فالسوا
ظل الله كما يقال اصل لطيف لك ظل كثيف انت ظل لطيف لك اصل كثيف انت
فظلك عين وجودك من وجه وغيرك من وجه لانه لابد للوجود ظل وان لم ير
لعدم ظهوره كالنور معقول بالقوة في الوجود وبالظل يثبت لا شك فيه فالله
واجب الوجود بذاته والممكنات اظلال فيه يدرك الوجود فالظل يظهر
منه ويرجع اليه لا وجود له من حيث ان وجوده به لا بذاته بل هو عينه
باعتبار هويته الا ترى انفصال الظل عن شخصه ولو يرى غير عينه كالجبال
الابيض يرى سوادا باثر البعد وكالنير في السماء يرى صغيرا
باثر البعد اما قربه اقرب من طرفة العين وان كان ابعد فما تجلى الحق
الا بظله اي بطرف ظله لان الخلق حادث لا يكون محلا للقديم كما قيل اذا قرن
القديم بالمحدث لم يبق له اثر ومتى هلك بظهور القديم فلن يكون التجلي ولمن
يكون الذوق لذلك تجلى الحق للعباد من طرفهم من حيث انه هو لا هو بل له
هو بل هو له كلاهما مقبول موجود واحد موجد احد لا يعلم هذا العلم
الا بالاظلال فيجهل الحق من جهل الظل من الشخص وهو منه بل عينه ظهر
منه لاظهار شخصه لا يظهر الظل الا بالنور يعني لا يظهر الخلق على اصله

الا بنور التوحيد كما كان بالشمس ظاهر الشخص الظل منه كما قال الم تر الى ربك كيف
مد الظل اي اظهر الممكنات واخفى ذاته فيها ولو شاء لجعله ساكنا لو شاء
الحق ان يجمع ويظهر حقيقتها ثم كانوا احدا بلا تكثر ولا تفصل ولكن لم يرد
لانه وعد ان يظهر كلها لاظهار ذاته وصفاته وافعاله وكمالاته التي
لا تحصى ثم قال تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعني يضمحل الظل في اصله
هذا عند من كان عنده التوحيد فمنه ظهر واليه يرجع بعد ذا يكون هو هو
لا غيره ثم عنده ما كان من الوجود الا وجود الحق في اعيان الممكنات
هذا مقام يقال له الاعراف لانه لا حجاب لديه هذه الوحدة في الكثرة
والكثرة في الوحدة فالكمال هذا لا فوق له هذا المقام مقام الارشاد
والرابع منها علم الدلالة على الاحدية والله تعالى ما دلت عليه الانفس
ما ثبت كونه الا بعينه ومع هذا يختلف علمه لما كان هذا بهذا لهذا فما كان
اي وجوده اي بذاته
في الكون الا احديته بذاته وما في الخيال الا كثرته فمن كان في الخيال كان في الكثرة ومن
كان في الاحدية كان مع الحق فذاته غني عن العالم والاسماء بالاحاطة وجودا
وصفاته ليس بذلك لان اسماء الصفات محكومات بالظهور لا يمكن الظهور
الاسماء
الا بالاثار ان قلت ان الاثار من الحقايق يكون كلها غنيا بذاتها فان قلت فالاثار
ليس من الحقايق يكون كلها محتاجا الى الاثار ثم فيما ثبت والخامس منها
علم الاحتياج الى الاسباب فهو كل مخلوق محتاج الى الاسباب في وجوده والحق

الحكم الاسباب في وجود المخلوق ثم الاسماء في ثباته وليس ذلك للحق في وجوده
وثباته لان اسمائنا اسماء الله بهذا كان الافتقار اليه واعياننا في الاصل ظل له لا غيره
فهو هويتنا باعتبار الوجود والحقيقة لا هويتنا باعتبار التعين والاضافات
التي هو بها ظل تحيرت فيها يا اخوان قد وجدت نفسي كثيفا بين اللطيفين
احدهما اصل لطيف نوراني والاخر لطيف ظلماني وانا بينهما كثيف جسماني
لم اعرف باي احد منهما متحقق بالحقيقة ثم سئلت العارف عن الحق هل هو
شيء ام لا قال شيء كما قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم سئلته هل
هو وجود ام لا قال هو واجب الوجود لا وجود الا هو ثم سئلته والشيء له
الوجود اذا وقع بين اللطيف والكثيف بايهما تعتبر قال اللطيف وجود
معقول في الذهن ظاهر بالوجود العيني لا يمكن له الظهور الا بالوجود العيني
ثم سئلت بايهما سبب في الوجود قال هما سواء ثم قلت له ما الحقيقة عند
القوم قال حقيقة الشيء ما جمع افراده وفصل احكامها ثم نظرت في الوجود
العيني انه جمع افراد اللطيف وفصل احكامها كالسمع والبصر وغيرهما
فما وجدت وجود اللطيف الا في الكثيف فهو سبب في وجود الكثيف والكثيف
سبب لظهور اللطيف فالسبب والمسبب شيء واحد عند العارف والمراد
من الظل هو نور الانوار لانه جامع الاسرار ومظهر الانوار ومراد الشيخ
قدس سره من يوسف الروح الذي مد الظل على الوجود من القلب اذا تجلى

فيها

فيها انبسط نوره بانبساط الشمس في الدنيا يقال بهذا علم الحضرات
والله اعلم بالصواب فص حكمة احدية في كلمة هودية كني به
عن علم الذات يقال له علم الارجل لان الهود عم كان عارفا بهذا العلم لذلك قال تعالى
ان ربي على صراط مستقيم هذا العلم جامع لعلوم الاسرار من علمه لا يضل اصلا
لما دعى قومه فلم يجيبوه ثم دعى عليهم فاهلكهم دبور يعني ريح دبور ولم يبق منهم
الخبث والخبائث كذلك من علم هذا العلم لا يبقى فيه من الشرك من الخفي والجلي وضعه
مرتبة الكاف لان هذا العلم كاف لتطهير صاحبه كما كان هود كافيا لتطهير زمانه
عن المشركين عدد الكاف عشرون هو حقيقة جامعة بحقايق العشرة كذلك
هود جامع الحقايق من الانبياء عم وهذا العلم كذلك جامع فيه الاسرار الالهي
طبيعتها مائية والماء مطهر ومحيي لكل كل ما كان موجودا ما كان موجودا الا بالماء
كذلك كل من كان عالما ما كان عالما الا بهذا العلم كذلك طبيعة الهود مائي لذلك
لم يصبر اذاء قومه فدعى عليهم بالهلاك ما دعى عليهم الا لهم بالحيات الابدي سيجيء
ان شاء الله تعالى بين الشيخ قدس سره في فص هود عشرة علوم الاول منها
علم الصراط المستقيم الصراط لا يكون صراطا الا بالمشي عليه لذلك هود عم قال
ان ربي على صراط مستقيم والارباب كلهم صراط مستقيم والمراد من الارباب هم الاسماء
والصفات كلهم محكوم في الازل لا يخالفون امر ربهم لذلك كانوا مستقيما هذا الاخفى
من الخفيات والموجودات كلها عبيدهم وكل ما سوى الحق دابة ذو روح ولو كان

جامد من الجمادات كلها حي بحياته يدب باسمائه الذي هو على صراط مستقيم والحاصل
كل الاعيان والممكنات قائمات على الاسماء وعيون لها اذا علمت الخلق فقد علمت
الحق اذا علمت الحق انه لا يتبع الخلق والموجودات كلها ناطقة يقول انا الحق وما
خلق تراه العين الاعينه حق يعني ما ترى عينا الا هي عين الحق مودع فيه لهذا كل
صورة ما خلقها الله تعالى الا عينا للاسماء التي هي حق جمع حق والثاني منها
علم الحركة كل الموجودات متحركة بربها اعني الاسماء فكلها مظاهر الاسماء
لا يتحرك احد منها الا بالاسماء التي كانت محكومة في الازل مثاله انك حقيقة
واحدة ولك اعضاء مختلفة وفيها روح مجرد وله صفات مختلفة تقتضي المظاهر
لاجراء احكامها مثلا السميع يطلب الاذن والبصير يطلب العين والمتكلم يطلب
اللسان وكذا وكذا فما تحرك الاعضاء الا بالاسماء ما ظهر الاسماء الا بالروح والروح
فرد والاعضاء شفع لما قال تعالى بلسان حبيبه عم كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يسعى بها فذكر ان هويته
عين الجوارح التي هي عين العبد فالهوية واحدة والجوارح مختلفة ولكل جارحة
علم من علوم الاذواق فافهم ما قلت لك ولا تكن من الغافلين والثالث منها
علم الاذواق لما قال تعالى في الاكل لمن اقام كتبه لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم فظهر الفن الخاص من علم الاذواق وهو يكون بالجوارح في الجوارح ذاق
من ذاق فقد علمه لا يعلم بالقول ولا بالرؤية والمراد من الارجل الوجود العيني

ومن الفوق

الوجود

ومن الفوق الوجد المعقول من اخذ منهما قد جمع علم الاذواق من دخل شيئا يذوق
منه ثم يعلم هذا الشيء جلالا وجمالا من دخل القلب يرى فيه ما يراه لكن ما يعلم
ان هذا الشيء جلال ام جمال واذا ذاق منه يعلم حقيقته فمن كان غذائه حق
ثم كان غذاء للحق فهو عارف يعلم الاذواق فهو يكون كالمنصور ولا يضطر
بشيء في الدنيا والاخرة والرابع منها علم سوق المجرمين فسوق المجرمين والمراد من المجرمين
القوى الروحانية والاعضاء الجسمانية هي مظاهر الاسماء الالهية التي هم
ارباب مستقيمة في امر ربهم ساقهم ربهم بريح الدبور وهي عين الاهوى التي
هم كانوا عليها فهو ياخذهم بذواتهم لان كل اسم باعتبار الذات عينه وباعتبار
الصفات غيره فبهذا ياخذهم بذواتهم ساقهم باعمالهم الى جهنم وهي البعد الذي
يقول به كل احد منهم انا الحق لا غير لا يعلمون احوال الغير ويثبتون اعيانهم
غير الحق لما ساقهم باعمالهم اي بتبعيتهم الى اسمائهم الى البعد كانوا في عين
القرب بالنظر الى ذواتهم فزال البعد في حقهم ففازوا بنعيم القرب من جهة
الاستحقاق لا من جهة المنة لانهم مجرمون لا وجود لهم الا بوجود ربهم فكانوا على
مراد حقايقهم لان ذواتهم بيد من له هذه الصفات فما فعلوا بنفوسهم دائما
الا بحكم الحقايق فما مشوا الى ان وصلوا الى عين القرب الا بمقتضى حقايقهم
لانه كل شيء يرجع الى اصله فاعلم انت رب لقوتك عينها اعضاؤك هم
مربوب بك وصفة لك وذواتهم بيدك واعمالهم على مرادك يعملون باقتضاء

صفاتك انت تشوقهم اليك وقوم يظنون الى البعد لما وصلوك وجدوا عين القرب
فيك فزال منهم ما يظنون بعدا وكل واحد منهم اقرب اليك من قرب بعضهم
الى بعض ولكن لا يعلمون ذلك لكونهم مجرما وانت تعلم وتبصر لان عينك حديد ولا حجاب
فيك انما الحجاب في قوبك وانت ما خصصت احدا منهم من احد بان تقول كن سعيدا
والاخر كن شقيا حاشا كلهم عندك سواء وكلهم صفات لك ومربوبك على
السوية وقس هذا منك بربك ومرادي بهذا الكلام مثال منك الى ربك لان تاخذ
علم الاجمال منه وبعض من لم يعرف يمينه عن شماله يظنون سوء الظن الى الشيخ
قدس سره يقولون انه ابطل الجهنم واخرج قوم هود الذين ماتوا على الكفر واستحقوا
الجهنم ابدا حاشا ليس كذلك ولا يعرفون لسان العارف بذلك ولون على سوء الظن
هو اثم عظيم بالنص والخامس منها علم الناصية ناصية الشيء ذاته عند القوم
لما كان ذاتنا صفاته تعالى فما اخذ عبد الا بها لذلك وصف عبده بصفاته
وخلق عليها فعلى هذا ذاتنا صفات له صفاته ذات لنا وعند اهل اللغة رابع
من الاربعة وفينا روح متصف بصفات الله تعالى وجسم معين مظهر لها
فالصفات اعني الامور الكلية رابطة بين الروح والجسد واعمالنا حكم
صفاتنا فعلى هذا كان اربعة الروح والجسد والصفات والعمل فاخذنا الله
بذاتنا هي الاسماء اعني الحي والعالم والقادر والسائر ما لا نهاية كلها
رابع من الاربعة اذا اخذنا بالجسد هو اثار الروح وبالعمل

هو

هو اثار احكام الاسماء فلا يكن بالروح لانه منه كما قال ونفخت فيه من روحي فلا يكن
منهم الا بالاسماء وهو رابع من الاربعة كما قال تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم والسادس منها علم الغيرة ان الله تعالى غيور يحب
الغيور لذلك منع ان يكشف سره الذي هو علم الاجمال فهو عليم من علمه فالكل مربوب
ورضي والكل ارباب ومرضي والكل ما يرجع الا الى اصله فالوصلة الى اصله راحة ابدية
ونعمة عظيمة كنعمة الخلد في الجنان هذه الوصلة في الدنيا موجودة مستورة عن الغير
لغيرته فالكشف على الغير فواحش ظاهرية والكتم عن اهله فواحش باطنية لو لم يستر
ما عبد الله احد هذا سر انت الغير انت العين فالغير يقول السمع سمع زيد والعارف
يقول السمع عين الحق ولكل اعضاء يقول هذا بهذا تميز الناس وبان الفاضل والفضول
والعذاب لا يكون الا للغير فالغيرة ليست في العارف لانها لمن له الوجود والوجود
لله عند العارف والسابع منها علم الحد والقيد للحق ومن جعله
منزها عن ذرة حده وقيده مع غيرها انما الاطلاق بان يقيده بكل مقيد وان
يحده بكل محدود والا لا يوجد الاطلاق فالم يوجد الاطلاق لا يكون الحق منزها
عن المكان والطرف من لم يجعله على ما ذكرناه اطلاقا ولم يجعله منزها لم يكن مؤمنا
يعلمه من له الانصاف والتنزيه لا يوجد الا بالاطلاق والاطلاق لا يوجد الا بالتقييد
والتحديد الا ترى ان الله تعالى ما وصف نفسه في الاية والاخبارات الا بالتحديد
والتقييد اولها العماء الذي ما فوقه هوى وما تحته هوى وكان الحق فيه

في الاية

قبل ان يخلق الخلق ثم ذكر انه استوى على العرش فهذا ايضا تحديد ثم ذكر انه ينزل الى السماء
الدنيا فهذا تحديد ثم ذكر انه في السماء وانه في الارض وانه معنا اينما كنا الى ان اخبرنا
انه عيننا ونحن محدودون فما وصف نفسه الا بالحد وقوله ليس كمثله شئ حد ايضا
ان اخذنا الكاف زائدة لغير الصفة وتميز عن المحدود فهو محدود بكونه ليس هو
عين هذا المحدود فالاطلاق عن التقييد تقييد والمطلق مقيد بالاطلاق لمن له فهم
هذا قول الشيخ قدس سره من الاثرى وان من متول علم قرب الفرايض والنوافل
قرب الفرايض تجلى الذات وقرب النوافل تجلى الصفات والنتيجة منهما مبين
بقولنا لما اوجد صور العالم فظهر سلطان الاسماء فصح النسب الالهية للعالم فنسبوا
الى الله كما قال تعالى اليوم اضع نسبكم وارفع نسبي اي انا اخذ عنكم انتسابكم
الى انفسكم واردكم الى انتسابكم الى يعني انا ظاهركم وانتم باطني ولا تكونوا ظاهرا
كيلا تبطلوا الربوبية وانتم ظاهري وانا باطنكم بظهور احكامي منكم والمراد بهذا
الوصف لان الكامل والمتقي من جعل نفسه سترا للحق بصورته هو من له
قرب النوافل لا بد له ان يستر الذات بصورته وله الحكم على العدل ومن له قرب
الفرايض ظاهره الحق فجعل وجود العبد سترا لوجود الحق على الشهود للتميز
بين من له قرب نوافل وبين من له قرب فرايض وهو الناظر المطلوب من كل شئ لذلك
وجد الوقاية تارة للحق وتارة للعبد وبهذا الوجه ظهر لنا خمس مقام من كان
في الجمع يقول هو الحق باعتبار الذات من كان في الصفات يقول هو الخلق باعتبار

الاضافة

يكون العبد صورة الحق واما المتقون الذين اتخذوا الله وقاية فيتعين

وقد يكون المتقي من جعل نفسه وقاية الحق بصورته اذ هوية الحق قوى العبد
فجعل مسمى العبد وقاية لمسمى الحق فاثبت هذا المتقي الفعل لنفسه وقاية لربه في المقام
او حينئذ مسمى الحق وقاية لمسمى العبد وهي اسناد العبد جميع احواله الى الحق على الشهود
متعلق بقوله وقاية لمسمى الحق اي هذه الوقاية سواء كانت وقاية الحق او وقاية
العبد كانت على الشهود لا على التقليد حتى يتميز العالم من غير العالم
في مقام التقوى بسبب المشاهدة فمن جعل نفسه وقاية للحق من غير الشهود فليس بعالم
بمقام التقوى ولم يكن من المتقين وكذلك من اتخذ الله وقاية بلا مشاهدة ليس
من اهل العلم ولا من اهل التقوى فالعالم من كان علمه بالمشاهدة فمن لم يكن علمه
بالمشاهدة والذوق فليس بعالم فميز الله تعالى بين العالم وغير العالم بقوله قل هل
يستوى الذين يعلمون الحق بالشهود والذين لا يعلمونه بدونه فنفى الحق العالمين
لا يعلمون بالمشاهدة ويدل على ذلك قوله تعالى انما يتذكر اي ما يعلم الحق
الا اولوا الالباب فمن لم يكن من اولى الالباب لم يكن عالما فاورد هذه الاية دليلا
على ان المراد من قوله (قل هل يستوى الذين يعلمون) هم العالمون بالمشاهدة
اي اولوا الالباب الناظرون في لب الشئ الذي هو المطلوب من الشئ ولب الشئ
وهو جهة حقية فمن نظر في هذه الجهة يشاهد الحق فيها فهو العالم
فجعل مسمى العبد وقاية لمسمى الحق يعني في الحقيقة مسماى عبد صورة مشهوده سيله
مسماى حق وقاية قلنمق كه اول مسماى حق عين قواى عبد در يعني عبدك قواى
المنسوب عبيد در يعني عبده اضافه اولنور بر مرتبه در ديكر بو فنه اول مرتبه دخي
حقيقة الوجود هنكدر بوليه جه ذوق اولنه

الاضافات من كان فی الفرق بعد الجمع یقول هو الحق الخلق بملاحظة الصفات من كان

فی الجهل یقول لاحق باعتبار التعین والتبدل من تجلی له الاسماء وینظر النسب والكثرة

یكون فی التحیر فمن رای الحق من الحق فی الحق بالحق فهو عارف لكن الناظر والمنظور هو لا هو

من رای الحق من الحق فی الحق بعین نفسه هو غیر العارف ومن لم یر الحق من الحق ولا فی

الحق فانتظر ان یراه بعین نفسه وهو الجاهل والتاسع منها علم القبلة والقبلة

ذات الله تعالی فان الله اوسع واعظم لا یحصره شیء دون شیء بل هو یحصر كل شیء

كما قال تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله ولم یخص اینا دون این وذكر ان ثم وجه الله

ای فی الاین المذكور

ووجه الشیء حقیقته فانظر الاشیاء ثم وجه الله بهذا فینبغی العارف ان لا یشغله

شیء عن شیء لا الشیء الا شیء واحد ولا تنظر اعداده واضداده فانظرها فردا واحدا

وانت لا تدری فی ای نفس تقبض فان قلت لای شیء امرنا بالتوجه الی شطر الحرام

هذا امر مخصوص بالنص فالزم لازم ان یراعی امر الله لا سیما اهل الله والجواب الاخر

ان الله خلق كل شیء علی شیء واحد هو قلبه وجمیع اعضائه تابع الیه هو متبوع

من توجه المتبوع قد توجه التابع كله من توجه احدا من التوابع لا یكون متوجها

كلها فالكعبة قلب الدنیا كل الاقالیم متوجه الیها بهذا التوجه یكون جامعا عاما

ولا یكون مخصصا ومقیدا فمن توجه الكعبة قد توجه جمیع ما خلقه الله تعالی فلتنظر

یا اخی فی كل ما نظرته وجه الله لا سیما عند العامة هل وجدت شیئا ما خلقه الله

وان لم یعرف اصله واصله واحد بل احد لا محل لبیانه وتارة یكون للعارف

بهذا القول وهو قوله اینما تولوا فثم وجه الله

بهذا انبه

صح

منه الاشتغال

صورته قبله نظر اولور عدد
كوزلسه ك معنی خورشید در احد

كرچه صورت مختلف تصویر اولور
عارفك عیننده هر شی بیر اولور
ظاهرا كوردك جیكلمش درلو خط
بیك قودك بر شی آدن قیلدك غلط

الحجابات الست قبلة في المحو وتارة لا يجوز صلوته الا بالكعبة في الصحو والعاشر
منها علم العذاب في النار والعذاب في النار حق ان قلت ان اعيان الموجودات
حاملون باوزار بابهم ونسبتهم نسبة واحدة فظاهرهم ظاهر الحق وباطنهم
باطن الحق وتارة لم يبق منها الا الحق لا سيما ما ظهر الحق الا بها وعلى هذا كلهم مصيب
والمصيب ماجور والماجور سعيد والسعيد مرضي عنه ومع هذا كيف
يعذب في الدار الاخرة قلت بلى ان الكل كان على ما قلته لكن مثل الشيخ قدس سره
عذابهم بالام الانبياء هم في الدنيا وهم اسعد السعداء وافضل الفضلاء واعلم
العلماء مع هذا قد عرض عليهم المرض والالام وهم معذبون في الدنيا كذلك هم
معذبون بما فعلوه في النار لكن مقداره مقدار ما فعلوه ولو كان في دار الشقى
ان القادر لان ينعمهم بنعم الخلد في دار الشقى اما بارتفاع المهم او بالزيادة عليهم
نعمة لانه ما قال فانا في حقهم من المكاشفين لا يكون النعم عليهم لانهم يعلمون كل شيء
على ما هي عليه قلنا كل اهل جلال محظوظ به معذبون بالجمال كذلك اهل الجمال معذبون
بالجلال لان اربابهم راضون عنهم وهم راضون عنهم ان لم يرضوا لما عملوا بالاوردا
عليهم لكن عذابهم بما لم يكونوا متصفا به هو الذي يجمع جميع ما اتصف به الله فكانوا
ناقصين فيها فالعذاب للناقص لا راحة لهم انهم اهل التلوين لذلك معذبون
ولو كانوا في الجنان بنار الاشتياق والفرقة والخذلان الا ترى ان الناس معذبون
بالطلب في الدنيا ولو كان خليفة مادام لم يكن له الغنى فالاخلاق الحميدة تتمثل على

صورة

ثم ينعمون ولو كانوا في دار الشقى لان الله قادر ان ينعمهم صح

صورة النعم الشاملة لصاحبها والاخلاق الذميمة تتمثل على صورة العذاب الشامل
لصاحبها هم معذبون بها والحاصل ان الكفار مخلدون في النار لا في العذاب بل يكونون
في النعم في النار لان الله تعالى متصف بصفتين جلالا وجمالا ولو كان عذابه ابدا
لعطلت صفة الرحمة وهو قال سبقت رحمتي على غضبي وعند اهل السنة والجماعة
صفاته ازلي ابدي قديم لم يزل ولا يزال اذا كان عذابهم ابدا لزالت صفة الرحمة
في حقهم فغضب الغاضبين لطلب الرضى لكل جلال جمال وما وراءه جمال فان قلت
والمؤمنون في الجنة بالنعمة مخلدون افلا تعطلت صفة الغضب اقول لا لان المؤمنون
غضب عليهم بعد ما ابتلاهم الله بها بانواع العذاب في الدنيا وهم مخلدون في
الجنة بالنعمة بعد جريان الغضب عليهم بذا سبقت رحمته على غضبه اما النعم
اثنان احدهما بالزيادة عند الله كما كان في الجنة والاخر بازالة الالم عند حصلت
الرحمة والنعمة اما من كان له تجلي الذات والصفات والافعال في الدنيا هو في
النعمة الابدية ولو كان في الجحيم كما كان اهل الجنة في الجنة لا عذاب له في الدنيا
ولا في الاخرة لانه كان ممن قال في حقهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فص حكمة فتوحية في كلمة صالحية

كنى به الشيخ قدس سره عن علم التثليث
لوجود الموجود كما كانت الركاب ظهرت من الحجر بدعائه كذلك هذه الصفة
من الروح ظاهرة فاتحة في ما اراده بالتثليث والصالح بمعنى القادر بما اراده
الله تعالى كذلك من وصل هذا المقام يكون صالحا بما اراده بارادة الله تعالى

وضعه موضع اللام لان اللام من اللئم لانه جعل قومه ملوما بالركاب من الفتوح
عدده ثلثون بعد الطرح يكون اثنان بمقابلة ادم ء م لان ادم ظهر من التثليث
هذا العلم علم التثليث اخذ الحقيقة من ادم ء م وطبيعة ترابية كذلك صالح
ترابي لذلك ظهر فتوحه من التراب وهلك قومه في التراب بين الشيخ قدس سره
في فص صالح اربعة علوم الاول منها علم الفردية والفردية اقلها ثلث
ذات وارادة ذات وامر كن اذا تقابل ثلث بها وهي الشيئية في الذات والسمع
في ارادة الذات وامتثال بامر كن فبهذا يظهر مالم يكن له وجود في الخارج اشار
الشيخ قدس سره بها في علم التخليق ظهور الموجودات عن غيب الهوية على هذا
لان الله تعالى اعطى كل شيء خلقه والصالح صالح على هذا المقام لذلك ظهر
الركاب من الحجر والثاني منها علم الركاب والمراد من الركاب نفس بعض بها
واصل الحق وبعض بها قاطع الحق وراجع الى الاستدلال وكل منها يا، ثية من
الحق فتوحة غيبية من كل جانب يعني من الذات والاسماء والاثار قول الشيخ
قدس سره فاما القائمون فاهل عين يعني اهل الشهود والوجود واما القاطعون
هم الجنائب يعني هم صاحب النفس مذهبهم الاستدلال عقلي ونقلي لذلك هم
قاطعون بها الى الطبيعة التي وقع بها البعد والفراق والثالث منها
علم التكوين بالتثليث لابد للفعل فاعل وللفاعل مفعول ما اظهر الفاعل
الفعل
الا المفعول والفاعل نتيجة منهما وعلى هذا للخالق التخليق وللمخلوق التخليق

والمراد

والمراد من التخليق والمخلوق الخالق وان اثبت التخليق للخالق معراة عن المخلوق
قال
مخالفة النص وكذبته لان الله تعالى اذا اراد الله شيئا ان يقول له كن فيكون
فنسب التكوين لنفس الشيء عن امر الله الاترى اذا امر السيد لعبده بالقيام
فيقوم العبد امتثالا لامر سيده فليس للسيد في قيام العبد سوى امره
والقيام فعل العبد لا من فعل السيد بذلك كنا حادثا وان اثبت التخليق
للمفعول معراة عن الخالق فقد كفرت الحق والحاصل والتخليق للخالق بالامر
وللمخلوق بالتكوين ما كان الا بالتثليث والرابع منها علم سبب الهلاك بالنار خبر
والمراد من الصالح وفتوحه والمراد من الصالح روح انساني ومن الركاب نفس
حيواني ومن القوم قوى روحاني لراد واظهور النفس الحيواني عن روح الانساني
لما وقع في الطرفين التثليث فظهرت النفس بالوجود العيني وعاشوا مدة قليلة
ودواؤها القوى الروحانية تخالف بهم فيما يعيشون به بذلك قصد واهلاكها
لئلا تكون مانعة لمواشيهم من شرب الماء الذي تكون حياتهم بها وحياتهم بالمواشي
والمراد بالمواشي العلوم الربانية والاسرار الالهية ومن الماء الذكر والمشاهدة
مادام النفس مشغولة بالاكل والشرب تكون مشغولة عن الذكر والمشاهدة
الذي يحصل منه العلوم الربانية والاسرار الالهية بهاجات القوى في الدنيا
والاخرة لذلك قصد واهلاكها لما عقروها بسيف الرياضة والمجاهدة
فوجب عليهم العذاب بالقرب واليقين فظهر عليهم سحاب التجليات والجذبات

من ارواح السماوي فغلبت عليهم الحرق فظهر في وجوههم الاصفرار هي
علامة الحرق في اليوم الاول يعني الموة الاول ثم غلب عليهم العشق فظهر
علامته في وجوههم هي الاحمرار في اليوم الثاني بتجليات الصفات ثم غلب
عليهم القرب والوصلة بتجليات الذات فظهر علامته في وجوههم هي السواد
الاعظم ونور الكبرياء فالوا بالحيات الابدية في اصلهم كما قوا قوم صالح في التراب
فتم الوصلة في الموة الثالث بثلث كما قال عم موتوا قبل ان تموتوا وقال عم وافنوا
ثم افنوا ثم افنوا وابقوا ثم ابقوا ثم ابقوا هذا تثليث في التثليث نور الذات
اسود ونور الصفات احمر ونور الافعال اصفر فما ظهر شيء من الموجودات
الا من التثليث بالتثليث فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية عم الشيخ قدس
سره عند الله علم وسع القلب عند التجليات مقدار القلب مقدار التجليات والشعيب
من الشعبة كذلك للقلب شعبة وعلمه منشعب لا يعرفها الا شعيب اعني
من شعب قلبه مقدار التجلي وضعه موضع الميم دل على كماله لانه في العدد
اربعون والكمال حاصل فيه واول ساتر احد ميم احمد كذلك القلب ساتر
الذات واسرارها بعد الطرح خمس في مقابلة ادريس اعني نفس زكية لذلك
الهوى مخصوص بالقلب ثم بالنفس ما دام لم تحكم النفس عليها الهوى
يكون كلها للقلب لا للنفس طبيعة الميم نارية لذلك نار العشق تكون في
القلب فالقلب لا ينظر الا ميم احمد اعني نور محمد عم والروح مع سره الى احد

لانه

لانه علو بالمكانة والقلب علو بالمكان كادريس علو بالمكان بين الشيخ قدس سره
في فص شعيب ثمانية علوم الاول منها علم وسع القلب بالشعيب ان
قلب عارف بالله اوسع من رحمة الله لانه وسع الحق ولا وسعته الرحمة لانه
راحم لا مرحوم هذا لسان العموم اما بلسان الخصوص ان الاسماء عين المسمى
باعتبار الذات انها طالبة بما تعطيها حقايقها اعني اعيان فلا له لازم من
المألوه وللرب من المربوب وللخالق من المخلوق ولو لم يكن لازما من ذلك
فلا عين بها الا الحق وجودا او تقديرا باعتبار الذات ليس الامر كذلك لان الذات
غني عن العالمين والاسماء تطلب ما اعطته الحقايق جلالا وجمالا فوقع التعارض
بينهما اعني بين الاسماء والذات بالغنى والافتقار والذات غني عن العالمين
والاسماء طالبة ما تعطيه الحقايق افتقار الاسماء حاصل من الاسماء الى الاسماء
لاجراء احكامه عليه لانها محكومات باجراء الاحكام والذات غني عن ما سواه
فليس له ما سواه فاين الاحتياج فالقلب تابع الى التجلي اذا كان من الصفات
لانها اعداد واضداد يتشعب مقدار التجلي اما اذا كان بالذات ما يلاحظ
فيه الوسع ولا الضيق ان الله تعالى ما خلق خلقا الا على اسم الرحمن ان كان
القلب من الخلق فهو داخل في الرحمة والا فالقلب داخل فيها بل هو عين الرحمة
ما وسع الحق الا بالرحمة لذلك بعض القلب لا يسع له كقلوب الذباب
والطيور يا عارف ان اردت بالقلب المضغة التي كانت في بطن انسان

فلا يسع الحق اصلا وان اردت سرا فيه من سر الله يقال له فواد فرع منه
يسعه اعني يسع الحق نفسه بنفسه في نفسه اذا تجلى الذات لا يرى فيها
التنوع والصور فتضمحل فيه الرسوم لا رسم فيه ولا رسوم لا كون فيه ولا مكون
ولا ناظر فيه ولا منظور الا هو قد بين وسع القلب في فص اسحاق عم قبله **والثاني**
منها علم الكامل وغير الكامل كل كامل عارف وليس كل عارف كاملا فالكامل
من اتصف بكل ما اتصف الله به هو امام واحد فالعارف من عرف نفسه هو
ولي من الاولياء له التجلي بمقدار وسع قلبه واما الامام الواحد ليس كذلك
لا اعتبار للوسع في حقه هو الواسع والمتوسع لانه كان مظهر الذات **والثالث**
منها علم التجليين ان لله تجليين غيبا وشهادة لما تجلى بالغيب اعني بالامور
الكلية التي هي صفاته فقد اعطى الاستعداد الى القلب الذي هو عليه هذا
ذاتي حقيقته غيب وهو الهوية التي يستحقها القلب بان يجعل كلها صفة
له ثم يقول كلها هو دائما فلما حصل للقلب هذه الاستعداد فقد حصل
له الشهود في الكل اعني في اعيان الممكنات فراى الحق بصورة ما تجلى له ثم
رفع الحجاب فراى الحق في صورة معتقده في الحق فلا يشهد القلب ولا العين
ابدا الا صورة معتقده في الحق لا يرى غير صورة بل كل صورة منه لا يرى فيه
الا هو **والرابع منها** علم القران علمه لا نهاية له لان فيه قال ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين فهو تفسير الموجودات والموجودات تفسير الحقايق

والحقايق

والحقايق تفسير الذات الاحدية ما لها علم عن كنه ذاتها لاحد الا الله تعالى ولا نهاية
للحقايق لان الموجودات مظاهرها فلما لم تكن للموجودات نهاية ما كانت لحقايقها نهاية
فلما لم تكن للموجودات ولحقايقها نهاية هل يمكن علم القران الذي هو تفسير الموجودات فلا يمكن
الا لله ولمن كان مظهرا باسم الله هم الراسخون في العلم بالله فللقران نظم عربي وحد ومطلع
وحقيقة وسر واحكام وذات لا يمكن البيان منها بالقال الا بالحال فلا تعب نفسك تتعب نفسك
والخامس منها علم الفرق بين صاحب العقل والقلب الانسان اثنان صاحب
القلب وصاحب العقل والعقل قيد الحق البتة ويحصر الامر والمراد الاطلاق لذلك
قال لمن له القلب ولم يقل لمن له العقل لتقلب القلب في انواع الصور صاحب
العقل يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضكم بعضا بر فيتهم التفاوت بين الاثار
ولا يرون الحقايق واما اصحاب القلب يستوي عندهم ولا ينظر شيا دون شيء ولا
يحب شيا دون شيء بل ينظر ويحب بلا تفريق ولا تقديم شيا واحدا باعتبار الحقايق
لان الاحكام في الموجودات جلالا وجمالا للحقايق كلاهما لله تعالى **والسادس**
منها علم التقليد من قلد الرسل عم او من تابع الرسل عم فهم المؤمنون
المرادون بقوله او القى السمع ومن قلد اصحاب الافكار والمتاولين على ادلتهم
العقلية فليس بهم المراد لانهم ليسوا بشهداء من كان ممن القى السمع لا بد له
ان يكون شهيدا لما ذكرناه **والسابع منها علم الترقي** الانسان يرتقي
دائما على اليقين لكن لا يعلمون بذلك للطافة الحجاب ورقته وتشابه الصور

مثل قوله واتوا به متشابها فانظر احوالك من الصباوة الى الكبر يوما بعد يوم ظهر
لك علم غير ما علمته بالله تعالى وكذلك فى حق الدنيا وبعد الموت انت ترى شيئا
ما تراه فى الدنيا فى القبر وبعده فى الحشر وبعده فى النار والجنة انا فانا ترى شيئا
جديدا لا يشبه احد الى احد فمعلوم كل ما رايته اعطاك علما وحظوظا الذى
لا يشبه ما سبق من العلم والحظوظ اولم يعط علما وحظوظا اخر لا تكون الفائدة
من الجنة والحال يكون فيها حظوظا اخر من الحسن والذوق والصفا والعارف
ما يرى شيئا الا يرى الحق قبله وبعد هذا الشى اعطى له حقايقه بذا يعرف العارف
هذا الشئ باى اسم هو اتاه فبهذا ذاد علمه ويقينه من الله تعالى فى الدنيا
والاخرة على هذا الما الترقى اثنان فى الجلال والجمال للمومن والكافر والثامن
منها علم التبدل والتغير ان العالم يتبدل ويتغير بالغروب والظهور
ان نظرت بها كلها عرض قائم بالغير وان نظرت بمن قام به هو واجب الوجود
لا تبديل ولا تغيير للعالم من جهة الوجود والانعدام له من جهة الظهور وعلى هذا
كله جوهر لان العرض ما كان قيامه بالغير الذى هو فى الحقيقة غيره قبل قيامه به
وليس الامر بذلك وكان العالم قبل قيامه به ما كان فى علمه بلا زيادة ولا نقصان
بلا تبدل ولا تغير فالتغير والتبدل بظهور الجديد فاذا نظرت الاسماء الحسنى
كلها موجودة قديمة لا تبديل لها ولا تغيير وان نظرت اثارها تتبدل وتغير
كالظل من الشخص لان الاثار اعنى الموجودات ظل الحقايق فالظل لا قرار له

ولاثبات له فص حكمة ملكية فى كلمة لوطية منه عبر عنه علم الملكية هو العلم
الذى يحصل بالاستدانة الى الروح واللوط من لاط الى ركن شديد كما قال ع م
يرحم الله اخى لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد لما قال لوط ع م لو ان لى بكم
قوة او اوى الى ركن شديد فارسل الله اليه ملكان جبرائيل وميكائيل لهما قوة
شديدة فاهلكا قومه بقوتهما فمن ركن الى الله اواوى الى الروح لتحصيل هذا
العلم يرسل الله اليه نورين نور عناية ونور هداية وضعه موضع النون لانه علم
اجمالى وعدده خمسون بعد الطرح يبقى احد بمقابلة الف هى دلت على الذات
حقيقة منها بين الشيخ قدس سره فى فص لوط ع م اربعة علوم الاول منها
علم الايواء الى ركن شديد اشار الشيخ قدس سره بهذا الى من سلك مسلك الاولياء
لتحصيل هذا العلم بانه لابد له من قوة هى همة صادقة وركن شديد هو مرشد
كامل فى العلم بالله يقال له ركنا لانه عماد العرفان وعماد السماء بذلك يقال له شديد
هما شرطان للسالك اولا من وجدا فيه قد قوى على عدوه وفاز الى مراده والثانى
منها علم الضعف والقوة ان الله تعالى خلق الانسان ضعيفا ثم جعله قويا
ثم جعله ضعيفا وشيبة اما الضعف رجوعه الى اصله والشيبة عارض
كالقوة ولا حكم للعارض كذلك الهمة قصد قوى لكن عارض على العارف والعارف
لا يعلم شيئا قبل سلوكه ثم جائت له همة قوية حتى ياتيه النور العرفان لما زاد
العرفان نقصت الهمة منه حتى يكون كما كان فى اول حاله لان المعرفة مانعة

الهمة للتصرف هذا امن وجهين احدهما انه عابد تحقق بعلم العبودية وحصر نظره
الى ما خلقه الله له في الازل وقدره له فيعلم لا خلاف لو صدع تعالى بذلك يمنع
نفسه عن الهمة والتصرف والاخر علم الجمع يعني يعلم ان التصرف والمتصرف
فيه واحد قادر هو الله ونفسه معدوم في نفس الحق فما كان للمعدوم حكم
لاسيما قال تعالى فاتخذوني وكيلا **والثالث منها علم النزاع مع الله تعالى**
والعارف يعلم كلما كان في علم الله تعالى يظهر ما قدر له بلا زيادة ولا نقصان
يجئ له البتة من طلب شيئا ما طلب الا زيادة او نقصانا هما خلاف ما اراده الله
كلها نزاع مع الله ما نازع احد بالله الا من وجهين اما جهلا بالحكمة او سوء ادب
كلاهما خطاء عظيم لاسيما لا يمكن التصرف الا بالجمعية التي لا يتسع صاحبه
ان يعلم غيره من ملك هذا المقام كيف ينزل نفسه الى المقام الجهال **والرابع**
منها علم التبليغ ان الله تعالى عالم في علمه الازلي ما كان وما يكون لذلك
قال الله تعالى وما عليك الا البلاغ وقال تعالى ليس عليك هداهم لانهم اعطين
العلم في حال عدمهم بما كانوا عليه في حال وجودهم انا اعلم احوالهم قبل وجودهم
في حال عدمهم بما كانوا في وجودهم يظن بعض من لا نظر ولا بصيرة له
ان الله تعالى خلقه في الازلي على الشقا في حال عدمه ثم يكون شقيا في حال
وجوده واستدل بقوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين وايضا ما يبدل القول لدي
هذا ظن فاسد وظلم عظيم على تفسير القران فلا يفهم بهذا الا الجهال

اما علمت

اما علمت واثبت عندك ان العلم تابع للمعلوم قال ما يبدل القول لدي لان قولي
حد علمي في خلقي وحد علمي حد ما تعطيني نفوسهم في حال وجودهم العيني انا اعلمه
قبل ظهوره في علمي ولا حكمي عليه بانه ليفعل هذا وكذا وما قدرت عليه الكفر
ثم امرهم بالايمان الذي يستحيل عليهم ولو كان الامر كذا فلزم التعطيل في الرسل
والكتاب حاشا وكلا لا حكم ولا تقدير على الكفر والشقي بل لا على الايمان لان حكمه
وتقديره يكون لا فعال عليه بل يستوي الطرفين ولكن علمه تعالى محيط بما اختاروا
في حال وجودهم العيني في حال عدمهم وعلى هذا وجب على الرسل عم التبليغ
لا الهدى انه ليس بظلام للعبيد بل هم يظلمون على انفسهم كما قال تعالى
ولكن كانوا انفسهم يظلمون هذه المسئلة الزم اللازم للمؤمن ولكن اكثر الناس
غافلون عنها **فص حكمة قدرية في كلمة عزيرية** لما ظهر سر القدر
عن العزير عم فعبر عنه الى علم القدر والقضاء والمناسبة بينهما انه عم
غاب عن البصر مائة سنة ثم ظهر كما كان في حال الاول كذلك القضاء والقدر
غائبان عن البصر لكنهما حاضران كما كان في الازل بالحكم عليهما بين
المخلوق وضعه مقام السين دلالة الى سر القدر لما ظهر سر الله فيه قالوا
ما قالوه في حقه العياذ بالله تعالى عدد السين ستون والستون حقيقة
دلت على جهات الست للسر كذلك هذا العلم حقيقة العلوم بعد الطرح
يكون اربع بمقابلة النوع الذي كني به عن النفس هذا العلم من لوازم النفس

والاربع دلت على الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة هو جامع بها
كذلك فهذا العلم جامعة كلها بين الشيخ قدس سره في فص عزير عليه السلام
ستة علوم الاول منها علم القضاء والقدر والقضاء حكم الله
على الاسماء بان يجري احكامها على مظاهرها على ما تقتضيه المظاهر مثلا قهار
للقهر والرحمن للرحمة وسائرها على هذا محكومات لاظهار حقيقتها بلا تعيين
المحكوم عليه والقدر توقيت الحكم بوقت وزمان وبمقدار والاشياء في علم
الله تعالى على ما هي عليها موجودة ولكن غير محكوم في حال عدمه لما ظهر فيكتب
ويحكم ويريد بالجزاء ان خيرا فخير وان شرا فشر بلا زيادة ولا نقصان
بعض الظالم يؤخر بالهلاك لتكميل ما في علم الله تعالى وفيه سر اخر انه لما خلق
الاشياء ما خلق الا على الاسماء وهي مظاهر الاسماء كلها ثم خلق ادم عم على سبعة
اسماء التي الاستعداد بها يساوي في الطرفين بلا حكم على احدهما خيرا او شرا
وهي حي عالم قادر سميع بصير مريد متكلم بعد ذا يطلب من الاشياء
ما يحبه بمقتضى هواه فيحكم عليه ذلك الشيء فيجري به اما كونه في علم الله تعالى
على ما هو عليه قبل وجوده ليس بعجيب لان وجود الاشياء موجود به كما كان
الاعضاء موجودا بالروح فليس ببعيد ان يعرف الشيء بما قام هو به الا تعلم
ان عينك يبصر قبل البصر ويدك يبطش ورجلك يمشي قبل ظهور الفعل
منها اما تعلم باي وجه حكمت عليها باظهار الافعال منها فاعلم بهذا

من فاعل

من فاعل ومن مفعول ومن حاكم ومن محكوم هل تحس منها شيئا فقبل القضاء والقدر
على ما كان عليك فان القدر ما جهل الاشرة ظهوره فلم يعرف وكثر فيه الطلب
والالحاح والثاني منها علم التفاضل بين الرسل عم قال الله تبارك وتعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فان الرسل عم سواء في الرسالة متفاضلة
في العلم على مقدار اممهم وكذلك الخلق متفاضل في العلم الروحاني وفي الرزق
النفساني على مقدار استعداداتهم من حيث ان الاسماء كلها سواء بان يكون
صفة لله تعالى متفاضلة في الاحكام كما كان اعضاؤك منك على سواء ان تكون
منك متفاضلة في حقك فليس العين كالاذن واليد كالرجل والسائر كذا
وكذا اما فضيلة حبيبنا عم من وجوه احدها انه اصل الموجودات والثاني
انه كان نبيا وادم بين الماء والطين والثالث انه افدى نفسه وماله
واولاده في حق امته والرابع ان امته كثير عن امم سائر الانبياء عم والخامس
انه لما اذاه قومه صبر ولم يدع عليهم بل يدعو لهم بالهداية والسادس
انه كان خلقه حسنا والسابع ان الله تعالى عرض عليه الدنيا لم يقبل الا
كفافا والثامن انه اختير بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة والثالث
منها علم القلوب الساذجة اعلم ان قلوب انبياء عم ساذجة اي مختلطة
في القوم بهذا غلبت الكثرة على الوحدة فكان الغين عليه لذلك قال النبي عم
استغفر كل يوم مائة مرة ليغان قلبي صدق لذلك قال الشيخ قدس سره

فيهم كانوا في النظر الفكري بوجهي الربانية عن ادراك الامور على ما هي عليه بالعلم
الذوقي والكشف المعنوي لانهم ماءمورون بالتبليغ فالامر اشغلهم عن هذا
العلم لذلك قال ابراهيم عم رب ارني كيف تحي الموتى والعزير عم كذلك ما سئل
عن القدر الذي لا يدرك الا بالكشف كذلك ذلك لسذاجة قلبه ولا تزعم
بقوله قلوبهم ساذجة ان الانبياء كانوا دونا من الاولياء حاش وكلا ان قلوبهم
الشريف صافية في ابتداء حالهم ثم غلب عليه الغين بغلبة الامر عليهم
الا ترى قول الخضر لموسى انت على علم لا اعلمه وانا على علم انت لا تعلمه يعني انت
على امر بالتبليغ انا لا اعلمه بالشهود انا على علم الشهود انت لا تعلم بالتبليغ
انهما ما نعان كذلك قلب المرشد الكامل ساذجة بامور الارشاد وبامور الفقراء
والمراد من الانبياء الروح فالروح ساذجة لا يطلع كاطلاع السر لانه ينظر الى الصورة
والكثرة والتغير والتبدل فيكون في التحير واما السر الذي يشاهد به ما يشاهد
من الخفيات مثاله كضياء المصباح والروح كلهبه والعقل كجمرته والقلب
كسواد الفتل تارة يكون جمرة نحرقة بالنار وتارة يكون سوادا بلا نار والنفس كالسمن
مع الفتيل كلها نفس واحدة والمراد من كلها الضياء الذي تذهب به الظلمات
ويرى ما يرى به كذلك العلوم مقسومة الى النفس و~~الروح~~ القلب والروح والسر
كلها عين واحدة بعض من الناس يعلم علم الذي هو ~~مخصوص~~ مخصوص بالقلب مع علم النفس
وهو مؤمن مقر لا يدخل زمرة المحققين وبعضهم يعلم علم الذي هو مخصوص

بالنفس ولا يعلم غيرهم ... وبعضهم ... يعلم علم الذي هو مخصوص

بالروح

40

بالروح هو العارف وبعضهم يعلم الكل ويعلم علم السر والحقيقة فهو اخص الخواص
اما قيام السر بالروح وقيام الروح بالعقل والقلب وكلها قائم ظاهر بالنفس وهي
جامعة فاصلة **والرابع منها علم المفاتح** فاعلم ان علم مفاتح الاشياء في حال
ثبوتها في عدمها فانها لا تسمى بالمفاتح الا في حال الفتح هو حال تعلق التكوين بالاشياء
وان شئت قل حال تعلق القدر بالمقدور لا ذوق لغير الله في ذلك يعني به مسمى الله
هو امام واحد ان الله تعالى اماته عم مائة سنة ثم بعثه فقال له وانظر الى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فعاين كيف ثبت الاجسام معاينة تحقيقا فاراه
الكيفية فسأل عن القدر الذي تعلق بالمقدور بذلك جاء الخطاب على وجه
العتاب لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان النبوة ولا تزعم يا اخي انه كان
عتابا بالعزير عم هذا خطاب بالوعد لا بالوعيد لان هذا سر لا يمكن الاطلاع عليه
الا بالتجرد في الاحدية والانبياء قلوبهم ساذجة بالتبليغ لما طلب عزير عم ان يطلع
هذا السر فقال ربه يا عزير ان اردت هذا لا يمكن الا بالتجرد في الاحدية وانت كنت
ماءمورا بالتبليغ فارفع اسمك عن دوان النبوة ثم كنت مجردا في الاحدية فكنت
مطلعا بهذا السر ولا تظنن ان هذا من المحالات لان الا لمن كان مختلطا
بالقوم في الواحدية له محال كرؤية الله تعالى في الدنيا هي جائزة لاهلها لان الانبياء
لا يسئل المحال والسؤال عن المحال ذنب من الاذناب وهم معصومون عنه في عصمة
الله تعالى ثم قلنا عن صددنا فالاشياء كلها مفتاح الغيب في الظاهر والباطن

حديث قدسي

وفي العوام والخواص الا ترى ما ظهر شيا من الغيب الا بالشي في الشي من الشي
فالله تعالى شي لا يشبهه شي ولا بشي انه تعالى ظاهر من شي في شي مع كونه
شيا فالشي مفتاح كنت كنزا مخفيا فالدرة مفتاح شمس حقيقة لا ترى شمسا
الا في الزرة لذلك العارف لا يرى شيا الا هو فاسمع مني باذا النظر والاب مفتاح ولده
وولده سره والسر ما ظهرت به كمالات فيمن له السر وكذا وكذا الى ادم ع م والادم
سر الله تعالى لانه مظهر الحق ومفتاح كنت كنزا اشرتك فيه علما كفى كن من علم الحقيقة
والخامس منها علم الولاية والولاية عامة قديمة ازلية ابدية مقامها احدية
ويقال له النبوة التشرعية كذلك ولاية اما خاصة عارضة ومنقطعة مقامها
واحدية ليس بعامة ولا قديمة ولا ازلية ولا ابدية من جمعا فيه هوا على
ممن كان فيه ولاية عامة فقط لانه تابع والتابع دون عن المتبوع وفي الانبياء
هما قد جمعتا بذلك فالاولياء دون من الانبياء ع م ومراد من يقول الولي فوق النبي ع م
او يقول الولاية اعلى من النبوة كان مقام احدية فوق الواحدية في من كان في الواحدية
فقط كل الناس ولي بالقوة وبعضهم بالفعل ولي هو من تابعت نفسه اليه
من كان وليا على نفسه يكون وليا على الغير والا لا والسادس منها علم خطاب
الانبياء ع م بالوعيد والانبياء لا يطلبون المحال لانه ذنب وهم معصومون
عن المعاصي او طلب المحال من الجهل بالله والانبياء كلهم عارف بالله وعاملون
بحكمته لو لم يكونوا عالما كاملا حل جعلهم الله نبيا مشرعا ورسولا مكرما لكن ينهى

الله

41

الله تعالى بعض انبيائه عن بعض الاشياء بجهة الوعيد لنفي العباد عنه لان ما طلبوه
ممكن للكامل وهم كاملون ولكن بعض من اممهم ناقصون لا يمكن لهم ما سئلوه لو لم ينهوا
عنهم لسئلوا كل الناس وهم لا ينظرون نقصانهم فهذا الخطاب لهم الوعد ولا متهم
للوعيد والخطاب خاص على الانبياء واحكامه عام على امته امرا ونهيا والمراد من
الانبياء الروح فلا محال للروح الا القواه فص حكمة نبوية في كلمة عيساوية
عيسى في اصطلاح القوم يعبر عن سر وهذا العلم علم السر لانه علم احياء
هوا حيا صاحبه كما احيى عيسى الموتى وان عيسى ع م من ماء محقق من مريم
ومن ماء متوهم من جبرائيل كذلك السر من القلب والروح والسر احى الاموات
من العلوم الرباني كما احى عيسى من الموتا من الجسماني مقام السر في سير في الله نفسه
الراضية اخذت فيضه من ذات احدية كما اخذت المريم عن جبرائيل ع م لذلك هو
حي في السماء وضعه موضع العين لانه ما يرى شي الا بالعين كذلك ما يرى شي
الا بالسر وقد يكنى بالعين عن الماء لان الماء محيي لكل شي كذلك عيسى والسر
محيي عددها سبعون هو حقيقة السبعيات بعد الطرح يكون سبعا بمقابلة
اسحاق الذي كني به عن القلب كذلك ما حصل من وصل الا بقطع الاطوار
السبعة طبيعة العين ترابي والعيسى ترابي لانه متواضع الا ترى انه يقال
عيسى روح الله هو رسول صاحب الكتاب مع هذا اختار ان يكون من امة محمد ع م
تواضعا كذلك السر سار في لكل شي علويا كان او سفليا بين الشيخ قدس سره

سعد

في فص عيسى ثمانية علوم الاول منها علم السر السر ما ظهر به الخفيات
كما قالوا الولد سر ابيه كني به عيسى من علم السر لانه اظهر سر جبرائيل ع باحيائه الموتى
وبصورة بشرية اظهر صورة الجبرائيل التي تمثل بها وبطول عمره علم انه من نافخ هو
الله لانه تعالى قال ونفخت فيه من روحي اي من جبرائيل فالنافخ هو الله تعالى والناقل به
جبرائيل وبصعوده الى السماء علم انه روحاني ظهوره بصورة البشر كان بتمثل
جبرائيل بصورة البشر وبامه بشر اوله دعوة قومه الى الحق كل ما ذكر لكونه سر الله
انه بشر جسماني عنصري في الظاهر اما في الحقيقة روح روحاني ونفس الرحماني
كل الانس والجن على هذا سر الله تعالى بل الحيوانات والموجودات كلها تظهر
ما كان خفيا من الصفات والكمالات الله تعالى على هذا كلها سر الله تعالى والثاني
منها علم التكوين من ماء مريم او بنفخ جبرائيل ع والنفخ حصول الشيء الذي
كان في ذاته لما نفخ جبرائيل الى مريم حصل ما في ذات مريم على صورة النافخ الظاهرة
وفي الحقيقة والنافخ هو الله من جبرائيل لذلك احيى الاموات وطال عمره وصعد
الى السماء فاعلم ان من خصايص الارواح انها لا تطا شيئا الا حيي ذلك الشيء
وسرت الحيواة فيه اي ظهرت الحيواة فيه كالذرات في البيوة من شعاع الشمس
هي موجودة قبل طلوع الشمس ولكن لم ترا الا من شعاع الشمس والحاصل النافخ
هو الله والناقل به هو جبرائيل واصل العنصرية هي امه مريم والثالث منها
علم كمال بين من يقول قم باذني او باذن الله تعالى من افنى وجوده لا وجود عنده

الاله فيقول بين الحق مع فقدان نفسه قم باذني في مقام الجمع اما من كان مردودا
من الجمع الى الفرق الثاني لارشاد الخلق انه يشاهد الخلق في الخلق بالخلق من الخلق
وتارة يشاهد الخلق في الحق مع الحق من الحق هو كامل يقول قم باذن الله لانه اثبت
وجود الخلق بوجود الحق وافنى بنفسه لما اراد العيسى ان يحيي الموتى ينقل الى صورة
حقيقة الجبرائيل لما اراد ان يدعوا قومه ينقل على صورة التي يتمثل جبرائيل بها فله صورتان
وكذلك لك صورتان كن فيما شئت والرابع منها علم النفخ والحيات والنافخ هو الله
بالوجهين احدهما نسبة الكلمة الى الله بحسب على ما هو عليه بلا تفكر ولا تدرك
بحقيقتها على الاطلاق والاخر بنزوله المعنوي في التعينات انه متعين بكل متعين
لانها موجودة به معدومة بنفسها على هذا الحكم الذات ظهر من الصفات
قد سبقت امثاله قبله والنفخ حصول الشيء في الشيء من الشيء بارادة النافخ فقط
ارادة النافخ في الشيء من ذلك الشيء لا من الخارج فعلى هذا التكوين تعلق الى ذلك
الشيء والحيات حقيقة الحي والحي صفة ذاتية لله تعالى وعيسى كان حقيقة للحي
ظهر حكمه منه ولا يضره جسمه لانه تعالى هوية عيسى وعيسى حقيقة لا لاخفاء
فيه لمن علم ان ادم من اي شيء خلق وعلى اي صورة ظهر عليها من زكى نفسه
وصفا قلبه ووصل سره الذي هو روح القدس اخذ منه نفخة فما نفخ احدا منه
الا هو حي ان شئت قلت هو من نافخ وان شئت قلت هو من الروح وان شئت
قلت هو من الذات المطلق وان شئت ما تقل شيئا لان كلها عين واحد الا ترى

انت اذا فعلت شيأ هل فعله اعضاؤك او روحك او ربك فايهم اخرجت منهم
فان قلت فاعله الله صدقت باعتبار هويتك فان قلت فاعله روحي باعتبار التدبير صدقت
لانه مدبر في وجودك فان قلت فاعله اعضائي صدقت باعتبار الالة لو لم تكن
لم يكن وعينك واحدة اما ما قلته حاصل من عدم علمك الى حقيقتك ان علمتها
ما قلت ما قلته والخامس منها علم عنصريته ان الحق وصف نفسه بالنفس
الرحماني فلزم للنفس التي وصفت بالرحمن ان تتبع جميع ما استلزمه الرحمن
لذلك ان صور العالم موجودة بالنفس الالهي اعني الاسماء فهي عين الطبيعة
ان ذلك ان الله تعالى قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لما هبت ريح المحبة من صفة الرحمن تقابل هنا الاسماء الالهية جلالا
وجمالا فالجلال نار والجمال ماء لما تقابل النار مع الماء ظهر اليبوسة وهي التراب
فظهر العناصر فالعناصر وما فوق العناصر وما تولد عنها صورة من صور
الطبيعة ان ما فوق العناصر وما تولد عنها ارواح علوية فوق السموات السبع
واما ارواح السموات السبع عنصرية ومن كانت فوقهم طبيعيون لذلك قيل
فيهم الملاء الاعلى لان الطبيعة متقابلة والتقابل الذي في الاسماء
الالهي التي هي النسب انما اعطاه النفس فلهذا ظهر العالم على صورة خالقه
وليست الا الاسماء الالهية لما اوجد ادم باليدين جلالا وجمالا كان جامع الاسماء
وفاصل احكامها وهو عين الطبيعة يعني هو عين عنصرية وغير عنصرية

بولنا من كان العناصر المتولد منها والملائكة فيها عنصرية

فعلم

43

فعلم بهذا من كان عنصريا غير الانسان ليس كذلك لانه سماه بشر المباشرته
بيديه من كان فيه هذه الخصال من يحيي الموتى غيره فاعلم انت عدل مزوجك
وقواه ونفسك وقواها صورة من صورتك والحقايق واحكامه عليك فوقك غير
عنصري وانت وما فيك من السماوات الارواح ومدبراتها عنصري وغير العنصري
اصل للعنصري في الايجاد والعنصري اصل لغير العنصري في الظهور اذا رايت
غير العنصري رايته على صورة العنصري لا غير حكم العنصري في الدنيا اما
صورته باق في الاخرة لان العنصري اضداد ومخالف لكل الم ومرض وشدايد شتا
اثر العناصر وليس ذلك في الاخرة الا صورته والمعذبون في النار معذبون
بصورة النار التي ظهرت من اخلاق الذميمة في الدنيا والعناصر اثر الحقايق
والاثر يتبدل ويتغير لانه حادث كالظل من الشخص والشخص باق والظل منه
فان وليس في الاخرة فان فان قلت ان نعم الجنان والم النيران تتبدل وتتغير
وتتضاد نعم كلها لزيادة السرور والصفاء في الجنة والجور والجفاء في النار كلها انوار
الطاعات واثار الاخلاق ليس بعنصري والسادس منها علم النافع وغير
النافع علم نافع هو الذي يحصل بالكشف والمشاهدة والجذبات والتجليات
والعلم لا ينفع هو الذي يحصل بالبراهين والنظر الفكري والتعليم الصوري لانه قبل
الكشف ينسلخ بلا فائدة كانسلاخ النهار بلا فائدة ممن نام فيه هذا رؤيا يقتضي
العبور عنها كما راه موسى نارا فطلبه باعتقاد النار لذلك راى تعبا شد يدا

فی طلبه ولو عبر الی حقیقته هی نور لا نار بما رای ما رایة من التعب والمشقة فانک
لو عبرت فاعله البدایة الی حقیقته یریحک من کل غم فی تلاوة عبس یعنی وجوه
یومئذ مسفرة بعد عبوسه والرابع منها علم الحکمة المنسوبة الی عیسی
الحکمة فی جوابه المولی حین قال تعالی ءانت قلت للناس اتخذونی وامی الهین
من دون الله علم عیسی بالاستفهام التخصیص ان السؤال ان یقول اقلت انت ام قلت
انا والمراد منه اظهار معرفة عیسی الی الناظرین قالا اولا فی جوابه سبحانک ای
انزهک عن التعیین وعما قلته بل فی هو ما قلته بهویتک لا بهویتی ولا بذاتی
لانک لسان لکل متکلمین اخبره النبی عم بخبر صحیح فکل قائل انت باعتبار — متکلم
الهویة وکل سامع انت وکل امر انت وکل فاعل انت باعتبار الهویة هذا جمع
قال المصطفی یقتضی السؤال عنه حکمة عیسویة ثم قال بالفرق فی جوابه ما قلت لهم
الا ما امرتنی به ثم بین الفارق بین الحق والمخلوق بتاء مخاطب ویاء متکلم
فعلم بهذا والامر من الله والامتثال من العبد والثامن منها علم البشارة
لارباب الحاجات فلما رای غضب الجبار علی قومه فقال لطلب الرحمة علیهم
من الرحمن ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم
فالمراد من العذاب اذلالهم فاذل الاذلاء ان یکون عبدا فانهم عبادک — فاذل الاذلاء
وشان العزیز والحکیم المغفرة فاغفر لهم یا عزیز یا حکیم من اضطر بشیء
لدفعه او طلب بشیء من الله الحکیم فلیقل بهذه الایة کرارا لان النبی عم

فی لیلة

الصبح

فی لیلة قرءها وتلاها کرارا المسلسلة الی الصبح فقضی الله تعالی حاجة ان شاء الله
بالعجلة او بالتاخیر فص حکمة رحمانیة فی کلمة سلیمانیة عدل منه
الی علم الرحمانیة لما کان سلیمان خلیفة فی الدنیا بجمیع ما خلقه الله واطاعوه
فی امره کذلک اسم الرحمانیة رحمة عامة فی الایجاد والارزاق کذلک مظهر
رحمان هو امام واحد یحکم فی المخلوق ویطیعونه فی امره علی ارادة الله تعالی
کالروح فی الجسد فعلوم الرحمانیة سر من الروح کسلیمان من داود عم لان
داود عبر عنه الروح عند القوم وصاحب هذا العلم یکون فی السلامة
وضعه فی مراتب الفاء والفاء من الالفة کما الف سلیمان مع الخلق کما الفت
الرحمة بوسعتها الی الخلق وایضا تکون من الوفاء لکون هذا العلم واف لصاحبه
کذلک سلیمان کان وافیا فی خلقه تعالی وعهد ربه بعدد الفاء ثمانون بعد
الطرح ثلثة بمقابلة الشیئ لانه احسن الخلق حسنا وخلقا وابن خلیفة
الله فی الدنیا اولا ما کان فی زمانه کافرا کذلک سلیمان ابن خلیفة الله هو
داود عم ما کان فی زمانه من یخالف له کذلک علم الرحمة ما کان من لا یطلبها
والکل طالبها لانها اصل المخلوقات فی الایجاد بین الشیخ قدس سره فی فص
سلیمان ثمانیة علوم الاول منها علم الرحمانیة والرحمن صفة فعلیة
التی بدئت اولا من الذات لایجاد خلقه علیها فمنها التراحم بین المخلوقات
ولولاها ما احب احد احدا ابدا فالمحبة بین الاب والولد وبین الاخت والاخوات

وبين الكبار والصغار والازواج والانواع والاصناف منها من الانس والجن
والحيوان والطيور والبهائم والدواب فكل الموجودات خلق على الرحمة الرحمانية
فحقيقة الرحمة ظهرت في كلمة سليمانية لذلك قدم اسمه سنبين اصله ان شاء الله
تعالى **والثامن منها** علم سبب تقديم اسم على اسم الله تعالى لما كان سليمان
مظهرا باسم الرحمن جعله الله في الدنيا خليفة وسلطانا فلما عدل في سلطنته
فكان مظهرا بالرحيم ثم دعا ان يكون ذلك الملك بالعموم والظهور مختصا له
ولا لغيره بعده فسؤاله ليس بحرص ولا بمحبة ولكن بان يشق التصرف
فيهم كيلا يفسد الناس اما من كان مظهرا بهذين الاسمين الرحمتين يملك
تصرف الموجودات في الباطن معنا ولا في الظاهر حكما كما كان نبينا ع م
من ملك وتصرف عفاريت نفسه له اسان واسهل ان يتصرف عفاريت
الجن والشياطين لان في الكون المتصرف الانسان الكامل هو لولاه لهلكت
الكون لا شك فيه لكن ليس بظهور لدعا سليمان ع م ان صددنا هذا
سبب التقديم لما اوجد العالم على الرحمة فكان العالم حقيقة اسم الرحمن
لان الانسان رحمة من رحمة الرحمن لا سيما سليمان كان حقيقة الرحمة من الرحمن
هل يقدم الاسم او المسمى وما الفرق بينهما سليمان اسم في المجاز في الحقيقة
اسمه معلوم عند اهله لا سيما لفظ سليمان واسم الرحمن هما مخلوقان متساويان
في كونهما مخلوقا والمراد بهما مسمى هما فعلى هذا ما الفرق بينهما وبين المجاز والحقيقة

بل هو

بل هو هو بلا هي فعلى هذا اين التقدم والتأخر **والثالث منها** علم امهات الاسماء
هي الباطن والظاهر والاول والاخر فالمتصف بهن هو الله تعالى اما اذا اردت
رؤيت هذه الاسماء انظر في نفسك انت اول في علم الله انت اخر بلا نهاية
وانت ظاهر بظهور الحقايق منك انت باطن بستور الحقايق منك وانت انت به
هذا هذا بك هو هو فيك انت انت فيه لو انت انت بك لعطلت الربوبية ذلك محال
من كانت له امهات الاسماء صفاتا هو يكون لابد سليمان **والرابع منها**
علم اللوازم للخليفتين اشار الشيخ قدس سره الى علوم الذين هم لازم للخليفة
والسلطان لان علم الحال فرض على كل انسان بقوله ومن حكمة بلقيس وعلو علمها
كونها لم تذكر من القى اليها الكتاب الى اخره صرحت بعضها تنبيها [illegible] لنفسنا
ونصحا لغيرنا واحصيتها الى ستة عشر علما **الاول منها** ان يخفي نفسه
عن اعين الناس لانه اذا يرى الله ظاهرا بعين البصر ما يعبده احد من العباد
كثرة الالفة تذهب الهيبة والمهابة من لوازم السلطنة كذلك المرشد من كان
في الغيبة يطول عليه الاشتياق والمحبة من الخلق **والثاني منها** ان يخفي سره
ولا يطلع عليه غيره حتى يظهره بالاصالة في الظاهر لان الناس يكيدون كيدا
كيوسف ابن يعقوب ع م مكروه اخوته ما دام الناس لم يعلموا اراده السلطان لا يامنوا
من خوفه كذلك من اطلع سر الشيخ ما يأخذ منه الفيض بعده يفشاه على الناس
ثم مكروه له مكرا ما دام لم يطلعوا سره يزداد اشتيا فهم اليه هذا سبب الارشاد

والثالث منها ان يخفي من كان موصل الخبر اليه من اعوانه ورعاياته اذا علموا انه
يكيدون كيدا بالرشوة او بالتخويف او بغير حال فيغضروه ويعالجوا قوله
ويحولوه الى مرادهم ثم يامنوا امنه فيما عملوه ولا يخافوا ما دام لم يعلموا من يخبر
ما يامنوا فيما فعلوه كذلك المرشد من كان له الواردات الالهي بتجليات الغيبة
والشهادة لا يعلمهم من اي اسم ظهرت واي مكان وردت كيلا يكونون طالبا
اذا علموا التوجهوا اليه ويكونون في اسمائهم وانيا والرابع منها ان لا ياخذ
احدا صحابا دون احد بالالتفات والمحاورات لكن ان الناس هذا كذلك تذهب
الرهبة بل يكون مغترا بالالتفات يفعل ما يليق بل ما لا يرضاه الله فيستندونه
الى السلطان ثم داعوا عليه به والبرودة تكون به في قلوب الناس على السلطان فيكونون
ظالما با طلقت اللسان الى السلطان ثم سلط الله الظلم عليهم بذلك بل يجدون
ويفسدون بينه وبين السلطان بل يكون ذلك سببا بقتال كثير كذلك المرشد
اذا احب احدا من المريدين او غيره بهذا وقع الحسد في قلوب غيرهم من كان
في قلبه حسد لا يصلح ابدا والخامس منها ان لا يكون رحيما احدا دون احد
لان الحاكم اذا كان رحيما يخاف ان يترك امر الله الا ترى عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه ما فعل ابنه وما فعل له ربه بسبب فعله عليه لرضاء الله تعالى والمرحمة
على الناس اجراء الشريعة عليهم كذلك المرشد اذا رحم المريد فامره بترك
المجاهدة والرياضة يكون خفافا بالقال لا يحصل له الحال والسادس

منها

منها ان لا يتكلم مع النساء في الامور الا باحوال الجماع ما الحاجة ان يكون تابعا
لمن كان لها نا بتا نقصانها في الدين والميراث بالنص القاطع بعد كونه متبوعا
اماما بجميع المسلمين لا سيما تامره بخلاف رضاء الله تعالى الا ترى قصة ادم عم
وسليمان عم وكذا وكذا كذلك المرشد ان لا يتبع نفسه ولا يسمع كلامها ولا كلام
من اتبع نفسه كلهم منها والسابع منها ان يشاور في اموره كما قال عليه السلام
فشاوروا مع اعوانه وغيره من الاضداد پيران وشبان اعلاهم وادناهم
كرارا حتى اصابوا فيه بقول اكثرهم واعلمهم لان المشاورة سنة من ابيه
البشر كذلك المرشد ما فعل الا بالمشاورة مع قواه والثامن منها
ان يكون مهيبا بقيام الليل واجتناب عن المعاصي وبالاستغناء عن الناس
هذا الزم اللازم للسلطان وكذلك للمرشد لازم ان يكون مهيبا بما ذكر
حتى لم يقدر احد عنده بفعل الفواحش صغيرا وكبيرا والتاسع منها
ان يكون مطيعا الى الشرع ما فعل فعلا الا بالشرع اذا اصاب ينال اجرا جزيلا
واذا اخطاء ينال اجرا واحدا لطاعته الى الشرع ما دام كان تابعا الى الشرع
يحبونه جميع الناس لا سيما صاحب الشريعة محمد عم كذلك المرشد ان يتبع
الشرع في كل احواله واحوال ارشاده لازم له والعاشر منها ان لا يسلم
حكمه احدا الا امتحنه كرارا اذا وجد فيه حسدا او حرصا او وجده ناقصا
في العقل وفاعلا فيما لا يرضاه او تارك الطاعة الى الله اخرجه عن خدمته

ولا يخذ منه ابدا لا يرى ان الله تعالى اذا السخط عبدا ما يوفقه الى الهداية بحلاوة
الطاعة فعلامة السخط ترك الطاعة كذلك المرشد لمن ارشده امتحنه كرارا
اذا وجد فيه شيئا مما ذكر فامره بالمجاهدة والرياضة والا افسد وافيما هو
عليه ما يعذب عند الله بشئ الا بمن تصيبه ما تصيب والحادي عشر منها
ان لا يقتل احدا الا بالشرع لان القاتل قتيل لانه بناء الله تعالى كذلك المرشد
ان لا يترك احدا من بابه الا باختياره خائبا خاسرا لانه هويته هي الله تعالى
والثاني عشر منها ان يمشي في الاسواق والطرق متبدلا لاطلاع احوال الناس
لان كلهم لا يعرض احواله في الديوان كذلك المرشد يطلب الطالب قبل طلبه
لان كلهم لم يعلموا اما جهلوا والثالث عشر منها ان يا خذ من الاولياء
رجالا بالالتفات والتواضع وان يطلب منهم الدعاء كذلك المرشد صاحب
مع الرجال ويتكلم بهم العرفان ويتبرك بصحبتهم والرابع عشر منها
ان لا يأخذ شيئا من المال الذي كان لمصلحة المسلمين في الغزاء وغيره كذلك
المرشد ما اخذ من المال الذي كان في مقابلة الطاعات ومن الشبهات
والخامس عشر منها ان لا يرضى من احد ظلما ومن نفسه ولو كان قليلا
وان لا يميل اليه بقلبه لانه قال تعالى فيهم الا لعنة الله على الظالمين كذلك
المرشد لا يرضى ظلما بان يكتم حق سالك وفي غير سالك والسادس عشر
منها ان لا يترك شيئا مما فرضه الله عليه وسنة رسول الله بلا عذر بالتكاسل
والتهاون ولا يقصد كلما قصده الله كذلك المرشد ان لا يترك شيئا وافعله

المشايخ على طريق السنة وما قصد شيئا الا بارادة الله كلها لازم للسلطان
لانتظام العالم به ما دام هذه الخصائل موجودة والنظام قائم من لم يوجد
فيه شئ من هذه المذكورات لا يخلص في الدنيا ولا في الاخرة من اتصف بهذه
الصفات كان سلطانا كاملا او مرشدا كاملا قد افلح في الدنيا وفي الاخرة ولا يوجد
في احد هذه الخصال الا باطلاع الاسرار الالهي والعرفان الرباني بمعرفة النفس
وحقيقة الروحانية وحقيقة الاشياء على ما هي عليه والا لا بد من النقصان
والقصور والخامس منها علم مجمع الاشياء من علم الله تعالى فعل الله اتم من فعل
اصف بن برخيا لما فعل اصف طرفة في مجلس سليمان فما قطع العرش مسافة
ولا زويت له الارض اي لا طويت ولا خرقها لمن فهم ما نذكره يقال له خلق جديد
بالنفس عدمه في مكانه ووجوده عند سليمان كما تعلق النظر اذا انظر شيئا
سواء بعده وقربه والبصيرة اتم من البصر في التعلق ولو كان موجودا
او غير موجود وبعيدا او قريبا من كان باطنه ظاهرا وظاهره باطنا هو يقدر
مثل هذا بل اعجب منها لانه سر الله لا بد له من اظهار اصله والسادس
منها علم نصح على الملوك سبب تقدم بلقيس على اهل ممالكها واختيار سليمان
لنفسه اخفائها من القى اليها الخبر بهذا اورثت الحزن والخوف على الاقوام
من الجن والانس اما فعل اصف دليل على انه فضل الانسان على اسرار التصرف
اتم من الجن وفيه اشارة الى انه من احد الخدمة وسلم حكمه اليه

Atatürk Kitaplığı
1979
İstanbul

ما اختار الا بمثل ما اختاره سليمان فان قلت هل يوجد مثله نعم بل افضل
منه دليلنا قوله عم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل لكن لا يطلبونه لان
السلطان شقي في نفسه ولا يريد سعيدا اذا كان في نفسه سعيدا
عابدا مائلا الى الحق غير مائل الى الظلم والتعدي والهوى يعينونه في امور
رجال الذين لا مراد لهم غير رضاء الله فعل اصف عندهم اسهل من الاسهل
من كان في خدمته احدا مثله كيف لا يتصرف من الشرق الى الغرب من لم يلد
مرتين لم يكن انسانا كاملا من تولد من ابه بعد تولده من امه ما يبقى فيه
حكم الغير ولا بعد ولا زمان فطلوعه غروبه وغروبه طلوعه وعدمه
وجوده ووجوده عدمه هذا الفعل فعل العدم من لم يكن عدما لا يكون
انسانا كاملا وموجودا قائما والسابع منها علم العلوية بين الحق والخلق
ان الخلق تحت الحق ولكن لا يرى الا الخلق بلا حق وجهه من وجهه حقا
بلا خلق كما ارشد سليمان به البلقيس فامر بان يبنا له صرحا من الزجاج
تحته ماء لما دخلت فيها تظن انها ماء فكشفت ما تحت عنها لما وصلت
اليها وجدتها زجاجا ولا ماء فيها فعلمت منها ان الخلق تحت الحق
والحق ظاهر والخلق باطن ما راى من راى الا يرى الخلق ما وصل
من وصل الا وصل الحق لذلك قال الشيخ قدس سره فنحن معه بالتضمين
وهو معنا بالتصريح هو قوله وهو معكم اينما كنتم والثامن منها

علم

علم تسخير سليمان واما التسخير الذي اختص به سليمان يكون بامره اشار الله تعالى
بقوله فسخرنا له الريح تجري بامره الاية اما للغير يكون بامر الله لا بامرنا ان مثل هذه
العطايا اذا حصل لعبد لا ينقصه ذلك من ملك اخرته ولا يحاسب عليه لكونه
بامر الله اما من سخر بالهمة والجمعية فهو يحاسب عليه وينقصه ذلك من ملك
اخرته وسبب التسخير القرب الى الله تعالى الا ترى من قرب الى السلطان مسخرون
له ممن هو دونه منه اما عندنا المسخر من يستغني عما سواه والناس اثنان طالب
الدنيا وطالب الاخرة من اتصف بصفات الحق مسخر له طالب الاخرة للوصلة الى الله
وكذلك طالب الدنيا مسخر له لاعانة لتحصيل الدنيا فمن اتصف بصفة
الغني يحبه ما سواه وقيل كل الموجودات من نور واحد ومحبة واحدة
ذاتية من كانت فيه يحبه من سمع اسمه فان قلت ما تقول في كفار قريش اقول
فيهم الجلال فيهم يستر عنهم المحبة الازلية وان قلت ولم لم يستر في حق
سليمان كل اهل جلال واهل جمال مسخر له نعم انه عم قادر باظهار الجلال
والجمال فاهل الجلال مسخر للخوف واهل الجمال للمحبة وقالوا سليمان من سليم
بزيادة الالف والنون المزيدتان فالمعنى انا سليم في حالي وشريف في علمي
وعظيم في حكمي ومليك في قواي على تمامي او لم يكن سليمان في هذه الحال
ما ملك ما ملك هذا تنبيه لك في ما هو ملك لك من قواك ظاهرك وباطنك
على هذا انت حاكم لك ومحكوم بك والحكم فيك عليك ولا ياتيك من غيرك شيء

هو غيرك بل لا غيرك ولا تنظر التعدد والاضافات والكثرة والتعينات كلها
ظهرت من بحر الوحدة كشعاع الشمس في الموجودات وكالامواج والقطرات
في الابحار وكالاعضاء والاحكام منها ظاهرا وباطنا في وجود احد
فالكثرة الوحدة والوحدة الكثرة فشاهد فيها وفيها بها ولا تفرق
بينهما كل ما ذكرته اشارة الشيخ قدس سره في كلامه ضمنا وصريحا وكناية
واستعارة كلها حق **فص حكمة وجودية في كلمة داوودية**
كني به من الروح الحاكم في الوجود لذلك يقال له علم وجودية لانه كان حاكما
صادقا وباكيا كثيرا كذلك الروح وعلمه كان حاكما صادقا وعلمه حاصل
بالبكاء الكثير وضعه مراتب الصاد لدلالتها على الصدق او باخذ
الدنيا باطراف اصابعه لان الصاد اخذ الشئ باطراف الاصابع عددها
تسعون بعد الطرح تبقى ستة بمقابلة ابرهيم الذي يكني به من القلب
لمناسبتها مع الروح طبيعتها ريح لذلك بكى ماتين سنة بهواء عشق
الهي كذلك الريح به تبكي السماء وتنزل المطر ان كذلك الروح في الجسد
يهوي بهواء الهي وتارة يبكي الوجود بهواه بين الشيخ قدس سره
في فص داوود عم خمسة علوم **الاول منها** علم موهبة الالهية
والمراد من الانبياء علوم الحكمة في كلمتهم المتعينة ذكرته في محلها كلها
موهبة الهية والموهبة ما لا يطلب بمقابلتها شئ ان عمل صاحبها
يعمل

يعمل تبرعا لا يزداد اجرها والعلوم الموهبة التي لا تعلمها الملائكة والعمل بها
ولا يكلف احد بهذا العلم لانه علم ذاتية مخصوصة لاهل العناية والانسان
الكامل لا يعرفه الا هو وعلمه كذلك علم ذاتي لا يعرفه الا هو ومن علم هو
لذلك مدحهم الله بالشكر لان الشكر في الحقيقة هذا العمل بهذا العلم **والثاني**
منها علم حروف مقطعات اعظم النعم على داوود عم كون اسمه من
حروف المقطعات التي دلت على الاسم الاعظم من الاسماء وهي سبعة
ا د و ز ر ذ لا الله المحيط القادر الحي القيوم كلماته وقع
في اسم داوود ثلثة احرف به انقطعه عن العالم لو كان فيه راء يرفع
عنه النبوة فبقي بالولاية الابدية في مقام الدوز اما احمد ومحمد ومحمود
جمع ثلاثة احرف بحروف الاتصال لانه جمع بين المقامين خلافتين خلافة
صورية بجاميم كسائر الانبياء وخلافة حقيقة ماخوذة من الله بلا واسطة
ثم اورثها الى من كان كاملا من امته الى يوم القيمة هو واحد بعد واحد
لا مع واحد لانه خليفة الله كما قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقال النبي عم اذا بويع خليفتين فاقتلوا احدهما انه تعالى واحد وكلمه
واحد فانظر الى ما كني عن داود هو الروح بحروف المقطعات اذا اخذ
الدال في القدوس يدور الى اصله هي النقطة الحقيقة فظهرت النقطة
في الرؤيا اعني في الراء فيكون له دون مقاما فيكون له ما ذكر تفسيره

مابقي هو عيان لا احتياج للشرح سبق بيانه لمن اخذ العلم من معدنه
والثالث منها علم الخليفة بعد المحمد ع م الخليفة بعد المحمد ع م تزيد
وتنقص على الشريعة الظاهرة التي تقرر بالنقل والمجاهدة ولا تزيد ولا
تنقص على الشريعة الباطنة التي ملكها محمد بالكشف والمشاهدة لانه اذا
شك المكاشفة في حديث سئله من الله او عن محمد بالكشف ولا ينظر صحته المكاشفة
في النقل ما دام لم يثبت عنده بالكشف من الله او من رسول الله او بالنظر
على ما هي عليه لان الشريعة الظاهرية مأخوذة بالنقل والعقل قد يخطئ
ولم يكن معصوما من الوهم ولا من النقل على المعنى لان الراوي عن رسول الله
بشر ليس بمعصوم اما شريعة باطنه له ع م كانت بلا واسطة اخذها عن
الله تعالى كذلك من لدن الى هاهنا قائمون عليها الرجال بالكشف والمشاهدة
لا بالنقل والرواية من الموتى بل ياخذونه من المولى الحي القيوم وتارة عن سر
محمد الذي لا موت له فالموت للاجسام لا للسر والرابع منها علم امر
المشية وامر الواسطة الامر امران امر المشية وامر الواسطة ما ظهر
عمل خيرا وشرا من المخلوقات كله في امر المشية الالهية لايجاده واظهار
هذا الفعل لا بيد خاصة بانه فلان فليفعل هذا بهذا لا بل بلا تعيين
الفاعل مقدور في امر المشية بظهوره وللمخلوق استعداد لكل عمل خيرا
وشرا ما دام لم يوجد فيه الاستعداد ما يظهر منه هذا الفعل اذا استعد

يظهر

فيظهر منه وان كان مخالفا لامر الواسطة هو مطابق لامر المشية والافعال التي 50
في مشية الله لا يمكن ظهوره الا من محل خاص فعلى هذا مطابق لامر المشية مع هذا
المخلوق كله يطلب السعادة لانه ما خلق خلقا الا على اسمه الرحمن فعلى هذا
سبقت الرحمة قبل ظهور سبب الغضب فهو عارض فالعارض كالمعدوم لما حكي حكم
عليه لا بد له ان يرجع الى اصله وهي الرحمة ثم حكمة الرحمة عليه وما سبق اسم عليها
من اسماء الالهية فعلم من هذا ان الامر بالواسطة هو الغضب العارض وامر المشية
هو الرحمة السابقة ان رحمة الله تعالى سبقت بالايجاد والغضب عارض عليها
كما كان سببه عارضا على فاعله لما اجرى حكمه بمقدار ما عرض عليه من السبب
يخلص عنه ويسبق الى اصله الذي هي الرحمة لان الغضب من الم الغاضب
وغضبه لازالة المه عن وجوده اذا كان الغضب ابديا فيلزم ابقاء الالم
في الغاضب وهو لا يجوز اصلا فلله صفتان الرضا والغضب اذا كان الغضب
ابدا فزال الرضا عنه وفي مذهبنا صفاته ازلي ابدي لم يزل ولا يزال فان قلت
فيلزم زوال صفة الغضب لا بل صفة الغضب عارضة بالسبب ما دام لم يكن
سببا ما يكون الغضب هذا في الدنيا اما في الاخرة ما يوجد الغضب لانعدام
السبب اما الرحمة فهي صفة سابقة ظاهرة لله تعالى بلا سبب فلا يلزم زوالها
بعد ظهورها لانعدام سببها انه الواحد القهار والخامس منها علم تليين القلوب
الزجر والوعيد لتليين القلوب كتليين النار الحديد اثار الشيخ قدس سره

بقوله انما الدرع كى يحفظ عن مثلة الحديد كالسنان والسيف والرمح وغير ذلك
من جنس الحديد الينا بانه لينة الحديد لخوف الحديد فلينة القلب لعقوق
القلوب هى بعيدة عن الله تعالى فاما عندنا القلب لا تليين الا بذكر الجهرى
بتلقين العارف كما قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب هذا منحصر بهذا
ولا تليين الا بهذا و لا يمكن الوصلة الى الله الا بعد تليين القلب هو اول المنزل
من منازل السلوك فص حكمة نفسية فى كلمة يونسية هذا علم نفسية
كنى به عن يونس لانه تنفس فى بطن حوت يعنى سبح الله فيها بذلك نجى عن
الكرب وتبع قومه به كذلك النفس يستريح بها صاحبها من الشدت
والهلاك لانه يقال لها نفس و روح و قلب و عقل ولوح و قلم و جسم
بالاعتبار انه شئ واحد بلا اعتبار قال الشيخ الجندى قدس سره وجدت
النفس بفتح الفاء فى نسخة الشيخ بخطه رحمة الله عليه اما داود قيصرى
قدس سره شرحها بسكون الفاء يقال لكل ذى روح له نفس تنفس بها
لجريان نفسه لو حبس لهلك قلنا هذا علوم نفسية يعنى من هى ومن
خلقها وعلى اى صورة خلقها و لاى شئ خلقها ثم عرف حرمتها واد
حقها متى يونس ع م فى السفينة عرف نفوس اهل السفينة اختار
نفسه الى الرمى فى البحر فرمى نفسه فاذا حفظه الله فى بطن حوت ثم احسن اليه
بلا حساب بهذه العلوم لذلك اضاف الشيخ قدس سره فص حكمة نفسية

الى كلمة يونسية وضعه وراتب القاف هى حقيقة مائة عددها بعد الطرح
اثنان بمقابلة ادم ع م الذى كنى به عن علم القالب والنفس كذلك قالب
جسد طبيعتها مائية كذلك يونس مائية عاش فيها اربعين يوما
كما كانت نفس قطرة بين الشيخ قدس سره فى فص يونس ثلاثة علوم الاول
منها علم شرف الانسان ان الله تعالى خلق وجود الانسان بيديه
او بامره على صورته هى امور كلية و جعله مظهر الذات و صفاته و افعاله
و لجميع كمالاته وما علم الله الا به و ما علم الله الا هو وعظمه الله على جميع خلقه
بالامر للملائكة بالسجود اليه وامرنا الله تعالى بعمارتها و عاتب على نبيه داود ع م
حين اراد بناء بيت المقدس بقوله ان بيتى هذا لا تقوم على يد من اسفك الدماء
بعد امره بالقتل لانه ما خلق الانسان الا لذاته مظهرا و مراتا و سر النفسه
وكنزا لكماله و به يفعل ما يفعله هو جامع و فاصل ومعبود بالامر للملائكة
هل يليق ان ينقض هذا البناء وهل يرضى صاحبه لفظ انسان من ثلثة احرف
الالف دلت على الذات وسين دلت على سر الله ونون دلت على علم الاجمالى
فالعالم علم التفصيلى منه والثانى منها علم افضل الاعمال اشار حبيبنا ع م
الى افضل الاعمال هو الذكر على الذاكر لانه لا يعلم احد قدر هذه النشئة
الانسانية الا من كان ذاكرا يعنى ان يعلم من هو ذاكر ومذكور كما اشار ربنا
حبيبه ع م انا جليس لمن ذكرنى والجليس مشهود لا محال فيه فان من لم يشاهد

اين الذاكر واين المذكور فان الذاكر سار في جميع اعضاء الذاكر من ذكر بلسانه خاصة هو جليس لسانه خاصة فيراه لسانه ببصيرته لانه لكل عضو بصر وبصيرة والغافل اذا ذكر الحق بالغفلة فالمذكور شاهد وهو غافل عنه فهو صاحب سوء الادب والعضو الذي هو ذاكر ما هو لاخرى العين لان الانسان كثير الاعضاء الشتى ما هي الاعين واحد كما كان الحق كثير الاسماء وهو عين واحد بالذات فعلى هذا ما ذكر الله الا هو ولابد في الانسان جزء يذكر الله والله جليسه بهذا العضو حافظ كلها لان الاعضاء ليس بفاصل بل هو عين واحد وانما بين منها علم احوال اهل النار اهل النار متنعمون في النار بصورة النار بعد استيفاء الحقوق لانهم كانوا في جلال الله لذلك ظهر نعيمهم على صورة النار لان الاشياء مظاهر الاسماء التي باعتبار الذات واحد وباعتبار الصفات اضداد كثيرة لا يخرج احد منها الا ترى في الدنيا متلذذون بما يلايم طبايعهم اضداد الان الطبايع مختلف باختلاف الاسماء كما كان العناصر بعضهم قوي ببعض مهلك ببعض لاسيما قال تعالى كل شيء يرجع الى اصله جلالا وجمالا فمن يتنعم باصله في اصله بل هو ماء لوم بالفرقة من اصله لاسيما الله قادر ان يجعل النار نعيما لهم كما جعل لابرهيم خليل الله وقالوا الكل جلال جمال وما وراه جمال الا ترى ان السم داء قاتل قد يكون دواء محييا لبعض على مزاج طبيعته فان قلت ما المراد بهذين الدليلين قلت

وادي

وادي اثبات الصفات لله تعالى وتخليصه عن الجبر الا ترى ان الغاضب ما يغضب الا لازالة المه الذي اعطاه له المغضوب لما زال المه بالغضب عليه فرضي عن المغضوب بل اعطى له شيئا من احسانه لان المغضوب محتاج للغاضب ولو لم يرضي لكان صفة الرضي زائلا عن الحق كلا لانه متصف بصفة الرضي والغضب ولكن الغضب مسبب عارض ما دام لم يكن سببه ما يظهر وبعدم الظهور لا يكون زوال صفة الغضب وفي الاخرة لا يمكن ان يعصى لله تعالى فعلى هذا تبقى صفة الرضى بالله على العباد

فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية

كني به عن الروح الذي كان ضعيفا في يد النفس بمس الشيطان اليه اضاف اليه علم الذوق يقال له علم الارجل كما بين في فص هودية ايضا يقال له علم غيبية لان علمها حاصل بالكشف ليس فيه للنظر الفكري والعقل والنقل مدخل الا بالكشف الالهي لما ابتلاه ثم كان صابرا بالعلم الاذواق في اعضائه مدة طويلة ثم رجا ازالتها عنها اي الاعضاء من الاعضاء لذلك قال بعض العارفين رجائي لي عيني كذلك الروح لما كان تحت يد النفس يعلم ان قيامها به ليس لها وجود الا به لذلك حكمت عليها كالعبد الجاهل يتكبر على خالقه ويدعو علوا كبيرا كالفرعون فالله يعلم حاله ما تكبر الا كبرياء الله وظهر كبرياء الله في نفسه فعلى هذا يقول ما قاله وضعه موضع الراء والراء من الرؤية فراء ايوب

ماراه من البليات والعطايا فهذا العلم به يرى مايرى عيانا طبيعتها ترابية
وايوب سوى نفسه بالتراب فهذا العلم علم التراب لذلك يقال له
علم ارجل اخذه من اخذه من تحت الارجل هذا صراط المستقيم بعد الطرح
يبقى اربع بمقابلة نوح هو اهل البلا مثله والمراد بهما النفس مادام
النفس موجودة والبلاء مقرر فيها بين الشيخ قدس سره فى فص ايوب
ثلثة علوم الاول منها علم الماء هى سر الحيات الماء
سر الحيات لذلك كل شئ حتى بالماء فهو اصل العناصر والاركان
لما كان كل شئ حيا فهو مسبح بحمد الله والناس لا يفقهون
الا بالكشف الا ترى ان العرش كيف كان على الماء والمراد من العرش
عالم الطبقات وعالم الجبروت وعالم الوجود اعنى الموجودات قائمة
محفوظة بالماء الذى كان عرش العرش والعرش ماكان فيه السلطان قيام
العرش بصاحبها لظهور صاحبه به لما سرى الماء كل شئ فكان كل شئ
موجودا بالماء فبهذا يكون الاشياء وجود العين للماء الذى هو سر
الحيات التى هى حقيقة الحى الذى هو صفة ذاتية لله تعالى فعلم
بهذا التقرير ان الحافظ لكل شئ هو الله لا غير بل كله وجود
عينى له تعالى كما قال النبى عم لو دليتم بحبل لهبط على الله اشار به
الى انه تعالى له الفوق له الثرى وله العرش وماوراه فليس له

جهات

جهات ولامكان ان فهمت ما قلناه خلصت والا قيل ثبت له المكان والجهات
فافهم هذا العلم الزم اللازم لمن ادعى الاسلام مثاله فى الخارج ان الروح
فى الاعضاء حاملها والاعضاء حاملة له وقائمة به هو ظاهر بها وحافظها
لولاه ما كانت الاعضاء لولاها ما ظهر الروح فهل اثبت للروح مكانا خاصا
وهل اثبت وجودا بغير الروح فعلى هذا الروح هوية الاعضاء والاعضاء
له وجود عينى لاشك فيه فالروح فوق البدن لقيامها به وتحت البدن
لظهوره منه لذلك قال فهو يحفظ من تحته فالحق فى الاعيان كالروح فى الابدان
فاحفظه يا اخوان والثانى منها علم زوال الم ايوب عم سبب زوال
الم ايوب عم الماء والماء علم الاذواق لما مسه البعد الذى كنى به
عن الشيطان حصلت النار فى وجوده سبع ستين يقال لها نصب
والعذاب هو البعد الذى كان بعدا عن الحقايق وادراكها على ما هى عليه
واحرق ذلك النار وجوده الذى مسه البعد حتى ما يبقى الا قلبه
ولسانه الذان هما اقرب الاقارب فنفجر من قلبه ماء علم الاذواق فازال
الالم الذى كان منعا الى القرب ثم ادرك ما ادركه فالقرب والبعد هما
صفتان موجودتان بالحكم معدومتان بالعين وساريان فى الخلق مفسدان
ومصلحان من لم يعرف علم الاذواق ما يخلص منهما لذلك يقال له علم
الشهود الا ترى من شاهد شيئا هو اقرب اليه من غيره ولو كان بعدا

مسافة كالشمس والقمر والثالث منها علم سر الله في ايوب ع م

ان السر في حق ايوب انه تعليم لنا علما وادبا بانه تعالى مدحه بالصبر
مع هذا دعا لدفع الضر عنه فعلم منه ان الصبر لا يقدحه الدعاء لدفع
البلاء من وجهين احدهما ما ابتلى الله احدا الا للارجاعه
اليه والدعاء اليه لان الله تعالى يحب من تضرع ودعا
اليه فما دعا اليه مسبب الاسباب لا الى غيره هذا
المزيد العلم والاخر لينظر الموجودات والممكنات هي حقايق الاسماء
التي هويتها الحق فهو حقيقة من الحقائق بل وجمع حقيقة
الحقائق فنزهها عن الضر والنقائص فلا يقدح هذا التنزيه
عن ان يكون صابرا وفي الحقيقة الصبر حبس النفس عن الغير اذا لم
يكن الغير فلم يكن الصبر عند العرفاء وانما يقدح الدعاء في الرضاء
بالبلاء والبلاء ما هو عين القضاء وان لم يكن عين القضاء لم
يقدح الصبر وهو صابر عن حجاب الخلقية والكثرة والتعين بعظمة
جلاله وبغاية ظهوره فظهر لنا علم اخر منه ع م ان البلاء ما
اصاب عبدا الا من مس البعد عن حقيقة الحقائق وما زال الا
بالقرب الذي حصل له بعلم الاذواق فان قلت ان الانبياء ع م
والاولياء كلهم عالمون العارفون بما قلت وعلى هذا اشد البلاء

عليهم

54

عليهم نعم مرادي من البلاء الم البلاء لا عين البلاء الا ترى ان ابراهيم
في النار كان على نعم الكبرا وايوب كذلك متنعم بعلم الاذواق عندهم
هذا مقامات ودرجات يرى في اعين الناس اشد البلاء يقول
بعضهم اللهم زد لي هذا بهذا اعلم ما بلاه ولمن ومن ابتلاه ومن
ازاله عنه ولمن اثر المه ولا اثر ان علمت ما قلتك لن يصيبك
البلاء كما قاله اهل الاستدلال وضعت فيه لطيفة شريفة
اسمع مني يا اخي اشد بلاء على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
ثم الامثل هذا خبر صحيح اما البلاء في الحقيقة الكفر والامراض
والسياسة من المخلوق ليست بالبلاء لان الله ليس بظلام
للعبيد فما ظهر في احد مرض او اصاب ضر من غيره الا هو ماجور
اما بازالت الخطاياه او برفع الدرجات له فبهذا كلها نعمة
لا بلاء فما تقول في هذا الخبر وهم معصو معصومون من العصيان واين
الكفر عندي ما ظهر انه اشد البلاء الكفر ما ظهر على احد علم هذا
يعني اشد البلا الكفر الا على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل ثم
الامثل لذلك سعوا بالجد والاقدام فاختاروا بالايم الدنيا
لتعليم الناس بانه اشد البلاء الكفر واتم النعيم الايمان فعلى
هذا الانبياء والاولياء في المحنة والبلاء متنعمون كمن كان متنعما في الصحة

بل اشد منه نعما فص حكمة جلالية في كلمة يحياوية والمراد من الجلال

وجود الظلي لستره وجود النوراني فكل المستور جلال وكل المستور جمال

كني به يحيى عن علم الصفات لان يحيى احيى ذكر ذكريا كما احي الصفات بظهور الذات

كذلك يحيى حرق بنار الظلم وبنار العشق حتى بكائه اكثر من بكاء بني ادم عم

وما ضحك في الدنيا اصلا كلها من الجلال كذلك ما اصاب الشين من شيء الا

من الصفات وضعه موضع الشين والشين في اللغة ضد الزين فيحيى عم ما قبل

في زمانه الشريف زينة اصلا عدده ثلثمائة بعد الطرح تبقى ستة بمقابلة ابرهيم

طبيعته نارية ايضا يحيى ناري لذلك ينوح ليلا ونهارا بين الشيخ قدس سره

في فص يحيى ثلثة علوم الاول منها علم وصفه بصفاته تعالى والمراد

من يحيى علم الصفات هي نتيجة من الذات كالولد من الوالد والنتيجة ما يظهر به

ما كان في اصله الا ترى ان الكمالات في الذات ظاهرات بالصفات بهذا اتحد الولد

والوالد كالصفة والذات وعلى هذا ما كان شيء الا هو صفة اسم من اسماء الله

تعالى يظهر بها حكم ذلك الاسم فاذا نظرت على هذا علمت ان كل شيء كان

من الله تعالى فهذا معنى لا موجود الا هو وما جمع الله بين الاسم والمسمى قبله

الا في يحيى سماه به بذاته اشارة الى ان الموجودات كانت حقيقة الحقايق والحقيقة

ما كانت جامعا بالافراد وفاصلا احكامها بهذا علم ان الصفات هي عين الذات

ما كانت الصفات الا بالذات وما ظهرت الذات الا بالصفات فالاسماء صفة المسمى

والمسمى

والمسمى حقيقة الاسماء وعلى هذا يحيى صفة من صفة الذات لما قام ذكريا

ذكر الحق على ذكر ولده في قوله رب هب لي من لدنك وليا كما قدمت آسيه

ذكر جارها على دارها فسماه الله تعالى باسمه الذاتية دلالة لقربه من الله

واجراء في لسان ذكريا وغيره وفيه اشارة بان العبد قد يسمى باسماء سيده

والثاني منها علم سبب التسمية باسم الصفات الذاتية لما طلب ذكريا

ولدا وارثا بعد بالحب عليه من ربه فاعطاه ربه وسماه بصفاته الذاتية

كيلا يذكر ذكريا غير اسم ربه اولانه عم اختار ذكر ربه بعد وفاته لانه

لا يطلب الولد الا للوراثة بعده يا ملكه وما ميث الانبياء الا ذكر الله تعالى

والدعوة الى الله وفيه اشارة لنا من احب ان يكون له ولد اسماه باسم يذكر

الله به اذا ناداه كعبد الرحمن وعبد الله وما اشبه بذلك والثالث منها

علم ما اراد الشيخ قدس سره بذكر الانبياء سلم الله على يحيى يوم ولدت

ويوم يموت ويوم يبعث حيا كذلك عيسى عم قال تعالى والسلام على يوم

ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا والمراد من العيسى عم سر ظهر من

القلب بفيض روح القدس لذلك طلب السلامة عند ظهوره بالكثرة

عن الجبروت وعند فنائه بالوحدة من ظهوره بعدها وعند بقائه

به بذاته عن الغناء لذاته من ربه بهذا المقام مقام فرعونية لان السر

ما ظهر به ما ظهر كالضياء من الشمع به يرى ما يرى انه لا يرى الا انف

آسیه که امرءه فرعون در
ذکر جاری وار دون
تقدیم ابتدیکله
(رب ابن لی عندك
بیتا) دیدی یعنی
یارب سنك قربنك
وجوارنده بکا بیت
بنا ایله دیدی

والمراد من اليحيى صفات ظهرت من الذات التي لا يرى الا بالسر وهي نتيجة
من الذات والسر نتيجة من القلب والنتيجة ما ظهر به ما كان في اصله كالولد
اظهر ما كان في والده لذلك قيل الولد سر ابيه فانظر قولي يا اخي باعتقاد سليم
انت كنت سر الله ونتيجة قلبك وبك ظهرت صفة الله فيك التي نتيجة
الذات ثم انظر من انت وما فعلت وما ظهر منك وما بطن فيك فاعرف
ربك بك هذا علم الصفات الذي كنى عنه بيحيى فان قلت يا شيخ ما قلت
ما كان في قول الشيخ قدس سره ما قلته من اي قول اخذته اسمع قولي
يا منصف ما كتب الشيخ حرفا بتلقاء نفسه الا باشارة سيد الانام كما قال
في اول كتابه كما حدثني رسول الله من غير زيادة ولا نقصان وقال وما القي
الا ما يلقى الي لا سيما هذا الكتاب لبيان علم الباطن واللدني واسرار الهي
ومعرفة رباني واحوال الروح والنفس وعلم حقيقة الحقايق والاعتقاد
للمؤمن والانكار للمنافق لا سيما ما كان الشيخ قدس سره ميز الانبياء
حتى جعلهم تحقيرا وتفضيلا بعضهم من بعض علما وحالا ومقاما وقربا
وبعدا حاشا وكلا ما كلم الشيخ الاعظم او رمزا من كان عارفا يعلم كلامه
والا ذا انكاره ولذلك عجزوا علماء الظاهر عن ادراكه مع قوة الظاهر
واقروا انه حق ولكن ما كان فيه علم باطن يعرفه اهله ويقرؤه
لا طباق حاله الى حال السلف يسرنا الله به الشرف وبعض من يرى نفسه

عالما بعلم الفلسفيا لا يفهم منه شيا ثم يقول هذا خلاف بل هو خلاف

فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية كنى به عن علم الرحمانية

يقال لها مالكية لان الرحمة عام فما كان الشيء الا في حكم الرحمة لان الموجودات
خلقت على الرحمة كذلك زكريا كان مالكا على علم الكتاب لذلك يرحم على من يراه
صغيرا كان او كبيرا مسلما كان او كافرا مذكرا كان او مؤنثا حيوانا ناطقا
او غير ناطق بل على الجمادات كسريان الرحمة على الموجودات وضعه مراتب
التاء والتاء في اللغة حيرت لما بشر بغلام اسمه يحيى فتحير زكريا بحاله
حين ابن تسع وتسعين سنة وزوجته كذلك الا سنة واحدة ناقصة
منه عدد التاء اربع مائة بعد الطرح يبقى احد بمقابلة احد دلت
على ذات الالهي كذلك الم علم الرحمن دلت على ذات الالهي بين الشيخ قدس سره
في فص زكريا اربعة علوم الاول منها علم سبقت الرحمة على الغضب
رحمة الله سبقت على كل شيء في حال عدمه ووجوده وبعد التعين حكما
والغضب شيء من الاشياء فسبقته قبل وجوده وجرى عليه بعد
ظهوره لانه عارض بسبب العصيان بهذا سبقت نسبة الرحمة
والغضب الى الله الا ترى ما قال بلسان حبيب الله كنت كنزا مخفيا هذا
حال عدم الموجودات بالظهور ما كان ثمة الا الله بذاته ثم قال فاحببت
فظهرت المحبة معلوم هي الرحمة لا شك فيه اولا وجودا ثم قال ان اعرف

فظهرت المعرفة هي العلم لا شك فيه ثم قال فخلقت الخلق بالمحبة
على العلم فظهرت الموجودات بالرحمة للمعرفة ما خلق خلقا خارجا عنها
قبلها وبعدها الا فيها فاول ما ظهر من الصفات الفعلية الرحمة بهذا
سبقت على كل شئ **والثاني منها علم سريان الرحمة في الموجودات**
الرحمة سارية في الموجودات كالنار في الحطب ما دام الحطب حطبا الا والنار
فيه موجودة كذلك ما كان الموجود موجودا الا فيه رحمة وفي كل ذراة
واعيان جارية باحكامها ولو لم يكن في احد ما يحب ولده وغيره حتى من اكل
شيا بالمحبة هو من الرحمة فكل موجود مرحوم فكل ما كان فيه رحمة فهو
سعيد فعلى هذا الرحمة والغضب لا يجتمعان في شئ واحد ابدا فبالرحمة
اوجد الالام لان الالام لا تقع في احد الا للرحمة عليه اما لازاله جرمه
او لزيادة فضله وكلا الوجهين رحمة له بعد ذا للرحمة اثر بوجهين اثر
بالذات في الايجاد فكل عين موجودة بها فانها ناظرة قبل وجودها في العلم
الازلي بنفسها والاثر اخر بالسؤال كما يسئلون المحجوبون عن الله ان يرحمهم
في اعتقادهم فظهرت الرحمة التي كانت في ذواتهم عليهم بسبب سؤالهم
يظنون انها جاءت من الغير لا يعلمون انها اول ايجادهم عليها **والثالث
منها علم من ذكرته الرحمة** من كانت عين ايجاده رحمة وهو عين الفاعل
هو الرحيم اي المرحوم والراحم اي فاعل الرحمة لذلك كل المخلوق مرحوم باعتبار

الصفات

الصفات وراحم باعتبار الذات لكن لا يتصف الحكم بالخلق لان الحكم امر مخصوص
لذوات الاحوال ليس للاحوال وجود عيني انها نسبة ولا معدوم في الحكم
لان من قام به العلم يحكم بالعلم عنه بان يقال له عالم والعلم حال والعالم
موصوف بالعلم ما كان عين العالم ولا عين له بذاته وما ثمه الا العلم لانه
نسبة ذاتية والذات من قام العلم بها لانه ما دام لم تكن ذات متصفة
بالعلم لا يظهر حكمه بذاته كذلك الرحمة نسبة ذاتية من قامت به فهو
راحم ليست بذات الراحم والرحمة موجبة للحكم والحكم حال في الراحم بان يقال
له انه راحم هو موصوف بالرحمة ما كان موصوفا الا ليرحم بها ما دام لم يرحم
لا يكون الراحم راحما فعلم بهذا ان الراحم عين الرحمة من لم يذق هذا الامر
ما كان له فيه قدم اجتراء ان يقول الراحم عين الرحمة او عين الصفة ما يقول
فيه شئ الا يقول ما كان عين ولا غير هذه عبارة حسنة لمن ذهب اليها
والرابع منها علم سبب الوجود بوجود الذات ان الموجودات اعيان
واضافات بين وجود المطلق وبين وجود المعقولة هي صفة المطلق الذي
كان متعينا بتعينها كما كانت في عين الثابت فعلى هذا ما كان شئ يكون غيره
هو لا غيره الكليات والجزئيات كلها عين الاسماء والاسماء صفة له والصفة
لا وجود لها بغير ذات كما كان اعضاءك موجودا بالروح لا وجود لها بغير الروح
فالروح متعين باعضائك لولاه لاها لولاها لاهو اذا سئلت سائل من الرحمن

ومن القهار ومن المعز ومن المذل ومن الهادي ومن المضل نقول
كله الله كلها صفات الله ولو كان اضدادا ومخالفا حكما وكل واحد منها
جامع كلها بذاته والموجودات حقيقتها باختلافها بالاحكام فكل واحد
من الموجودات جامع الكل باعتبار الذات يحكم كل واحد من الاسماء في كل واحد
من الموجودات الا وجود للموجودات الا بالاسماء ولا ظهور للاسماء الا بالموجودات
كالذرات في العالم لا ترى الا بالشمس والشمس لا ترى الا في الذرات فالعين
واحد والحكم واحد والمحكوم هو الحاكم والحاكم هو المحكوم وعلى هذا
الكل لا يطلب لذاته الا الرحمة وما يحكم على نفسها الا بالرحمة فالمعذبون
في النار هم متنعمون بالنار لانها عندهم رحمة محبوبة لو لم يكن
محبوبنا ما يطلبون صورتها في الدنيا بالمحبة والاشتياق لان جلاله
محبوب عند جلاله وجماله محبوب عند جماله والعذاب بالعكس

فص حكمة ايناسية في كلمة الياسية الحكمة المنسوبة بالانية
والرؤية حاصلة في وجود الياس كنى به عن الروح المجرد الذي لا موت له
ولا خروج ولا دخول له في مذهب النعمان ليس له تعلق بشيء هو حي
لم يكن له الحي العارض قيل في حقه قل الروح من امر ربي والكمالات والمعرفة
والانية والرؤية مخصوصة له ليست له عنصرية في ذاته والعنصرية
قائمة به من وجد حقيقته لا يضل بعده في الدنيا والاخرة وما احد استغاث

منه الا اغاثه البتة كالالياس لذلك كنى عنه وضعه مراتب الثناء لثبوته
ودوامه عددها خمس مائة بعد الطرح تبقى ثلث بمقابلة شيث الذي كنى
عنه علم الاسماء لا يعلم علمها الا بالروح طبيعتها ماني كذلك علم الانية
والرؤية مائل الى المحبوب كالماء ولا يرى منه لون كالماء بين الشيخ قدس سره
في فص الياس عم اربعة علوم **الاول منها علم روح مجرد** والمراد
من الياس الروح المجرد عن النفس هو داع في الارواح قبل النفس رفعه
الله الى مكان عال هو القلب وسط الافلاك يعني اعضاء سبع في تحته
واسماء سبع على فوقه هي ائمة الاسماء يقال له ~~العقل~~ فلك الشمس لطلوع الشمس
الروح منه اعني نور التوحيد بعث الى الجسم العنصري المخصوص بالنفس
والشهوة فظهر بانشراح الصدر فرس من نار العشق فركب عليها وكنى عن جبل
لبنان من اللبانة الى الصدر لكونه مكان العلوم واللين يؤله عم بالعلم
كما ذكر لما ركب فرس العشق من نار العشق فسقطت عنه الشهوة التي
حصلت له من الجسم العنصري **والثاني منها علم المعرفة التام**
لما تجرد الروح عن النفس والشهوة ما بقي فيه الا العقل خاصة فما كان
عنده الا التنزيه هي نصف المعرفة لما تجلى بصفاته فكملت المعرفة فيه
فكان منزها ومشبها ما يرى صورة الا الحق ساريها وما كان شيء شيئا
الا بالحق في الحق للحق هذه المعرفة معرفة الاوهام وهو اعظم واقوى

فی خواص خمسة باطنية لان العقل جعال لا بد له من الوهم والتصور والتذكر
والتفكر ما كمل العقل الا بها فی ما فعله فلتلاحظ بان العقل ما كان كاملا الا بها
ما كان الوهم وغيره الا بالنفس والتعلق من انقطع عنها يكون ناقصا فی المعرفة
كالملائكة من لم ينقطع كان كاملا تاما فعلی هذا كانت النفس والتعلق لازما
بالمخلوق للكمال لان الحق ما كان ظاهرا الا بها لان الاولاد لا يكون بلا نساء
ولا ذكور لا بد له من الشفع لظهور النتيجة منه ونتيجة ذلك المعرفة لذلك
ما خلق الله خلقا الا ازواجا لمصلحة منها المعرفة وفی كل وجود خلق
ازواجا عضوا ما خلق فيه عضوا واحدا الا قلبه دلالة لذاته لانها عرش له
وما خلق خلقا الا له قلب واحد لذلك لو نظرت افعال المخلوق لا بد له فرد واحد
فيه وما خلق الله خلقا يشبه بعضه بعضا لان شانه منزه عن ما سواه
اذا نظرت المخلوق انه منزه نظرا ومشبه نظرا واضداد نظرا وافراد واحد
نظرا وفرد احد نظرا كلها ايات واضحات لمن كان كاملا لا يلزم غير بيان
والثالث منها علم عين واحد لما تجلی الصفات يقال له قرب النوافل
فكانت الاعضاء والقوی حقا بخبر صحيح فاذا المؤثر والمؤثر فيه مغاير
بالاعتبار واحد بالاعتبار التجلی بينهما اثر منهما فيهما عند المؤمن
هو الذی امن بالعلم لا بالحال بخبر صحيح بلا شك ولا شبهة مؤمن لا منكر
وعند صاحب التجلی معلوم ومعروف بلا شك واما عند المنكر لا يجوز ما قلناه

لانه يحكم بالوهم علی الوهم فيتخيل بنظر الفكری لا يعرف ما الكشف وما المشاهدة
وما سبب ذلك ولا يطلب معرفة ما قلناه لذلك قال تعالی فی حقهم ادعونی استجب لكم
واذا سألك عبادی عنی الی اخره فكان عين الداعی عين المجيب فلا خلاف بينهما
مثل الشيخ قدس سره بمثالين فی الانفس والافاق هو عيان فی كلامه لا يلزم البيان
لبيانه مثلناه كرارا ومرارا سبق ذكره كل عين واحدة كالمرات والناظر
فيها يری صورة وصورته ان كان من اهل الاعتقاد ما قر مادام لم يوافق
باعتقاده ما يراه يظن ان الكثرة والاختلافات فی المرات حاشا المرات مرات
واحدة فاختلافات بعين الناظر حاصلة باختلاف المرای فانظر فی ما رايته
فيها هل هی منها او منك او من الغير هذا بهذا هذا لو لا هذا ما هذا هذا
بلا هذين بل هو هو بلا هذين ما يعرف بها احد الا من يذوق الفيل
مع البعوضة علی السوية بلا زيادة ولا نقصان بوزن واحد **والرابع**
علم العلة لكشف الصوری لما كانت العلة عند العقل لانها
لا تكون معلولة لمن هی عليه له عند التجلی علی العكس فلا وسع لنظر
العقل غير هذا المضيق ما دام فی هذه النشأة كان الدنيا محجوبا عن نشأة
الاخروية واما العارف يظهر فی اعيننا علی صورتنا ولكن حول الله باطنه
علی صورة الاخروية فهم صاحب الصورتين فی الرؤية صورة دنياوية
وصورة اخروية وهم راوا حشرهم ونشرهم وحسابهم بل رؤيتهم

يسيرون في الارض وتارة في الجنة وتارة في النار ربات ذا يسيرون ويرون ويشهدون
ما لا ير والخلق فمن اراد الاطلاع هذه الحكمة هي حكمة ادريسيه فلينزل عن حكم
العقل الى شهوته يعني يخرج عن دائرة العقل كالحيوان بالرياضة والذكر فيكشف
عن بصيرته ما يكشف من بصر الحيوان ما عدا الثقلين يكون كالحيوان فاحذروا
عنه يا طالب العرفان اذا جاء الاجل في هذا المقام تبقى على صورة الحيوان فاطلبوا
منه كشف المعنوي اوله وصلة واخره وصلة اشار الشيخ الى حقارة هذا
المقام بقوله فلينزل من حكم عقله الى الشهوة ويكون حيوانا مطلقا فص حكمة
احسانية في كلمة لقمانية كني به من روح مدركة الى حقيقة الاشياء
يقال له علم احسانية كما كان احسانا للقمان حقيقة الكل على ما هو عليه
بالنص كما قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال تعالى فقد اوتي خيرا كثيرا
من مس روح لقمان قد مس علم احساني وضعه مراتب النحاء من الخير والخير
كثير لانه وقع فيه بالنص وفي روح المدرج كذلك عدد هاست مائة
بعد الطرح تبقى خمس بمقابلة ادريس كذلك ادريس مثل هذه الاحسانية
طبيعتها ترابي لذلك الحكمة في التراب هي اكثر من غيره لذلك اعطى اللقمان
احسان ارضية كعلم الطب من النباتات بين الشيخ قدس سره في فص لقمان
ثلثة علوم الاول منها علم حكمة لقمانية الحكمة اثنان منطوق بها
ومسكوت عنها والمنطوق باللسان ان الله رزاق يرزق كل مخلوق ولو كان

في السما

في السما او في الارض هذا ظاهر باظهار الموتى والموتى اليه والمسكوت
عنها جعل الموتى والموتى اليه والموتى شيئا واحدا جمعا وتنبيها الى التوحيد
افعالا وصفاتا وذاتا فنبه لقمان بالحكمتين الى علم الاذواق ما كان شيء
الا الحق عينه ثم تمم الحكمة بقوله ان الله لطيف خبير فمن لطافته ولطفه
الاشياء كلها مسماة بالمجاز ليدل ذلك الاسم عليه ويستر عن الاغيار
ما كان مخصوصا لذاته ولو لم يستر هم بالمجاز لقالوا ما قال فرعون هذا
لطف ولطافة اذا قست ما الاغيار من الاشياء والحق عينها والاغيار
من لم يعرف نسبة الهية فهو غير عنده ظنه مجازا لا حقيقتا لو لم يكن
الاغيار لهلك العالم بهذا هذا اللطف والثاني منها علم الغذاء
والغذا لنا ما قام به وجودنا ما قام وجودنا الا بالحق والمغتذي ما اظهر
الغذا فما اظهرنا الا الحق فعلم بهذا ان الغذي والمغتذي المراد بهما
المعطي حكمة لقمان في التعليم لابنه في قوله مثقال حبة من خردل هذه
الحبة غذاء اصغر ما فوقها في الصغر من الاغذية لو كان لجاء به كما في قوله
تعالى مثقال ذرة لو كان اصغر في الوزن منها لجاء به هذا كمال بالغ
في الحكمة والثالث منها علم احساني بالعين قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمان هذا روح مسئلة فهذا الاية جامعة الاسماء باعتبار
ذاتها فمعلوم كل ذرة من ذراة الموجودات جامعة كلها لذلك

قال بعض العارف في كل ذرة من ذرات كم الاف شمس و في قطرة من قطرات
كم الاف بحر عمان تخفيها فعلى هذا فانظر عينا واحدة فلا تنظر الى الاختلافات
والكثرات والاضداد قد وصلت روح هذا العلم **فص حكمة امامية في**
كلمة هارونية كنى به عن علم الرحمة لان موسى طلبه من الله رحمة
وشفقة للمعاونة لانه لابد بين المعاونتين من الرحمة لاسيما كانا اخوين
وضعه موضع الذالي من الذلت لان اهل الرحمة يكون متواضعا و متذللا
كذلك الهارون وقع في الذلة بفعل السامري عددها سبعمائة بعد الطرح
يبقى سبع في مقابلة اسحاق ابن ابراهيم هو قربان في الله كذلك قومه قتلوا نفوسهم
لله تعالى بين الشيخ قدس سره **في فص هارون** خمسة علوم **الاول منها**
علم امامية مع الرحمة الهارون صفة المرحمة للروح والموسى صفة الغضب
للروح والرحمة سابقة على الغضب كهارون اكبر من موسى سنا صفة المرحمة
تقوى الروح عن غير صفة لذلك لم يقدر منع السامري عن فعله لان الرحمة
سارية في كل شيء بهذا لايقدر اما الغضب عارض في كل شيء يمنع كل ما كان
خلاف مراده ونداءه و رجاءه بان لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي كلها نفس من انفاس
الرحمة وظهور الغضب من موسى ح من عدم النظر الى ما كان في يده هو الشريعة
بامر الله تعالى لو نظر لوجب بلا جرم لان الله تعالى قال وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه او سبب الفضيلة يقال بياني الصوفي لموسى روح نبياني لذلك

نسى

نسى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه فغضب عارضا على الرحمة بعدم حكمت
الرحمة عليه فقد عاريه بالتوبة لاخيه وقومه فعلم بعدم معنى قوله تعالى وسعى الى
اصلاح حالهم وقيل عتاب موسى لاخيه ما كان لاولاد السامري بل التعليم العلم الالهي
لانه خشي ان ينسب الى العجل بالتخصيص والتخصيص في الالوهية بالسلب عن الغير
كفر عند المحققين لذلك ظهر الغضب على الموسى لاخيه ولقومه لانه عارف بهذا العلم
والثاني منها علم افناء المال لما حرق موسى العجل ونسف رماده في الماء
لكون الماء اصل الاشياء فعلموا به اصل المال هو عال فتكون قلبك عال لانك
لا تعبد الا ما في قلبك ان جعلت الغير قد ازللت قلبك بان تعبد الغير اذا افنيت
المال وعلمت اصله قد حضر قلبك مع الاله قد ارفعت قلبك بان تعبد الى الله
لما علموا اصل المال تابوا حتى قتلوا انفسهم **والثالث منها علم التسخير**
والتسخير على قسمين تسخير بالدرجة وهو المسخر بالخوف لقهاريته
لكونه مظهر الاسم القهار كموسى والملوك والسيود على عباد الله والاخر
تسخير بالحال يقال له بالمرتبة وهو على قسمين بالاحتياج دينيا و دنياويا
كلاهما في الانسان بالطلب من مراتبه حاصل واما في الحيوانية بالخوف
والرجاء مسخرا ومن ان يكون من جنسهم بالحال ولو لم يكن من جنسهم
بان لايكن منهم الضرر اليهم وعلى كل وجه المسخر فوق المسخر بالمسخر به
ان الله تعالى سخر كل شيء للانسان وسخر الانسان لذاته هل يليق للانسان

ان يكون مسخرا لمسخره فارفعه على فوقه وهو انزله الله منزلة بالتسخير فانه
انزل نفسه بمنزلة المسخر هو الحيوانات والنتيجة منها ان يعلم مراتب الموجودات
اذا علم مراتبهم يكون عالما بالله تعالى **والرابع منها علم توحيد افعال**
لما وقعت ارادة الله من يقدر ان يفعل شيئا وما يوجد الا الله والموجد
هو الله وما اوجد الا ان يتعين لا سيما حكم الله عليه من يقدر ان ينقض
حكم الله لا سيما تقول لا موجود الا هو يعني هويته فنعلم ما عبد عابد شيئا
الا هويته فلو كان هويته هوية الله فيم يكون العبادة هذا عيان من الشمس
عند اهل الانصاف لذلك لا يكفر احد من يعبد شيئا الا بتخصيصه وبسبب
عن الغير بانه هذا معبود حقيقي لا غير فالغير يكون شريكا له فما عرف الحق
عارف الا من يرى كل معبود مظهرا للحق لذلك سموه الاها مع لكلهم اسما
خاصا مجازا عند العارف وحقيقة عندهم لا يعرفون الاسماء لهم في الحقيقة
لو علموها ما عبد واشيئا الا الله والعارف يعلم في الحقيقة اسماءهم
لذلك لا يقولون لعبادهم هم الكافرون وان نظرت الى الاشياء كما شهدناها
انت لا تقدر ان تقول شيئا في حق احد الا ترى ان الشيطان اسند الفعل الى الله
هل تقبل ان تكون اشد من الشيطان **والخامس منها علم عارف المردود** والعارف
المردود الى الفرق لا يرضى لمن عبد سواه لان مراتبهم الشريعة تبعا
لرسول الله لانه م منع الناس ان تعبد سوى الله وهم وارثون لذلك

منعو

منعوا مع علمهم بانه ما عبد عابد الا الله وما عبد الا الله لانهم صاحب
الشريعتين شريعة النبوية وشريعة الولاية هم المرشدون الى طريق رسول الله
والساقون الذين هم يرضون العابدين سوى الله هم اولياء الله لكن
لا يكونون مرشدين ولا ارشاد لهم هم قوم تحت قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ولانه ان العابدين بالاصنام لا يعرفون
مثل ما يعرف العارف ولا يشهدون كما يشهد العارف لذلك
كانوا كفارا **فص حكمة علوية في كلمة موسوية** كنى به عن سر السر
وعلم الامداد من الموت الى الحيات لان موسى من قتل في صورته شعون الف
من الصبيان اعطى الله حياتهم اليه لذلك هلك من هلك في وقته كذلك
سر السر ما ظهر الا بالهلاك من القوى روحانية ونفسانية ما دام ذرة
لها وجود لا يظهر السر كما كان في حق موسى من الصبيان ومن ال فرعون
ثم تابوا فقتلوا نفوسهم سبعون الف رجل القص السر ولد من القلب
والروح لما كانت النفس حاكما في الجسد خلا قلبه واخرج الرجال عنه
لانه اخبر منجمه عن مهلكه انه ولد يولد في ليلة الجمعة يعني في ليلة
بلوغه هو سر ظهر في الانسان حين بلوغه بعد ان يكون عاقلا ظهر
العقل وعقبه السر بهذا جاءت الامر والتكليف من ربه يقال له نجم
طلع حين ظهور السر عليه قوى النفس ويخبر النفس انانية يعني فرعون

كنى به عن النفس الانانية لما علم النفس ظهور السر ولا سر بعينه امر
بقتل الصبيان من الرجال كما قتل عدو موسى يعني امر نفس انانية قواها
بقتل الصبيان هي نفس الرحمانية ظهرت من الروح حين بلوغ الصبي مع ظهور
السر فقتل تسعون الف غلام ينظرونهم ان كان غلاما يذبحونه وان كان
اناثا يحيون اليها لان الرجال قوى الروحاني والنساء قوى النفساني
والحكمة ان يكون تسعون الف لان الحواس العشر في الانسان اذا ضربته
الى اصول عشر يكون مائة اذا ضربته الف مقام من مقام الرجال يكون
مائة الاف قتلها فبقي منها عشرة الاف مع السر لا يطلع عليهم لانهم
اسرار السر فغلبت النفس الانانية على القلب الا ترى اشد الفساد
على الانسان حين بلوغه فخاف عن هلاك السر فادخله في الصفات
يعني تابوت فرماه الى بحر الوحدة خوفا من الفرعون يعني نفس انانية
وهذا البحر تجري تحت قصر النفس فاذا اصبحت وجدت التابوت
يعني الصفات فاخرجه من بحر الوحدة فاذا راى ولدا محبوبا فارادت
قتله فاذا بدل الله صفة السر لانه سر من اسرار الله فجائت اسيه هي
النفس المطمئنة اخذته فقالت هذا قرة عيني وعينك يعني هذا سبب لنجاتنا
فرباه حتى يقتل القبطي هو من قوى النفس فهرب عنها الى شعيب هو صفة
الروح الكاملة وتزوجه بنته الرحيمة فولدت اولادا من السر فكثر قواهم منهم

 فتجلى ربه بالنار هي صفة الجلال لانه جاء من الجلال ثم بالاشجار دلت الاشجار
وجود جمع لان السر لابد له من الجسد فاعطى له برهين احدها يد البيضاء
هي صورة ايمان اسيه يعني نفس مطمئنة والاخر عصا هو ثعبان هي صورة فرعون
اعني نفس امارة ثم امر ربه بدعوة فرعون الى باب الله يعني نفس انانية فقال السر
الهي وسيدي ليس لي لسان منطق اعطني اخي هارون هو عقل ناطق اكبر منه
هو ولدت القلب فاعطى الله اليه ثم ذهبا الى فرعون يعني نفس انانية وهي على
قصر الوجود والجسد تقول انا ربكم الاعلى لما جاءه ادعاه الى الاسلام فابى واستكبر
وجمع قواها هي السحرة لما سحر والهما فالق السر عصاه هي صفة نفس امارة ابطلت
اسحارهم ثم اخذها موسى يعني السر فامنوا اي تابعوا الى السر فغلبة النفس
تكرارا على قواها ثم اهلكها واوصلها الى اصولها ثم امر رب السر سرع
بالهرب الى بحر الوحدة لاهلاك النفس الانانية وقواها فنجا والى البحر الوحدة
عادة فرعون يركب فرسا ذكورا هو التكبر وجاء جبرائيل وهو يركب فرسا انثى
هي التواضع والمراد من الجبرئيل نور العناية لابد من التكبر بتبعيته الى المتواضع
فاذا تابع فرس النفس انانية الى فرس النور العناية فغشيهم البحر الوحدة ثم ما ظهر
منهم اثر فوصلوا الحق كما وصل الصبيان الى اصولهم بعد ذا ما ظهر السر مع
قواه في تحت المصر اعني وجود العيني هذا المقام مقام الرد من سير في الله
الى سير عن الله وجلس على تحت الغرق بعد الجمع ثم وعد لقواه كتابا لحكم به

وجعل ربه ميقاتاله اربعين ليلة لذلك يلزم لمن كان مريدا الارشاد الخلق الاربعون
فاخلف العقل يعني هارون على قواه فصعد الى طور سينا، يعني الى الفواد هي مقام
المشاهدة والعرفان لما مكث فيها اضل السامري قواه وهو كجله قوة من قوى النفس
ولم يقدر العقل منعها لانه عقال لاسيما خلقت من الرحمة اما موسى صاحب الغضب
لان مربية النفس الامارة اما غضبه لوجه الله لذلك لابد لمن كان وصل الى هذا
المقام من الغلغلة والضلال لان الملوك اذا فتح القلعة والديار لابد له
من الاضداد والاختلاف اما حال السر في المناجاة لما غلب عليه العشق والمحبة
يشرب شراب المكالمات فطلب الروية فقال ارني انظر اليك فقال لن تراني
لان السر طلب الروية لذاته ولا لصاحبه لان السر واسطة بين صاحب
السر ومولاه الا ترى ان الانبيا عم كلهم سر واسطة بين الخالق والمخلوق
لولاهم ما يرى الحق والباطل وقال ولكن انظر الى الجبل هو الوجود ما دام لم يفن
هو حجاب بين الخالق والمخلوق لذلك افنى الله وجود موسى بافنائه من كان له
وجود لا يجد وجودا ابدا اما ها صدد نا لما جاء من طور سينا وجد قواه ضالا
يعني متحيرا في الكثرة فتابوا اتاب الله عليهم لذلك قتلوا انفوسهم والقتل
هو الرجوع الى سبعين الالف في سبعة اطوار يعرفه من سلك طريقه عتاب موسى عم
باخاه هارون عتاب السر الى عقله باللوم والندامة لغفلة من شرور النفس
لا لانه استخلفه بهذا علم ان الكبير ليس بسن بل يكون بالعلم والكمال هذا مناسبة

بين

بين السر والموسى وضعه موضع الضاد لان الضاد يفرق بالشدة كذلك الموسى
عيش في الدنيا بالجور والجفا، كذلك هذا العلم لا يحصل الا بالجور والجفا عددها
ثمانمائة ثمانية بعد الطرح يبقى اثنان بمقابلة ادم عم لان ادم كني به من علم القالب
وموسى عن علم السر ما يكون السر الا في القالب لذلك تقابلا طبيعتها ريح كذلك
موسى اغلبه الهوى فطلب بالهوى ما طلب كذلك هذا العلم لا يحصل الا بهوى
العشق والمحبة بين الشيخ قدس سره **في قصص موسى** عشرة علوم
الاول منها علم سبب قتل الصبيان لما قتل فرعون صبيان قومه
من حيث انه موسى اعطى الله حياتهم الى موسى المراد من الموسى هو السر
والفرعون نفس انانية تسمى امارة لما اهلكت اسرار القلب والانوار عنها
ما زالت الا جمعت على السر بالامداد على هلاك النفس كما جمع ارواح الصبيان
المقتولات على حيات موسى بالامداد هلاك فرعون بهذا كان السر مجمع انوار
الآلى القلب واسرارها لان اصله الروح القدس وهو مجمع اسماء الالهي لما وجد
الشيخ قدس سره هذا السر في نفسه فقال انا ان شاء الله تعالى اسرار منها
اي من هذه الاختصاص التي جمعت في موسى فعلى هذا السبب من هلاك الصبيان
هلاك فرعون لان القاتل قتيل **والثاني منها علم سبب التابوت** التابوت
ناسوته يعني جسمه وموسى سر الله تعالى واليم بحر العلوم الذي يصل داخله
الى مرامه الذي فيه حيات ابدي لما جاء السر بالجسم فجعل الله له القوى

الات ليتصل الى المرام والله يعاونها فى الوحدة اعنى بطنه فى باطنه وظاهره لاينفكون
عنه لحظة ويشهدونه ليلا ونهارا اى يشهدونه ويخدمونه على مراده
لا على مرادهم اعنى قواه فاعلم السر بذلك وان كان المدبر فى الجسم الروح فانه
لايدبر الا بالسر وباستمداد القوى الاترى المدبر فى العالم هو الانسان ولكن
باستمداد القوى الروحانى كالملائكة والنفسانى كالحيوان فاعلم الروح فى الجسد
كالادم فى العالم ما دبر العالم الا بالعالم لان كل ما كان فيه ما كان الا منه كذلك
الجسد ما كان فيه الا كان منه ما دخل شئ من الاخر وما خرج كما قال ان الله
خلق ادم على صورته يعنى على حضرت الهى ما كان اسماء الله تعالى الا وجد فى
الانسان الكامل ظاهره على صورت العالم وباطنه على صورة الحق وهو جسم
صغير فى الرؤية وجسم كبير فى الوزن يعنى فى البصيرة لذلك ما كان فى العالم شئ
الا سبح الله تعالى فما كان فى العالم شئ الا هو مسخر للانسان الكامل **والثالث
منها علم الخوف والرجاء** والخوف للرجاء والرجاء للخوف من وجد فيه
احدهما لا يكون عارفا بل يكون ممن لا يرضى قضاء الله تعالى والقاء موسى فى
التابوت الى الماء هلاك صورتا ونجاة معنا وحقيقة حقيقة كالنفوس كلها موتا
بالجهل ما دام لم تلق الى بحر العلوم بامداد القوى وبهمة السر صرح الشيخ
قوله هنا لا احتياج فيه التصريح ولكن اراد بالنور الهدى والهدى ان فى قوله هناك
يهتد الناس الى الحيرة فان الامر حيرة والحيرة عند الظاهر استواء الطرفين

اعنى

اعنى بالخلق والخالق واما عند القوم والحيرة الغيبية يعنى لا يمكن التميز لكن لها
حركة ووجود كالماء بذلك ظهرت الحيات كما ظهرت بالماء لما ظهرت الحيات
ظهرت احدية المعين الذى قبل ظهوره يكون كثرة وتعددا واضدادا بعد ظهور العين
الحيات فنى الكثرة والتعدد والاضداد ما بقى الا الحيات التى هى حقيقة الحى الذى
هو الصفة الذاتية وامام الائمة لولاه لما ظهر شئ من الافلاك لان كلها قائمة
بالحيات ولو كان فى الروح والجمادات كلها حى بحيات الحقيقة لذلك لا يفنى شئ
من الموجودات بالفناء الابدى والفناء من صورة بصورة لا بذات فناءه عين بقائه
ابدى **والرابع منها علم الالهام** ما قتل موسى القبطية الا بالالهام الربانى لكن
لا يشعر والاشارة ان فيه كل فعل يفعله بنوا دم بل غيره لا يفعله الا بالالهام
هو المجهول عند البعض فالالهامات اربع من الله ومن الملائكة ومن النفس
ومن الشيطان علامة ما كان من الله تعالى لما ظهر فى قلبه شئ فغلب عليه
بالشدة ولم يزل بالذكر والاستعانة كالهام موسى على قتل القبطية لا يشعر
لكونه قبل النبوة فهو الهام من الله تعالى واما ما كان من الملك لا يزال كذلك لكن
يتطرف بطرف واما ما كان من نفسه اذا نظرته وجدته خلافا للشرع او الطريق
او وجدت فيه حظا لنفسك اما ما كان من الشيطان حين القائه يزال بالذكر
والاستعانة **والخامس منها علم رموز خضر الى موسى** لما انكر موسى فعل الخضر
فى قتل الغلام ارشده الخضر بقتله القبطية الى ما انه لا فعله فعلا الا بالالهام

الربانی فاخذ منه علم الالهام بل علم التوحید للافعال ثم انکر منه تحریق
السفینة لیطلع الی حقیقته فقال له هل علمت التابوت ظاهره هلاک و باطنه
نجات ارشده بهذا الی علم الصفات بان الله تعالی اتصف بصفاتین جلالا
وجمالا ولکن لکل جلال جمال ولکل جمال جلالا و ماوراه جمال فاعله الله لا یفعل
الا المصلحة بهذا قوله علم التوحید وظهر له علم الصفات لما اقام الجدار
بلا اجرة اشار الی توحید الذات بقوله هل تعرف سقی الغنم لبنتا شعیب
بلا اجرة و فی هذه الثالثة علوم کثیرة ما ترک موسی بلا تعلم العلم منه لان الله تعالی
قال ان لی عبدا لا تعلم ما علمه هو العلم اللدنی اذهب الیه خذ منه بعده طلبه موسی
بتعلیم جبرائیل هم سنین کثیرا هل یمکن ان یکون بلا تعلم خائبا خاسرا حاشا وکلا
لاسیما اشاره الیه وعموا ولو العلم نبی رسول ما هذا الا لتعلیمهم علیه
والسادس منها علم فراق موسی عن خضر ءم بسبب الفراق امتثال الامر
والادب فی الرسالة لما امر الله عباده بان یاخذ امر الرسول امرا ونهیا و قال
موسی له ان سئلتک بعدها فلا تصاحبنی فامتثل الخضر قوله وقول الله والادب
فی الرسالة اثبات الکلام من رسول الله علی ما وقع فاثبت کلامه الذی هو
لا تصاحبنی بعدها ما قال موسی هذا الکلام الا من کماله کان قال ان سئلتک
ثلثا یکفی لنا ما حصل هو الوصلة بتجلی الثلثة بعدها لا یجوز له الصحبة لانه
قال من انس بالله استوحش من غیر الله کمال السؤال و الجواب ثلثة ماهداه

اقواله

اولو العزم

خارج

66 خارج عن الادب ثم اشار الخضر بان لا ینتهی لعلم الله و لا یمکن الاحاطة والجمع
کل طالب الماء یاخذ بمقدار انائه یقول انا علی علم علمنیه الله لا تعلم وانت
علی علم لا اعلمه یعنی کل موجودات خزانة الله من یقدر ان یعلم ما فیها هذا جواب
قول موسی حیث قال الهی من اعلم منی قال تعالی واسئل عن الخضر یا موسی جوابه
لان کمال السید یعلم من عبده کماله کمال علمه علمه **والسابع منها علم السؤال عن
ماهیة الله تعالی** ان فرعون سئل لموسی سؤالا لو اجابه علی الحقیقة لیثبت الفرعون
دعواه واذا اجابه بالظاهر لا یقنعون جوابه هذا السؤال وارد ولکن لیس بممکن
جوابه علی الحقیقة الا عند الموقنین مقبول فاجابه موسی بجوابین احدهما للموقنین
والاخر للعاقلین قال فرعون من رب العالمین بهذا اثبت للعالمین ربا واحدا
ولکن سؤاله عن ماهیة رب العالمین قال موسی الذی یظهر فیه صور العالم من علو
وسفل ان کنتم موقنین ای راضین ومراده الرضا لا یکون الا باطلاع الاصل علی ماهی
علیه هذا الجواب حق بخلاف فرعون عند الموقنین ومراد فرعون ان یقول انا صور
من صور العالم فاثبت دعواه فعلم موسی مراده اخفی جوابه لذلک قال هو مجنون
ثم قال رب المشرق والمغرب وما بینهما ان کنتم تعقلون هذا جواب للظاهر
لان العقل تقیید و تحدید تطیر حول السماء والارض وما بینهما لا یعلم ما وراهما
لما ذکر ما علموا فعلوا ان الموجودات قائمات به لا بغیره **وتاویل السؤال
والجواب** لما سئلت نفس انسانیة عن السر عن ماهیة الرب العالمین یعنی فی وجود الجسمانی

لکماله

قال في جوابه هو الذي قام به العالم الجسماني به فقال النفس انانية ان كان وجودي

موجودا بوجوده لاسترتك بجلالي فقال السر قد جهلت في قولك بوعيدك لان العين

واحدة باي شيء فرقت قالت انما فرقت مراتب العين لا فرقت العين والذات

فلان مراتبي الحكومة عليك وانا انت بالعين وغيرك بالمرتبة لما فهم السر

بذلك منه قال انا مشاهد وانت مشاهد ولو كنت تحكم ما حكمت الابي لولم اكن

موسى ماكنت فرعونا انت قائم به انا احكم منك لا تقدر ان تستر في فيجرت عاقاله

فقال فات به ان كنت من الصادقين فامن بهذا القول برب موسى يعني صفة

انانية للنفس امن برب السر لانها جامع القوى بضيا السر كلهم محتاجون

اليه بان يشهد امورهم به **والثامن منها علم ايمان السحرة** والمراد من

العصا وجو . فرعون اخذ موسى لما القاه على الارض ظهر منه اخلاق الزمايم

التي كانت في ذات فرعون فابطل اسمار السحرة كلها ثم اخذ موسى كان كما

كان فعلموا بهذا ان العالم في يد موسى فاخذ العالم الا خليفة الله ورسول الله

فامنوا قالوا امنا برب موسى وهارون والمراد من السحار قوى نفس امارة لما امنوا

وصلوا الى اصلهم بغلبة النفس الامارة عليهم ثم كانت لوامة بفعلها يعني جمعه

السحارا بهذا علمت ان السر لازم لها فامنت سر الذات لم ديفر لموسى ولكن اخفى

عن الخلق يعني قواه لو اهلكت السر ما يشهد ما يشاهده من بحر الوحدة

لما شهد بحر الوحدة كانت مطمئنة بشهوده صراط المستقيم في بحر سنبين

قائم به

ما شاهده

حقيقة

حقيقة انت الله تعالى **والتاسع منها علم ايمان فرعون** قد ذهب الشيخ

قدس سره الى ايمان فرعون لعدم الدلالة في قوله تعالى على خروجه بالكفر لان قوله

تعالى الا قوم يونس ... من عذاب الدنيا لا دلالة فيه ان لا ينجي في الاخرة لاسيما

ان ايمان اليأس عند معاينته عذاب الاخروية فاكان ذلك بل لا تعين عذاب

الدنيا لان المؤمنين يمشون في الطريق اليبس الذي ظهر بضرب موسى بعصى البحر

فلم تيقن فرعون بالهلاك انا امن فلو سلم كان متيقنا ولكن في شرعنا من سقط

من الكفار الى بحرنا هذا ثم خرج وهو في الما يظن ان امنت يخلصون المؤمنون

من هذا اليم فقال شهادتين ثم غمس في البحر فمات ثم خرج بدنه يحكم عليه ما حكم

على المؤمن ما الفرق بينه وبين فرعون هذا دليل نقلي ودال على ما قلناه قوله

تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك فالنجات بذات فرعون ببدنه

لو كان المراد بدنه فقط يقول ننجي بدنك كلا والمراد ذاته ببدنه عن البحر

في الدنيا وعن النار في الاخرة والدليل الاقوى ما يقبض احد الا فهو مؤمن

بالقلب لانه راى يأس الاخرة من رايه لا يجرى على لسانه الشهادتين هذا

ايمان يأس وان اقر باللسان فهو مؤمن لا شك فيه لان اللسان ترجمان الجنان

ما جرى الكلام على اللسان الا كتب في الديوان لولم يكتب يخالف النص والاخبار

كما قال تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها اي لا يترك

فعلة دقيقة ولا فعلة جليلة الا اثبتها وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

1244

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ودليل اخر ان الله اخبر ايمانه فی کلامه ما لقائه
بالاختيار ان لم يقبل او لم يقل ان الحسنات يذهبن السيئات انقول قوله تعالى
امنت بالذی امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين ليس بحسنة حاشا
وكلا نعم ان كان حسنة ولم يذهب السيئات يكون قوله تعالى لغوا حاشا
وكلا ان الحسنات يذهبن السيئات حق اسمع ايها المنصف من قال
شهادتين من الكفار ثم انكرها يطلب القاضی بينه بما قال به من الشهادتين
فشهد رجلان من الفساق انه قال شهادتين عندنا يحكم القاضی باسلامه
كيف شهد الله بما قاله فرعون ثم يحكم بكفره فان قلت انه كان قدام قومه
الی النار ما نقول وان منكم الا واردها والدليل كثير لا يلزم علينا
الا ايمان فرعون فی نفسنا وان يعرف احوالنا باى ميزان نوزن كلام الشيخ
مجهول لاهل الظاهر معلوم لاهل الباطن كما قالوا من لم يذق لم يعرف
والعاشر منها علم حكمة التجلی بصورة النار لا يكون التجلی
الا على صورة المطلوب لاجتماع همته لتحصيل مطلوبه والا لو لم يكن على
صورة مطلوبه نقص همته عن المطلوب فعلم بهذا القول انه اعراض الخلق
عن الخلق اعراض الحق عن الخلق ولا تزعم يا اخی انك رايت الحق على غير
صورة الخلق فالحق قد تجلى من كل صورة صغيرا كان او كبيرا كثيفا كان او
لطيفا رطبا او يابسا فص حكمة صمدية فی كلمة خالدية كنى به

قال امنت انه لا اله الا الذی امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين

1244

عن علم البرزخية لانه جاء بين عيسى ومحمد عليهم السلام دعا قومه الى الصمد
او هو عهد لقومه ان يخبر من احوال القبر الذی يقال له عالم البرزخ لما وقع
بين الدنيا والاخرة جاء خالد بن سنان بين عيسى وبين محمد دعوا قومه يعنی
خالد هو صفة الروح ظهرت قبل ظهور دره اليتيم اعنی طفل المعنوى والمراد
من وجود الانسان ظهوره وظهر منه الوجود العينی الاصلی فی الوجود هو لا غير
وفی الظهور هو وضعه موضع ظلا لانه من الظل لذلك جاء خالد فی ظل
محمد كذلك البرزخ ظل من ظل الله والقبر كذلك ظل لذلك قال القبر روضة
من رياض الجنان وحفرة من حفر النيران كلا الوجهين هی ظلة من ظلال الله
عددها تسعمائة هی جامعة حقيقة المائيات بعد الطرح يبقى اربع بمقابلة
ادريس الذی كنى به عن النفس الزكية لكثرة الرياضة والمجاهدة
لذلك كان فی علو المكان بين الشيخ قدس سره فی فص خالد بن سنان
علم الصمدية لما قرب طلوع طفل المعنوى يظهر فی الثلث نور من انوار
الروح يقال له الصمدية ليبين به علم الاجسام والارواح وحقيقة القوى
والروح يريد ان يجمع بين الانوار من اوله واخره ولكن النور ليس بثابت لصفائه
وليس بمامور لطلوعه وليس بامر بتجرده عن القوى نورانيا كان او ظلمانيا
لكن هو نور بانوار الروح الصمدية تعلق على العالم ولا تعلق العالم عليه
وهو يريد ان يخبر عن تحت الجسم يقال له ارض البدنية لما ذهب اليه تركوه

قومه ولم يزيدها بما يريه فضاعوه كما اضاعوا اسلفهم نبيتهم ثم ظهر من ذلك
السلك طفل المعنوى بنور التوحيد الحقانى وهو حقيقة الحقايق هو المراد
من الاول والاخر لولاه لولاه لما خلق الافلاك فى الافاق والانفس هو جامع
الوجودات والحقايق والاسرار والدقايق وفاصل احكام كلها على مراداتهم
فص حكمة فردية فى كلمة محمدية كنى به عن الطفل المعنوى هو اصل
علوم الفردية واصل فى تخليق العالم اقله ثلثة فى ثلثة موازن اذا وافق	وافق
ثلثة بثلثة كان ما كان لاشك فيه سنبين ان شاء الله تعالى فص هذا
الفردية ختم فى كلمة محمدية او فى طفل المعنوى له الحكم فى الوجود كما
قال عم حبب الى من دنياكم ثلث النساء والطيب وقرة عينى فى الصلوة
والمراد منها سنبين ان شاء الله تعالى فى محله فالتثليث ذات وارادت
ذات والامر بكن وتثليث الثانى ان يكون شيئا فى موذن ذات والاستماع
فى موذن ارادت الذات والامتثال فى موذن الامر بكن فيكون لاشك فيه
ولاشبهة لان نسبة الكونية للموجود بالنص كما قال كن فيكون هذا الشئ
الذى فى علمه موجود واستمع ارادته وامتثل امره فظهر ما كان فى الثبوت
لانه قال ان الله اعطى كل شئ خلقه ما دام لم يكن خلقا لم يعط واما
مناسبته بالفردية كثير لاسيما انه عم مظهر بسم الله الرحمن الرحيم فيه اسماء
الثلثة وقال فى حقه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين رحمة عامة ورحمة خاصة

لاشك

لاشك فيه واسم جلاله جامع الاسماء الالهية من جميع الاسماء قد جمع مسماه
فعلى هذا ظهر تثليث الاحز من الاسماء وجود معقولية ومسماها وجود عينى
هويتها وجود مطلق هو عينها لا غيرها لان محمد عم جامع الوجودات
من انكره قد كفره والاحزان القران نزل على محمد عم وهو صفة الله لانه
كلامه والكلام صفة المتكلم الصفة قائمة بالذات والذات ظاهرة بالصفات
ففى محمد عم جمع المنزل والمنزل والانزال كما قال الله الهادى والقران
الهادى والمحمد الهادى فالهداية الثلث جمعت فيه اى فى كلمة محمدية
والاحزانه عم قال فى الغار ان ثانى الاثنين وثالثهما الله ما ظنك فى الاثنين
ثالثهما الله بين الشيخ قدس سره فى فص محمد خمسة عشر علما
الاول منها علم انه عم فردية انه عم فردية لما تموج بحر اللاهوت
ما ظهر منها الا ميم احمد كانت ساترا احد لولا له ساترا لاحرقت سواه
سبحات وجهه ثم تموج ميم احمد فظهر الاكوان ثم تموج مرة اخرى
فظهر الارواح فتم فيه تثليث تموج ثم قال جل جلاله للارواح فى نور
احمد الست بربكم هذا دعوة الى الذات ما ظهر هذا الخطاب الا من
تحت ستور احمد ثم قال انا نبى لكم ادعوكم الى ربكم ما ذاته وا قالوا امنا
الهنا احد وانت احمد هذا وجود معقول فى عالم الارواح ثم فى عالم الشهادة
كان خاتم الانبياء عم بالنص منكره كافر هى دعوة عامة كما كان فى عالم الارواح

عامة لذلك والشهادة عامة فظهر التثليث فی دعوته والثانی منها
علم نزول القران علی سبعة احرف جوامع الكلمة هو القران نزل علی سبع
احرف وهو ادم ءم ونوح ءم وابرهيم ءم وموسی ءم وداود ءم وسليمان ءم
ومسيح ءم جمعهم اسم محمد وذلك ان الميم الاول دلت الی موسی ومسيح الحا،
دلت الی نوح الميم الثانی دلت الی ادم وابرهيم وسليمان الدال دلت الی
داود فعلی هذا جمع جميع ما نزل من السما، هو القران جوامع الكلم اوتی الی
محمد كذلك محمد جوامع الكلم من الانبياء فان حقيقة محمد دلت الی الفردية
لذلك قال بتثنية فی باب المحبة حبب الی من دنياكم ثلث النسا، والطيب
وقرة عينی فی الصلوة والثالث منها علم تقديم النسا، والمراد من النسا،
وجود العينی ثان من وجود المعقول كالنساء فی ظهورها من ادم ءم مادام
لم يكن عين ما يعرف وجود مطلق لذلك مقدم معرفة وجود العينی والمراد
من الطيب وجود معقول حكمه ظاهر وجوده ذهنی والمراد من الصلوة وجود
مطلق بالوصلة فما قر عينه الا بالوصلة الی وجود المطلق لانه لا يبقی فی حقه
حكم حضرات القوی ولا يجری شیء من الخيالات والتعقلات والتصورات والتفكرات
لا سكون فيه ولا حركات ولا غير ولا عين لذلك جعلت قرة عين الرسول والوارث
فيها هذا تثليث وجودی فی كلمة محمد والرابع منها علم المحبة والعشق
وصف الحق نفسه باشد الاشتياق سبب ذلك ان الموجودات قائمات

باسمائه مظهرات الكمالات له وهو جامع باشتياقهم لانه اصل واحد والموجودات
فروع كثيرة له كالضياء من قرص الشمس هو اضوء من الضيا، فمعلوم الاشتياق
نور من انوار المحبوب هو طلاب الی ان يحب بين الاحباب والحاصل اشتياق
الحق ان يكون محبوبا معلوما واشتياق الخلق ان يكون محبا عالما لان منشاه
قوله فاحببت ان اعرف ثم انشر من قوله فخلقت الخلق مادام الخلق خلق لا زوال
للعشق هو نور بين الخالق والمخلوق لولاه ما وصل احد الی ما وصل هو وسيلة
بين الطالب والمطلوب كالضيا، بين الحطب والنار فمعلوم الضياء فی النار
اشد من الحطب ما الفرق بين المحبة والعشق والاشتياق والمحبة حالة
بين المحب والمحبوب كحرارة النار بينها وبين الحطب تسخر المحب الی المحبوب
بسلاسل اللطايف من المحبوب ظاهرا وباطنا كتسخير النار الحطب مادام
لم يصب من حرارة النار الی الحطب ما يحرق الحطب والعشق نار حاصلة من
المحبة التی هی سلاسل بين المحب والمحبوب مادام الحقايق وحقيقتها ثابت
هذه النار بينهما موجودة والمحبة حالة سرية كالربيع لا يری منه شیء لكن
يحی الموتا فی الارض من النباتات والشجرات بل يؤثر فی كل موجودات لكن لا يری
شیء منه والمحبة حاصلة من العرفان والعشق من المحبة والاشتياق كذلك
حاصلة من المحبة ولكن بالرقيب بينهما والعاشق لا يری سواه والمحبة كالنار
فی الحطب والاشتياق كحرارتها فيه والعشق كالضيا، منهما والمحبة من الذات

وحقيقتها

تحرق القلب والاشتياق من الفرقة يصفر الوجوه والعشق من الوصلة
يحمر بالوجوه قال ع م في حديث الرجال ان احدكم لا يرى حتى يموت يعني ما دام
حي لا يرى الا من مات يرى على هذا المعنى لا بد من الشوق للموت الاختياري
فلا بد للموت من العشق فلا بد للعشق من المحبة فلا بد للمحبة من العرفان
فلا بد للعرفان من المرشد الكامل فلا بد للطالب من التسليم ولا بد للتسليم
من مداومة الذكر فلا بد لمداومة الذكر من قلة الاكل اذا قل اكله قل كلامه
ونومه ثم عزل عن الناس بعده قد حصل له لوازم الخمس الذي لا بد منه للسالك
هي قلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام وعزلة الناس ومداومة الذكر
والخامس منها علم حنين النساء الى الرجال حن ادم الى حوى هو حنين
الشي الى نفسه وحنت اليه حنين الشي الى وطنه فحبب اليه النساء هذا قول
الشيخ قدس سره فظهر منه السؤال لما كان سبب الحب بينهما كونها جزء من
اجزائه وعلى صورته مجرد فيقتضي للرجال ان يحب النساء كلها والحال لا حب
على العجائز منها بل ضد الحب حاصل في حقها وانما المحبة للحسنات والمشتهيات
من شبابتها لانها جامعات لمادة الانسانية من كل عضو من الروحانية — جامعات
والنفسانية وحافظات ومظهرات النتايج الانسانية اعني الولد كما كان
ادم جامع الاسماء الالهية وحافظها ومظهرها على ما هي عليها لما تقتضي
مادة الانسانية في الوجود للخروج والاظهار على صورته وما كان محلا لها

الا النساء فحن اليها لذلك فحنت اليه بالاستعداد لظهور الكمالات منها
كما اقتضاء الاسماء الالهية في الكنز الالوهية للظهورات والطلب لحقايقها
وما كان قابلا لهذا الا النساء فحن الله اليه فحن الانسان اليه باستعداده
لظهور الكمالات منه فظهر التثليث منه الرجل والنساء والنتيجة منهما
الولد والحق والاسماء والنتيجة منهما هو الانسان على صورته **والسادس
منها علم شهود الحق في النساء** لما امتنع شهود الحق بلا مادة فخلق الله
الموجودات على المادة فيشاهد في كلها ولكن لا يوجد التثليث الا في النساء
هو اللذة والمتلذذ والمتلذذ ذاته موجودة فيهما اعني الرجل والنساء
فان شاهدهم على الطبيعة العنصرية كان شهوده ناقصا كالانعام
فان شاهدهم في الطبيعة الكلية على الحق كان شهوده اكمل واعظم فله
لذتان لذة نفسه ولذة روحية هذا وصلتان **واصول** المث هذه
فانظر النساء من اين جاءت وعلى اي صورة ظهرت فظهر لك علم انها
منك وعلى صورتك ثم انظر نفسك من اين جاءت واي على صورة خلقت — وعلى اي صورة
فحصل لك علم اخر انه ما جاءت الا من الحق وعلى صورته خلقت ثم انظر الى
هذه الصورة هل ذا له شي من الغير ومن هويتها ثم حصل لك علم عن
نفسك ان هذه الصورة لي وانا هويته فكانت الصورة للحق والحق هويتها
فعلم منها من متلذذ ومن متلذذ ومن اي شي حصلت اللذة فلذة الرجال

باعطائه المادة اليها ولذة النساء بقبولها فافهم منه الله معط يجب
الاعطاء والعبد فقير يجب ان يعطى وفيه سر فاطلب من اهله والتفصيل
فى المشاهد فى الشرح فاطلب منه والسابع منها علم تاخير النساء
فى الظهور اخرت النساء فى المجئ من الاصل قدمت فى الذهاب الى الاصل
لانها معدة النتايج كما تقدمت الطبيعة التى هى نفس الرحمان السارية
فى كل الموجودات بالصورة فى الظاهر والوجود فى الباطن واخرت لكونها
فرعا وناقصا من الرجال والثامن منها علم التغليب تغليب التانيث
على التذكير بقوله ثلث خلاف عادة العرب اقول فيه والمراد من النساء الوجود
العينى الذى ظهر الحق منها ويعرف به كما كانت النتيجة من النساء اعنى الولد
لان الموجودات العينية دالة على الحق بكل وصافه لولاها مايعرف الحق
احد ومايعبد والمراد من الطيب الوجود المعقول فى الذهن هى الامور
الكلية يقال لها واحدية فالاسماء التى حكمها ظاهر ووجودها باطن
كالطيب حكمه ظاهر وجسمه باطن والمراد من الصلوة الوصلة الى الذات
وهى مقام الاحدية فعلى هذا ظهر التثليث الاحدية والواحدية والتعينة
فكلها مونثة فى الحقيقة فذهب رسول الله عم الى الحقيقة هو اولى من الذهاب
الى اللفظ اولانه قال عم من دنياكم فالدنيا ومافيها ازواج وشفع كلها
مونثة فرعى المعنى ولم يرع اللفظ هذا مقبول عند الصوفى لان اللفظ تبدل

وتغير

وتغير بالاعلام والادغام والمعنى لاتبدل ولا تغير فالرعاية الى المعنى اولى من الى
اللفظ والتاسع منها علم سبب تقديم الطيب سبب تقديم الطيب
على الصلوة بعد النساء لان النساء اطيب الطيب كما ذكرناه على هذا يقولون
اطيب الطيب اعناق الحبيب لاسيما لما خلق ادم كان منفعلا لم يرفع راسه
الى السيادة لقصوره فى المشاهدة ثم جعله فاعلا بان يخلق منه الحوى وهو
فى النوم فتمت المشاهدة بالفاعلية عليها راها فى نومه فحن اليها فلما انتبه
راها كما راها فشم منها رايحة نفسه لذلك لكل مولود رايحة الجنة شمها
ابوه ماشم ادم منها الا رايحة نفسه التى حصلت من الجنة او من اصلها
هى الاحدية لذلك عقب النساء بالطيب اولانها من الزم اللازم لها الطيب
والعاشر منها علم الصلوة والمراد من الصلوة الوصلة فما قرة عينيه عم
الا فى الوصلة وماكانت الوصلة الا من الطرفين الحق والخلق اذا رفع احدهما
ليس فى حكم الوصلة فيكون عين واحد ومايكون ثمه استفادة ولا استفادة
يكون كما كان ما الفائدة من هذه التعينات والتكثرات والاضافات فيلزم
ان يكون كلها بلا فائدة والمراد من الشجر اثمارها واثمار اثمارها كالنكاح
اذا نظرت الرجل والمرات هو من هو فى الصورة بلا نكاح والمراد منهما
النتيجة اعنى اللذة والولد مايمكن هذه النتيجة الا بالنكاح من طرفين
موجودين كذلك الوصلة من هذه الذات بملاحظة الصفات فى عالم الواحدية

اذا اطيرت منها قد سقطت عن الصفات ما بقى منك الا عالم الاحدية. وما
ثمه الا هو هذا فقر حقيقى ما كان ثمه ما كان فى الوحدية لان الله تعالى معطى
يحب الاعطاء والعبد يجب ان يعطى فليس هنا الا هو واحد عشر منها
علم انقسام الصلوة ان الشيخ قدس سره قسم الصلوة بين العبد و بين الله
فوجب قراءته الفاتحة فى الصلوة لان يستفيد بها العباد انقسم الى تسع
اربعة لله بذاته فى ذاته من العبد بعده من الله للعبد اعنى يقول
العبد فى مقام الصدر فى حال امارة بسم الله الرحمن الرحيم رجاء من الله
رحمة عامة فى الدنيا و رحمة خاصة فى الاخرة فاعطاه الله لانه قال
فاذكرونى اذكركم ثم قال العبد الحمد لله رب العالمين فى مقام القلب
وحال لوامة لما نظر نفسه رايها خورا حقيرا عاجزا فاثبت الثناء
لله اعنى حمد افعالى و حمد صفاتى و حمد ذاتى مخصوص لله لما وضع نفسه
فرفعه الله على مقام الروح ثم قال العبد الرحمن الرحيم اثبت الرحمتين
لله تعالى ثم رجا زيادة منها لذلك يقال هل من مزيد لما نظر العبد ان الافعال منها
كلها لله تعالى فقال مالك يوم الدين فى مقام السر فى حال مطمئنة فاثبت
التصرف لله تعالى و رجا منه الالهام الالهى والهداية الابدية فهدى
الله اليه لولا هدايته ما قال ما قاله بهذا الهداية حصل له اليقين حتى
التفت عن الغيبة الى الخطاب فقال اياك نعبد واياك نستعين فى مقام السر

السر

73

السر فى حال راضية فخصص العبادة لله والعبودية لنفسه والاعانة
لله والسعى لنفسه فظهر الاشتراك فى هذه الاية لما قام فى هذا المقام
فاثبت الصفات كلها لله تعالى فهذه بملاحظة الصفات هذه صلات
يقال لها صلوة الوسطى التى قرت عيناه لما تم الصلوة رجا منه الاستقامة
على الصراط والهداية فقال اهدنا الصراط المستقيم فاعطاه الله ما سئل
فلذتنا منها حاصلة بروية الافعال والصفات لله تعالى ولذته منها
اى من الصلوة باعطائه ما سئل العبد منه وهو اربعة الثانى هى صراط
المستقيم كما ذكر والنعمة عليها صراط الذين انعمت عليهم ولا يغضب
عليه بعده غير المغضوب عليهم ولا يكون ضالا ولا الضالين تمت اربعة
الثانى يعنى المراد من الصراط المستقيم مقام الجمع بمحوى الوجود فى وجوده
والمراد من النعمة ابقاءه بوجوده ومن المغضوب ان لا يعود عليه بعدم
بشريته ومن الضالين ان لا يطلب سواه من التصرفات والمقامات بزعم
الاثنينية هذا مقام الاعراف وبرزخ البرازخ هو مقام الارث وخير الناس
من ينفع الناس هذه الصلوة كانت قرت العين اخر الفردية واثنا عشر
منها علم جلسته مع الله تعالى لما قال الحق انا جليس لمن ذكرنى فرضت
الصلوة على جميع القوى والاعضاء ظاهرا وباطنا ليكون كلها جليس الله
لان الوصلة هى تجلى الافعال والصفات فما بقى شئ منها الا المشاهدة

والرؤية بانه جليس الله من حيث صورته صورته وهويته هويته ولا اله
غيره هذا قوله ع م فافنوا ثم افنوا ثم افنوا وابقوا ثم ابقوا ثم ابقوا بعد ذا
ماورد عليك الا منه وما سمعت الا منه هذا معنى الجلسة فان لم يصل
من صلى بهذه المذكورات لاقرة عينه في الصلوة بل قلد المصلين فليعرف
مقامه في الناس هل كان من الكاملين او من الذين مثلهم كمثل الانعام بل هم
اضل سبيلا هذه الصلوة صلوة الوسطى ما امر الله علينا الا بها هذا
جماع الاذكار لذلك تمنع صاحبها عن التصرف في غيرها لانها وصلة تامة
والثالث عشر منها علم الحركات الفردية هي ثلثة حركة مستقيم
وهي حال قيام المصلي وحركة افقية وهي حال ركوع المصلي وحركة
منكوسة وهي حال سجوده فحركت الانسان مستقيمة وحركة الحيوان
افقية وحركة النبات منكوسة وليس للجماد حركة من ذاته انما تحرك الحجر
مثلا تحرك بالغير والحركات فردية في الموجودات كذلك في الصلوة لتنال
المصلي تسبيحات الموجودات ما كان عبادة الا فيها موجودة والرابع عشر
منها علم قسمة اخرى في الصلوة والمراد من الصلوة على عبده ايجاده
بوجوده ومن صلوة العبد على الله ظهوره من عبده لذلك قال الشيخ قدس
سره الصلوة مشتركة بين العبد والحق وقال تعالى بلسان حبيبه ع م
انا عند ظن عبدي بي هذا ظان لا عارف والعارف من يشهد جميع ما اعتقده

واذا

واذا صلينا نحن كان لنا اسم الاخر لان المصلي هو المتاخر لان وجودنا متاخر
عن وجوده الازلي فعلى هذا الوصلة من طرفين بهذا ظهر الفردية الحق والعبد
والوصلة لكل الموجودات تعلمون مراتبهم في التاخير والتقديم على نفسه لا على
غيره لان الاشياء كلها يسبح ربه التي لانهاية لها ولذلك لا نفقه تسبيحهم
واحدا واحدا ولكن نفقه ان كل شي يسعى ليلا ونهارا الوجود وهو ليس له
بل لوجود الحق لانه قام به معدوم بنفسه فاذا كان كذلك ما خدم من خدم
الا ربه والخامس عشر منها علم حديث الفردية قال النبي ع م
حبب الي من دنياكم ثلث النساء والطيب وقرة عيني في الصلوة
اشار فيه الى توحيد ثلثة قال من دنياكم الدنيا من الدنو وكم ضمير الخطاب
مستعار من امور الكلية والنساء مستعارة من الافعال والطيب من
الصفات والصلوة من الذات كان قال للامور الكلية التي قام به وجود
محمد حصل لي من قربكم ثلث محبوبات علم افعال علمته ما ظهر الا منكم
وعلم الصفات علمتها ما كانت الصفات له الا انتم وعلم الذات علمته منكم
لانكم كنتم اسماله وهو مسمايكم ثم قررت عيني في وصلته لو لم تقربني قرت عيني (نسخه)
ما حصل لي ما حصل والحاصل فانظر فيك باي شي قمت ما قمت الا بالحي
والقادر والعالم والمتكلم والسميع والبصير والمريد ثم انظر الى ما
ظهر منك من فعلك هو منك او منهم ثم نفسك هل هي هم ام غيرهم ثم انظر

البهم لمن كانوا اسما ومن كان مسلما فاعرف نفسك بذلك تعرف ربك بذلك
والحاصل من كان توحيدا يعني جعل نفسه صفيا قد وحد به الا ترى ان
الشمس في البحر ترى شمسا واحدا كما في السما اما في البر ترى كل حجر وشجر
ومدر والنباتات شموس شتا من لم يحصل هذا التوحيد على هذا حاله مكدر
في الدارين وهو اعمى في الدنيا والاخرة بالنص القاطع هذا تثليث ذات
وصفات وافعال بلا فصل لو لم يوجد احد منهم ما يوجد كلهم هذا
كمال لا كمال فوقها ولنا اشارة اخرى والنسا مستعارة من البدن
والطيب عن القوى والصلوة عن حقيقة الروح هذا تثليث البدن والقوى
والروح ولنا اشارة اخرى التفرق في عالم الجبروت والجمع في عالم الناسوة
بالتعين والتفريق في عالم البرزخ بافنا البدن والجمع في عالم الجزا
كما كان في الدنيا فحصل لنا اربع تفريقين وجمعين اما تفريقين كانا متماثلين
جعلناهما واحدا واما الجمعين متضادان في الدنيا بالفنا والاخرة
بالبقا لذلك كانا متضادان بذلك حصل لنا التثليث التفريق
ثم الجمع بالفنا ثم الجمع بالبقا فالنسا مستعارة عن الجمع بالفنا
والطيب عن التفريق والصلوة عن الجمع بالبقا ما قرت عينه الا فيها
ولنا اشارة اخرى احد احمد محمد احد اسم الذات باسقاط الصلوة
ميم احمد تعين اول ميم محمد تعين ثاني والنسا مستعارة عن تعين الثاني

والطيب

والطيب من تعين اول والصلوة مستعارة من احدية ما قرت عيناه
الا فيها كذلك ما كانوا فاصلا بعضهم عن بعض لانهم فردية ولنا اشارة
اخرى هو وجود مطلق ووجود معقول ووجود المتعين والنسا مستعارة
عن وجود العيني والطيب من وجود المعقول له والصلوة عن وجود مطلق
هذا فردية كذلك ما يمكن التفريق بينهم ولنا اشارة اخرى لما تموج
بحر الذات ظهر نور احد ثم تموج نور احمد ظهرت الارواح ثم تموج تكرار
ظهرت الاكوان من تحت الثرى الى العرش الاعلى بهذه التموجات ظهر ما كان في
علم الله الى يوم الجزا لو لم يكن تموجا منهم ما كان هذا التثليث تموج
احد وتموجان من نور احمد والنسا مستعارة من الكون والطيب
مستعارة من الروح والصلوة عن تموج احد فما قرت عيناه الا في
الاحدية ولنا اشارة اخرى وجودنا من وجود الحق وظهورنا منا بهذا
وجود الواجب ووجود الممكن وظهور الحق والنسا مستعارة من وجود
الممكن والطيب عن وجود الواجب والصلوة عن الظهور هذا تثليث
لولا واجب وجود ما يمكن وجود الممكن فلا يظهر الحق بالكمال ولنا اشارة اخرى
والنسا مستعارة عن الشريعة والطيب عن الطاعات والصلوة عن الحقيقة
القران والشريعة والطاعة النتيجة حقيقة القران لولا احد منهم ما يكون
كلهم هذا تثليث قوي عند من له القلب ولنا اشارة اخرى النسا مستعارة

عن نفس محمد والطيب عن قلب محمد والصلوة عن روح محمد لانه روح روح
الارواح ولناشرة اخرى والنساء مستعارة عن ابى بكر فى الغار كان تسليه
له كالنساء والطيب نفس محمد والصلوة عن الله لذلك قال ما ظنك
يا ابا بكر بثانى اثنين وثالثهما الله بذلك قر عينه فى الله ولناشرة اخرى
والنساء مستعارة من لفظ القران من حيث ظهور المعنى منه كظهور
الولد منها والطيب عن معناه والصلوة عن العمل بها والعمل نتيجة
منهما لذلك قر عيناه فى العمل ولناشرة اخرى النساء مستعارة
عن الجزية فى حق الكافر والطيب عن القتل كرامى عمر رضى الله والصلوة
عن الشهادة لذلك قر عيناه فى الشهادة ولناشرة اخرى والمراد
من النساء الخديجة امى فاطمة رضى الله عنها والطيب نفس محمد والصلوة
فاطمة الزهرى قرت عيناه فيها لان نسله منها الى يوم القيمة ولناشرة
اخرى النساء مستعارة عن عبد الرب لانه يتصرف فى الارض وما فيها
الى تحت الثرى والطيب عبد الملك لانه يتصرف فى السماء وما فيها الى العرش
الاعلى والصلوة عبد الله هو امام واحد ما خذ علم الحقايق والله لى
هما يتصرفان بامره لذلك قرت عيناه فيه النظام فى العالم بهم لما نقل
احدهم واقاموا مقامه احدا من سبع رجال واذا انقل احد منهم اقاموا مقامه
احدا من الاربعين الرجال متى لم يوجد احد منهم قد قامت الساعة والتثليث

فى هذا

76

فى هذا الحديث عندنا ثلث عشر تثليثا ان لم ابين المناسبة بينهم لدفع
الثقل بتطويل الكلام يفهمه من وجد من وجد وما سواه لم يجد والحاصل
اى طالب حق لو كنت علامة فى عصرك بل فى جميع الزمان ولم تضع نفسا
ليلا ونهارا الا ذكرت ربك فيها الالف مراة ما بقيت عبادة الا فعلتها
الالف مراة وكان عمرك سنة ما يمكن تحصيل هذا العلم اعنى علم فصوص
الا بتعليم العارف الكامل وبتسليم التام اليه بحمد الله تمت بحر الفصوص
اخرجت من جواهره شيئا قليلا الذى لا قيمة له كونين من اخذه يكون
سلطانا فى الدارين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا
من الادنى الى الاعلى ولجميع الانبياء والاولياء والمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين بحمد الله تمت الكتاب
السخا يورث المحبة والمحبة يورث القربة والغربة تورث
الوصلة والوصلة تورث الجمع والبخل عكس ذلك

كتبه الفقير الحافظ على الرهزى

سنة ١٢٨٢

مدد ای شه قلبمزه ذکرکی همراه مدد — بزه وير فضلك ايله بر دل آگاه مدد
مدد ای حضرت طغری کذرگاه مدد — مدد الله بزی ايلمه کمراه مدد

Atatürk Kitaplığı
1979
İstanbul

اصطلاح مشایخده عاشق محکلرده عبارتدر ومعشوق
واجبدن کنایت اولور حضرت حق جل ذکره هو
الناظر والمنظور مفهومنجه ظاهر ومظهر وناظر
ومنظر اولور ان الله خلق الانسان علی صورته
مقتضاسنجه نوع ادم مظهر تام وحسن خوبان
مرآت جمال رب انام اولدیغنه بو مطلع ایله ایما
واشارت المشدر ذکر کیند حسنلری خوبلر
شکلنده پیدا ایلدک چشم عاشقدن دونب نقل
الی عمات ایلدک جامی [illegible] ازروی ذات
ظاهر ومظهر یکیست ولیک درحکم عقل این ذکر
وان ذکر آمد وقیل لقد کنت دهرا قبل ان تکشف
الغطا اخالک انی ذاکرلک شاکر فلما اضاء
اللیل اصبحت شاهدا بانک مذکور وذکر وذاکر
وفی العوارف انه کان جنید یتشد کثیرا شعر
علم التصوف علم لیس یعرفه الا ذو فطنة بالحق معروف
ولیس یعرفه من لیس یشهده وکیف یشهد ضوء الشمس مکفوف

الشیخ بایزید ادرنوی صاحب شرح فصوص

[illegible]

حقیقتنه دلالت ایدرکه انلرله اسم آخردن متمیز در پس هر بر اسم ذاته دلالت ایتدیکی
حیثیتله وذاته جمیع اسماء ایله مسمی اولدیغی حیثیتله جمیع اسمالک مسماسی واحد اولور
پس مسمالک وحدتی اعتباریله معز مذلک عینیدر وانلره تغییر اولنفی شته کیم بو
اعتباردن اورته ابن قسی مذهبی قرارا ذکر اولندیکه ان الاسم بوضع ویحمل علیه
جمیع الاسماء دیرکه وهر بر اسم نفسنه وحقیقتنه دلالت ایتدیکی حیثیتله
اسم معز اسم مذلک عینی دکلدر فان المفهوم مختلف فی الفهم فی کل واحد منهما

77

قیلدیلر بزلره اخبار کوکلدن کوکله
بولنور راه صفادار کوکلدن کوکله
اول سبب ترلدی نخی ایلدی اشراقیله
نقل ایدر حکمتی هر بار کوکلدن کوکله
چونکه اسرار خدا صغیری صحبتده کنه
نخی اولور طالبه اسرار کوکلدن کوکله
دیردی اسرارینی اولدیده اصحابه باخره
حضرت احمد مختار کوکلدن کوکله
سنده تصفیه وتزکیه بولورسه الحمد
سکاده نشر اولور انوار کوکلدن کوکله
اولمسه سنده منکرا [illegible] صحبت اصلا
که کچر ظلمت افکار کوکلدن کوکله

... ١١-١٩١٤ ...

ى كون الحق عين الخلق كون المخلوق ظاهرا على صفة الحق وهى الحياة والعلم والقدرة
ومعنى كون الحق غير الخلق كون الخلق ظاهرا على الصفة الناقصة كالحدوث والامكان ولوازم

من شرح الفصوص
لبالى افندى
فى فص سليمانيه

معلوم اوله كه عموم اهل الله مؤمنون موحدوندر خاصه سى سالكون سايرون
الى الله در خاصة الخاصه قرب نوافل ايله متحقق اولنلردر بونلرك ده
قرب فرائض ايله متحقق اولنلردر صفا خلاصه كه بونلرك صفوتى
گزيده سيدر صاحب مقام قاب قوسين در وعين صفا بونلرك مختارى
صاحب مقام او ادنى دركه نبى عليه السلام و ورثه سنك مخصوصيدر

من شرح الف...
لنوعى افندى

اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
يعنى هر شيئك حق تعالى شيئيت ثبوتيه سندن خلق و تقدير ايتديكى
شيئيت وجوديه يه كتوردى يعنى علمنده مقدر اولنى عينه چقردى
ديمكدر بورادن معلوم اولوركه صوفيه نك قدس الله تعالى اسرارهم
اعيان ثابته و صور علميه ديدكلرى اصطلاح شريف كلام اللهدن
مأخوذ اولمق بعيد دكلدر ثم هدى عبارتندن مراد بيان هدايه و خلق
هدايت ايتديكنه اشارتدر

حق اولمق
صفة حق واصف وموصوف
اولنجه فعال مطلق
اولنجه انسان
حقيقتك بر كوزه كثرت
سيدر حقيقى فرق ايدن محقق

... يعنى قوى العبد اتحاده مع
... عبارة عن كمال القرب
... الوجود هو وجود اسمائه وصفاته
... اعيانهم الثابتة
... الصورة الوجودية التى
... صفة الحق

معنى سريان الحق فى الصور ظهور آثار
اسمائه وصفاته فيها

... لفظ بينهما الا فى العبارة لا فى المعنى